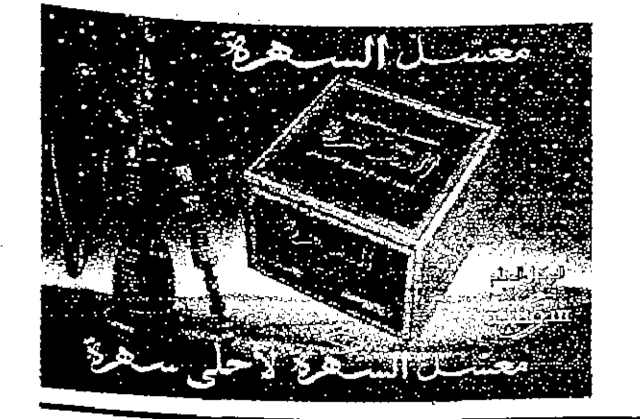


اسكوتلندي يتهم إسرائيل بسرقة قلب شقيقه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

«اسرائيل اعادت لنا جثة شقيقي من دون قلب. وعندما كشفنا الامر، ارسلوا لنا قلبا لانسان آخر وليس قلبه». ورد هذا الاتهام لاسرائيل على لسان المواطن الاسكوتلندي، جيمس سينكلير الذي وصل امس الى مطار اللد، قائلا انه سيباشر معركة قضائية حتى يسترد قلب شقيقه الحقيقي.

وقصة هذا القلب تعود الى ما قبل 8 اشهر، حين قدم شقيق جيمس، الستر سينكلير، من اسكوتلندا الى اسرائيل في زيارة سياحية. لكن سلطات الامن في المطار اعتقلته للاشتباه فيه وفي اهداف زيارته. وفي ابريل (نيسان) الماضي عثر على الستر ميتا في غرفة المعتقل القائم في المطار.

السلطات الاسرائيلية ارسلت جثة الستر الى ذويه في اسكوتلندا وابلغتهم انه انتحر في المعتقل، لكنهم لم يقتنعوا بذلك، ونقلوا الجثة الى معهد للتشريح، وهناك اكتشفوا ان قلب الرجل قد اخرج من مكانه وان اعضاء اخرى سرقت من الجثة. فاحتجوا لدى السلطات الاسكوتلندية وبدأت اتصالات متوترة بين الطرفين. وفي الشهر الماضي ارسلت السلطات الاسرائيلية قلب انسان في علبة مغلقة، ادعت ان القلب بداخلها هو قلب الستر، لكنها ترفض فتح العلبة واجراء فحص عليها. ونفت وزارة الصحة الاسرائيلية في بيان لها امس، ان يكون القلب قد جرى تبديله. وقالت: من المتبع في اسرائيل والعالم ان تؤخذ اعضاء من اجساد الموتى في السجون وذلك بهدف الحفاظ على ادلة في المحاكم، في حالة تقديم شكوى.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 3 رمضان 1419هـ - 21 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7328

London - Monday - 21 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7328

صدام يهنئ العراقيين بـ«النصر المبين» • يلتسين: الغارات عمل أحمق غير مشروع • عمال الإغاثة الدوليون يعودون إلى بغداد بعد غد

واشنطن ولندن وباريس تحدد استراتيجيتها لمرحلة ما بعد «ثعلب الصحراء»

واشنطن: من محمد صادق
لندن - باريس - بغداد: «الشرق الأوسط»

غداة انتهاء عملية «ثعلب الصحراء» التي دامت اربعة ايام حددت الولايات المتحدة وبريطانيا اللتان نفذت قواتهما العملية، وكذلك شريكتهما في مجلس الامن الدولي وحلف شمال الاطلسي (الناتو)، فرنسا، رؤيتها لوضع العراق وعلاقاته بالامم المتحدة في المستقبل، وصاغت كل منها خطة بثلاثة بنود تلاقت في بعضها واختلفت في الاخرى. بينما اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان حكومته حققت «النصر المبين» في «التصدي» للغارات التي استهدفت مرتكزات سلطته.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد افصح عن خطته الثلاثية في الكلمة التي اعلن فيها وقف على العراق. وقال:

«اولا: سنحافظ على وجود عسكري في المنطقة وسنبقى مستعدين للاستعانة به اذا حاول صدام اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل، او ضرب جيرانه او تحدي الطائرات الحليفة او هاجم الاكراد. وسنواصل فرض احترام مناطق الحظر الجوي.

ثانيا: سنبقي على العقوبات التي كلفت حتى اليوم صدام اكثر من 120 مليار دولار. وهي موارد كانت ستصرف على اعادة بناء جيشه. وفي الوقت نفسه ستدعم استمرار برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يؤمن للشعب العراقي سنويا اكثر من 10 مليارات دولار من الاغذية والادوية ومساعدات انسانية اخرى.

ثالثا: سنستقبل بالترحاب عودة اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى العراق لمتابعة مهمة الامم المتحدة شريطة ان يتخذ العراق اولا تدابير واضحة وملموسة وايجابية للتأكيد انه سيتعاون كليا مع المفتشين. لكن اذا لم يسمح لـ«انسكوم» باستئناف عملها بشكل طبيعي، فسنبقى متيقظين ومستعدين للجوء الى القوة اذا لاحظنا ان العراق يعيد برنامجه التسليحي. وعلى المدى الطويل، فان افضل طريقة لوضع حد للتهديد الذي يمثله صدام بالنسبة لشعبه في المنطقة هي ان يكون للعراق حكومة مختلفة.

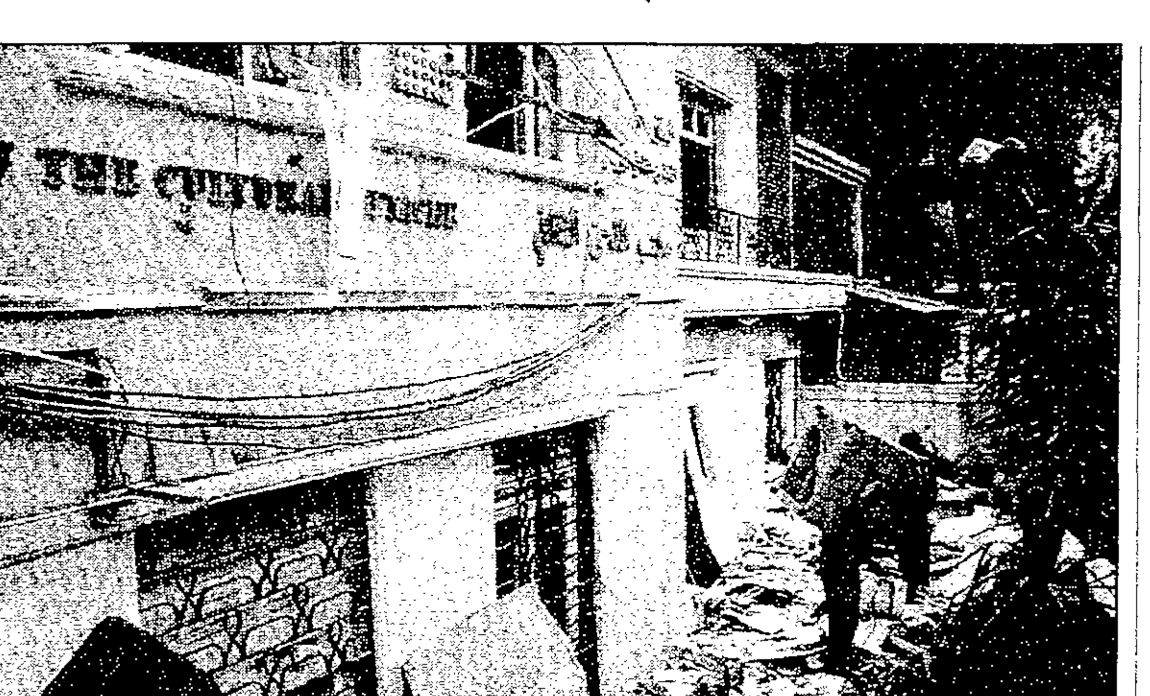
اما رئيس الوزراء البريطاني توني بلير فاعلن في مؤتمر صحافي امس ان خطة حكومته تقوم على «ابقاء التهديد باللجوء الى القوة قائماً واستخدام هذه القوة عندما يكون ذلك ضرورياً» و«تشديد تطبيق نظام العقوبات، حتى «يتم تطبيقه بالفعل» ومنع الرئيس العراقي «من انتهاك الحظر على النفط للحصول على موارد مالية تسمح له بشراء اسلحة»، والبحث في سبل افضل من ذي قبل «لاعانة الشعب العراقي» الذي يعاني من العقوبات، واخيراً العمل مع الامم المتحدة ودول الشرق الاوسط والاتحاد الاوروبي «لوضع استراتيجية جديدة تهدف ضمان الاستقرار بين العراق والمجتمع الدولي».

ومن جهته دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى «مراجعة متعمقة» لمسالة العقوبات المفروضة على العراق. وعرض في بيان مقتضب اصدره امس ثلاثة مقترحات: تحسين الظروف المعيشية للعراقيين، وايجاد تنظيم جديد واسلوب جديد لمراقبة الاسلحة العراقية، والبحث في وضع الحظر النفطي مع فرض رقابة مالية «صارمة جداً» لضمان حسن استخدام العراق عائداته النفطية.

وعلى صعيد ردود الفعل الدولية الرئيسية على توقف العمليات العسكرية اعرب رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في نيودلهي امس عن ارتياح موسكو لانتهاء هذه العمليات. واعتبر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في بيان له امس ان الهجمات على العراق كانت «عملاً غير مشروع واحمق» واضاف انه «ما زال يتعين القيام بتقويم كامل للعواقب السياسية السلبية» للهجمات.

وفي بغداد التي كررت وسائل اعلامها امس ان العراق حقق «نصراً» بتوقف الولايات المتحدة وبريطانيا عن مواصلة الهجمات الصاروخية، وجه الرئيس العراقي صدام حسين امس خطاباً الى العراقيين اشاد فيه بـ«النصر المبين» الذي جاء «باعتراف واقرار رسمي من اعدائكم». واضاف انه يعتبر المواجهات كانت «شرفاً وعزاً ومجداً وتزكية لكم في الدنيا والآخرة... (و) عاراً وذلاً واثم جريمة كبرى لمرتكبيها». وفي وقت متأخر امس اعلن مبعوث الامم المتحدة الى العراق براكاش شاه ان عمال الاغاثة التابعين للمنظمة الدولية سيعودون الى بغداد بعد غد.

تغطية شاملة ص 2 و3 و4


عمال سوريون يجمعون حطام مكاتب المجلس الثقافي البريطاني في دمشق امس بعد ان هاجمها متظاهرون احتجاجا على القصف البريطاني والاميركي للعراق (رويترز)

بتلر يتلقى تهديدات بالقتل وأستراليا تشدد الإجراءات لحمايته

لندن: «الشرق الأوسط»

تحول ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل من العراق «انسكوم» الى هدف من اهداف معارضي عملية «ثعلب الصحراء» على اثر تلقيه تهديدات قتل تبعت مطالبات من اكثر من دولة باستقالته من منصبه.

واعلن وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر امس ان السلطات المعنية اتخذت الاجراءات اللازمة لحماية بتلر، وهو دبلوماسي استرالي سابق، رافضا كشف طبيعة التهديدات التي تلقاها بتلر او الاجراءات التي اتخذت لتأمين حمايته في مقر اقامته في نيويورك.

ومنذ تقديمه تقريره الى مجلس الامن الاسبوع الماضي حول تعاون العراق مع «انسكوم» والذي استندت اليه الولايات المتحدة وبريطانيا لشن غارات جوية على مواقع عراقية طوال اربعة ايام، تعرض بتلر لانتقادات لاذعة خصوصا من روسيا والصين وفرنسا التي طالبته بالاستقالة. واعتبر متحدث روسي ان الازمة جاءت نتيجة «التصرفات غير المسؤولة» لرئيس «انسكوم»، بينما وصف السفير الصيني لدى الامم المتحدة دوره بأنه «غير شريف». وانضم امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى المطالبين باستقالة بتلر، محملا اياه مسؤولية اختلاق الازمات مع العراق. وقال موسى «لقد فقد مصداقيته».

وخلف بتلر السويدي رولف ايكيوس قبل عام ونصف العام رئيسا لـ«انسكوم». وفجر بتلر اكثر من ازمة مع العراق خلال الاشهر الثمانية عشر الاخيرة وطالب المسؤولون العراقيون اكثر من مرة باقالته.

هاستيرت مرشح لرئاسة مجلس النواب الأميركي

كلينتون يسعى لتسوية تجنبه المحاكمة أمام الشيوخ

واشنطن: من محمد صادق

شدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون والمسؤولون في ادارته حملتهم وجهودهم من اجل التوصل الى تسوية تحول دون محاكمة الرئيس امام مجلس الشيوخ مع بدء الدورة الـ106 للكونجرس في مطلع العام الجديد. واكد المسؤولون ان الرئيس مستعد لتقبل «توبيخ شديد» على اخطائه في قضية «مونيكا جيت». لكن الجمهوريين في المعسكر المقابل، رفضوا القبول بأي تسوية واكدوا عزمهم على السير في عملية عزل الرئيس حتى النهاية.

والنهاية التي يريدونها، لا تبدو ممكنة التحقيق الا اذا حدثت المفاجأة وهي اعلان الرئيس كلينتون استقالته، وهو ما اكد رفضه له وقوله انه سيستمر حتى آخر ساعة من فترة رئاسته.

ولا يختلف حال الرئيس كلينتون وحزبه الديمقراطي الجريح، عن حال الحزب الجمهوري بعد استقالة رئيس مجلس النواب الجديد، حيث بدأ الحزب البحث عن زعيم جديد للجمهوريين في مجلس النواب، ليملأ الفراغ في السلطة التشريعية التي يسيطر عليها الجمهوريون.

ومن ابرز المرشحين الجمهوريين لرئاسة مجلس النواب، النائب دنيس هاستيرت الذي سيقود المعركة لعزل الرئيس مع مطلع العام المقبل، وهي معركة ستدخل الولايات المتحدة في حالة من الشلل، نفتها وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بقولها: ان موافقة مجلس النواب على محاكمة الرئيس امام مجلس الشيوخ، لن تؤثر على الادارة وتنفيذ سياساتها ومنها السياسة الخارجية.

بعد تعهد أميركي بعدم إنزال عقوبة الإعدام به

ألمانيا سلمت أميركا «وزير مالية» بن لادن

كولون: من ماجد الخطيب

سلمت المانيا امس الى الولايات المتحدة «السوداني» ممدوح محمود سالم الذي يوصف بانه «وزير مالية» تنظيم «القاعدة» التابع لاسامة بن لادن، لكي يواجه المحاكمة حيث تشتبه واشنطن في انه متورط في عمليتي تفجير السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام. واكد ناطق الماني ان عملية التسليم تمت امس، ووقع قرار التسليم يوشكا فيشر وزير الخارجية، وهيرتا دويبلر - جميلين وزيرة العدل الاتحادية.

وكان سالم (40 عاما) قد اعتقل في ميونيخ في سبتمبر (ايلول) الماضي واقرت محكمة بافاريا العليا تسليمه الى السلطات الاميركية التي تتهمه بادارة اموال بن لادن في الخارج والتورط في تفجير السفارتين. لكن عملية التسليم تأخرت بضعة أسابيع بعدما رفع محامي سالم دعوى تقول ان قرار التسليم يتناقض مع مبادئ الدستور الالماني. وقضت المحكمة الدستورية الاتحادية بشرعية تسليم المتهم بعدما تلقت السلطات الالمانية تعهدا من الولايات المتحدة بان سالم لن يواجه عقوبة الاعدام. (تفاصيل ص5)

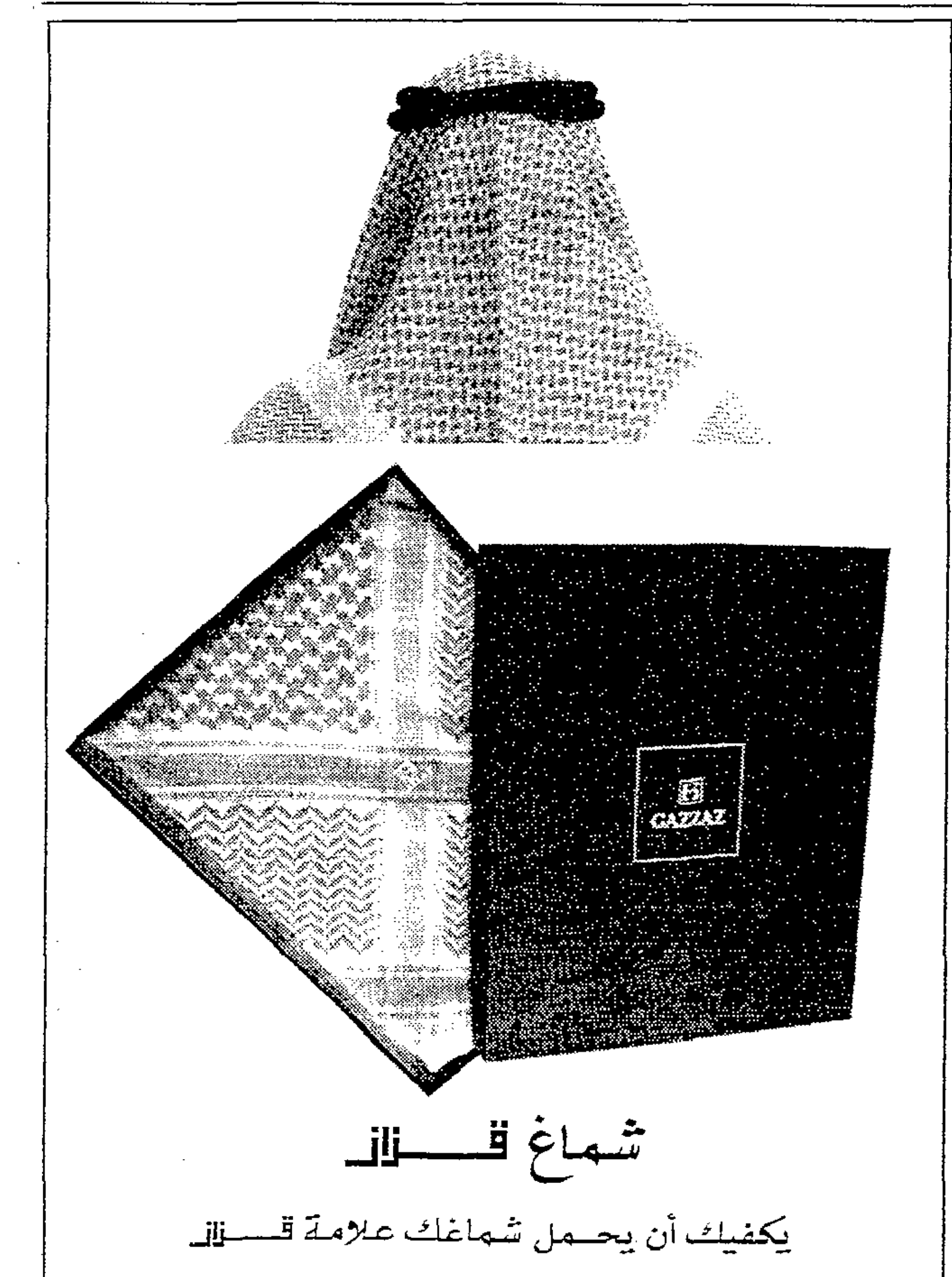
احتجاجا على موقف الترابي وتعديلات النواب

السودان: الوزراء ينسحبون من جلسة إقرار الميزانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

في سابقة تعد الاولى من نوعها في تاريخ ميزانيات السودان، اجاز المجلس الوطني (البرلمان) امس ميزانية الدولة للعام 1999، في غياب الوزراء المعنيين الذين انسحبوا من الجلسة احتجاجا على التعديلات الجوهرية التي ادخلها المجلس على الميزانية. وترى بعض الدوائر ان الخلاف بين اعضاء مجلس الوزراء والمجلس الوطني يعتبر من ذيول الخلافات الاخيرة في اوساط الحكم والتي تمثلت في مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الحالي التي ادت الى اعادة هيكلة هيئة شورى المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) الحاكم، وتقليص سلطات الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والأمين العام للمؤتمر الوطني.

وكان وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان قد انسحب من جلسة المجلس الوطني امس مع وزيري الدولة للشؤون المالية ووكلاء الوزارات الاقتصادية، عندما طرحت الميزانية للتصويت. ورأى وزير المالية ان رئيس المجلس (الدكتور الترابي) كان منحازا اذ قاطع الوزير عدة مرات خلال شرحه لسلبيات التعديلات المقترحة على الميزانية، كما رفض الترابي السماح للوزير بتقديم اقتراح وسط يعالج الأزمة. (تفاصيل ص5)





Price List Austria 25Sch Belgium 50BFr Cyprus 1.00CY Czechoslovakia 52 KCS Denmark 14DKr Finland 8FM France 10FF Germany 4DM U.K. 100 P Greece 400Dr Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 16000 Zloty Pakistan 25R Portugal ESC 430 Thailand BAT35 Romania $2 Philippines 25PESO Spain 300Pts Sweden 16Kr Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey 400.000TL

أكدت مجددا أنها لن تقبل بعودة المفتشين الدوليين

بغداد تعلن الاحتفال بيوم «النصر» وتعتبر العملية العسكرية فاشلة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اعلنت الحكومة العراقية عن «نصر» جديد قالت انها حققته «باضطرار» الولايات المتحدة وبريطانيا الى وقف عمليات «ثعلب الصحراء» العسكرية بعد اربعة ايام من بدئها، وهو ما عزاه مسؤول في بغداد الى ما وصفه بـ«فشل» العمليات في تحقيق اهدافها.

وحيا الرئيس العراقي صدام حسين ما وصفه بمقاومة الشعب العراقي في مواجهة الغارات الاميركية البريطانية متمنيا ان «يثلج الله قلوبهم بالنصر المبين».

وقال في خطاب تلفزيوني الى الشعب العراقي «لقد كنتم بمستوى ما تامله فيكم قيادتكم واخوكم ورفيقكم صدام حسين فجازاكم الله في مسعاكم خير جزاء واثلج قلوبكم بتاج النصر المبين معلنا على رؤوس الاشهاد وباعتراف واقرار رسمي من اعدائكم».

واضاف «كان لنخوتكم العظيمة وهلاهل ماجداتنا صوت مدو اثير ايقظ نائمينا المتمارضين الضعفاء وهم كثر في الوطن العربي والعالم ودفعهم الى الصحوة بعد ان عاونهم على رسم طريقها والى تحمل المسؤولية تجاه الامة والشعوب وتجاه النفس والانسانية بقدر يناسب معانيها».

ونقلت الصحف امس عن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري قوله «ان النظام العراقي الذي تريد اميركا ان تغيره ليس نظاما مرحليا صنعته الاهواء والاغراض او الصدفة كما يقولون بل هو النخبة الرسالية المؤمنة التي استشرف بها المستقبل الزاهر القائد التاريخي العظيم صدام حسين».

واكد الدوري في اجتماع في كركوك حضره مسؤولون حزبيون وعسكريون في محافظة التأميم اول من امس قبل اعلان واشنطن ولندن وقف الغارات على العراق «ان اميركا لن تستطيع ان تغير العراقيين حتى تاتي بفرات غير فراتهم ودجلة غير دجلتهم وجغرافية غير جغرافيتهم».

وبعد ساعات قليلة من اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الليلة قبل الماضية وقف الهجمات الصاروخية والجوية بدأت اذاعة بغداد الحكومية بالتاكيد على ان «العراق خرج منتصرا» وبيث اغان وطنية تشدد على ذلك.

بينما استمرت في الوقت نفسه في بث برامج مخصصة للتعبئة العامة لمواجهة الهجمات التي لم تعلن حتى صباح امس انها توقفت.

وتحدثت الاغاني الوطنية التي بثتها الاذاعة منذ الصباح الباكر عن «النصر وبطولات العراقيين بقيادة الرئيس صدام حسين لمواجهة اعتداءات الاميركان والبريطانيين».

وبثت الاذاعة ايضا ابيات شعرية تتحدث عن «النصر والفرح الذي يعم العراق والامة العربية بعد ان تصدى شعب العراق بقيادة الرئيس صدام للطاغوت الاميركي واعوانه».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اطلق الخميس الماضي على يوم بدء عملية «ثعلب الصحراء» اسم «يوم الفتح».

وصرح خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي بان توقف الغارات «نابع عن الفشل» في امكانية تحقيق واشنطن ولندن اهداف العمليات التي بدأت ليل الاربعاء الماضي. وقال «عندما فشلوا في ذلك وتاكدوا من استحالة تحقيق هدفهم رغم تواصل هذه الغارات الصاروخية على مدى اربعة ايام وشعروا بالاحباط الكامل، اتخذوا قرارهم بوقف العمليات العسكرية».

وتساءل الدوري عن الاسباب التي دفعت الرئيس الاميركي كلينتون الى شن الهجوم على العراق وتلك التي دفعته الى وقفه، فقال ان «قرار وقف العدوان الحاقد علينا جاء باختيارهم مثلما جاء العدوان وتوقيت بدء العمليات العسكرية».

واضاف «انهم (الاميركيون) يشعرون الان بالاحباط لانهم كانوا يمنون النفس بان الحصار ومن ثم العدوان سيساعدهم على تحقيق اهدافهم الشريرة المتمثلة في تغيير النظام الثوري في العراق».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المسؤول العراقي قوله ردا على سؤال عن مستقبل التعاون بين العراق ومجلس الامن في ما يتعلق بملفات نزع الاسلحة ان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ريتشارد بتلر لا يمكن ان يقبل بعد الان. لا لجنته ولا الحصار». واضاف «انهم كما اعلنوا قصفوا اسلحة الدمار الشامل وعليهم بالتالي رفع الحصار الان».

وشدد الدوري على ان العراق «يرفض بتلر وجواسيسه ومن تواطاوا معه. اننا نخاف عليهم من غضب الشعب العراقي. لقد احرقوا انفسهم بانفسهم». واكد اخيرا «ان بتلر وجماعته انتهوا ولا يمكن قبولهم بعد الان في العراق».

وكان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي قد اكد في مؤتمر صحافي ببغداد قبل ساعات قليلة من توقف الهجمات الاميركية والبريطانية ان العراق لن يقبل بعودة عمليات التفتيش التي وصفها بانها «اصبحت من الماضي». من جهتها اعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق ان الغارات الاميركية والبريطانية على العراق تشكل «طعنة قاتلة» للامم المتحدة ودعت الى الرد على الولايات المتحدة.

وقالت الصحيفة امس ان الهجوم على العراق «اهانة للجميع لانه استهانة بالجميع انه استهانة بكل من له راي آخر وموقف آخر».

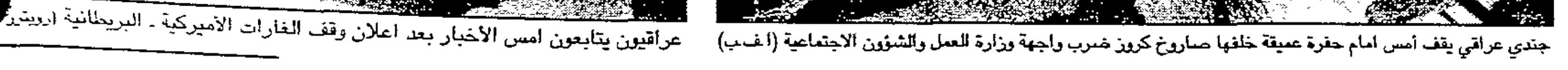
واضافت الصحيفة «ان العدوان على العراق اكثر من اهانة، انه طعنة قاتلة لمصداقية الامم المتحدة ومجلس امنها لمن يهمه امر هذه المصداقية». وقالت ان المعني بالرد على ذلك «كل عضو في المجتمع الدولي وخاصة الدول الأعضاء في مجلس الامن وفي المقدمة الدول الثلاث دائمة العضوية روسيا والصين وفرنسا».

ودعت صحيفة «بابل» التي يملكها ويشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الى «وقفة جماعية بوجه السياسة الاميركية ووقف اعتداءاتها المتكررة على مختلف دول العالم» مؤكدة «ان الرد الذي ظهر حتى الان لم يكن بالمستوى المطلوب ولم يكن كافيا لردع الثور الاميركي الهائج».

واعتبرت الصحيفة «ان مواقف الشجب والادانة والتظاهرات والمسيرات وعقد الاجتماعات لا تنفع مع ثلة مجرمين يعرضون العالم الى مخاطر الدمار والزوال تحقيقا لاغراضهم العدوانية».

وختمت تقول «ان العالم اليوم امام مسؤولياته التاريخية لايقاف الخطر المحدق بالبشرية واذا ما تم السكوت على عدوان اميركا الغادر على العراق فسنقرأ على العالم السلام».





جندي عراقي يقف أمس امام حفرة عميقة خلفها صاروخ كروز ضرب واجهة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (أ ف ب)

عراقيون يتابعون امس الأخبار بعد اعلان وقف الغارات الأميركية - البريطانية (رويترز)

ارتياح شعبي لوقف الغارات وغضب تجاه الولايات المتحدة وبريطانيا

بغداد - وكالات الانباء: استقبل سكان بغداد، والمدن العراقية الاخرى بارتياح نهاية الغارات الجوية والصاروخية التي استمرت طوال اربع ليال، لكنهم اعربوا عن غضبهم ازاء الولايات المتحدة وبريطانيا. كما لم يستبعدوا تجدد هذه الغارات.

وشهدت شوارع بغداد ازدحاما بالسيارات واستانف السكان نشاطهم الاعتيادي في حين كان جنود ومسلحون يتمركزون على المفارق وامام المباني الرسمية مثلما فعلوا منذ بداية الغارات.

ونقل مراسل وكالة الصحافة الفرنسية عن نعمان عبد الكريم حسين وهو صاحب مكتب صرافة، قوله «علمت ان هناك وقفا لاطلاق النار في السابعة صباحا لكنني لست سعيدا».

واوضح قائلا «لا نعرف لماذا هاجمونا ولماذا توقفوا عن الهجوم».

لكن نعمان لا يخفي مع ذلك ارتياحه قائلا «على الاقل لن يعاني الاطفال من الصدمة نتيجة اصوات صفارات الانذار والانفجارات والاستيقاظ ليلا».

واعرب نعمان عن ارتياحه ايضا لان تظاهرات تاييد للعراق جرت في بعض العواصم العربية لا سيما دمشق. الا ان همه الاكبر لا يزال الدولار. وقد جرى تبادل الدولار صباح امس بعد الاعلان عن نهاية العمليات العسكرية بـ1780 دينارا للدولار الواحد بعد ان كان يصرف بـ1810 دنانير اول من امس و1870 دينارا يوم الاربعاء الماضي قبل بدء الغارات.

وصب عباس زرزور، وهو سائق سيارة اجرة ملتح، جام غضبه على الولايات المتحدة قائلا «ان توقف هذا العدوان لا اهمية له. فحتى لو واصلوا مهاجمتنا فان الامر لن يؤثر في العراقيين».

واضاف متحديا «انهم ربحوا معركة لكنهم لم يربحوا الحرب والنتيجة سنراها في ما بعد».

من جهته ندد رجل الاعمال يوسف نعوم عبد الاحد (58 عاما) بهذا «العدوان غير المبرر» قائلا «لقد اطلقوا صواريخهم بعدد اكبر من الذي اطلقوه في حرب الخليج» عام 1991 مؤكدا ان الضربات «قوت تماسكنا وتعلقنا بالرئيس صدام حسين».

واكد موفق عبد الرزاق مدير مركز الكمبيوتر في بريد بغداد المركزي «اننا قاومنا العدوان الذي جعلنا اكثر ارتباطا من اي وقت مضى بالرئيس صدام حسين وسننتصر في النهاية».

وهاجم عبد الرزاق الذي كان يرتدي بذلة عسكرية الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي «امر عمدا بتنفيذ غارات لحظة الافطار من اجل قتل اكبر عدد من الجنود المجتمعين لتناول طعام الافطار بعد يوم من الصيام».

وعبر ضيف خلف فرحان، وهو عاطل عن العمل، عن فرحته قائلا وهو يظهر جيوبه الفارغة «يمكنني اخيرا ان امل في العثور على عمل».

وقال الشاب حيدر رشيد زبون في محطة باصات وسيارات للاجرة في وسط بغداد «نحن سعداء (بتوقف الغارات) ولكن كان يجب ان يحصل هذا الامر قبل الان» وقد فوجئ هذا الشاب الذي يبيع السجائر في المحطة بالنبأ ونقله الى حوالي خمسين شخصا كانوا ما زالوا في المحطة حتى ساعة متاخرة من الليل.

وقال علاء كاظم (21 عاما) الذي يدير محل بقالة صغيرا قرب المحطة «انه خبر سار ولكن قصف الاميركيين غير المبرر وهو جائر».

وقال الشاب احمد صالح امام مركز الصحافة التابع لوزارة الاعلام العراقية الذي يتجمع فيه المراسلون الاجانب «كان يجب ان يوقف الاميركيون هذه الضربات اللعينة قبل الان بكثير».

وخيم شعور بالارتياح في مركز الصحافة حيث تابع الصحافيون الاجانب والموظفون العراقيون مباشرة عبر شبكة «سي.ان.ان» الاميركية كلمتي الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن وقف الضربات الجوية على العراق.

وعند الاعلان عن وقف الضربات كانت العاصمة العراقية ما زالت غارقة في النوم ولكن كانت بعض السيارات تجوب وسط المدينة.

وشاهد مراسل وكالة رويتر صباحا العديد من العراقيين وهم يغادرون الملاجئ. وقالت امرأة وهي تحزم حاجياتها لمغادرة ملجأ في وسط بغداد ان «هذا انتصار لشعب العراق وقيادة العراق وللامة العراقية».

وقال شخص آخر اسمه احمد علي عندما ابلغ ان الهجمات توقفت «تحقق هذا من خلال صمودنا».

وابدى آخرون تحديهم وقالوا ان الهجمات فشلت في تغيير موقف العراق ازاء عمليات التفتيش عن الاسلحة التي تقوم بها الامم المتحدة. وقال شاب «هذا يثبت ان العراق على حق والحكومة على حق».

الكويت ترحب بوقف القصف الجوي على العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

رحبت الكويت امس بوقف الهجمات الجوية ضد العراق التي استمرت اربعة ايام متتالية والتي قامت بها صواريخ وطيران اميركي وبريطاني.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ان مجلس الوزراء برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رحب باعلان كل من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وقف هذه العمليات العسكرية.

واعرب المجلس عن صادق امله «في ان تزول كافة الاسباب المؤدية الى زيادة التوتر واشاعة اجواء عدم الاستقرار في هذه المنطقة الحيوية من العالم بما يسهم في تامين التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن الذي يكفل سيادة السلام والأمن والاستقرار في المنطقة وانهاء معاناة الشعب العراقي وجميع شعوب المنطقة بعدما عانت من ويلات طوال العقدين الماضيين.

من جهة اخرى قال الدخيل ان المجلس اطلع على تقرير بشأن الوضع المالي للدولة واستمع بهذا الصدد الى شرح من كل من وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ الدكتور علي السالم العلي الصباح والعضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي الرشيد البدر، تناول التفاصيل المتعلقة بالاحتياطي العام واحتياطي الاجيال القادمة للفترة المنتهية في 1998/6/30. بالاضافة الى نتائج السنوات الخمس الماضية وكذلك بيان موجودات الاحتياطيات والتوزيع النوعي والجغرافي لها والمسحوبات منها والالتزامات المترتبة على الدولة محليا وخارجيا.

وذكر ان المجلس عبر عن تقديره للجهود التي تبذلها الهيئة العامة للاستثمار من اجل المحافظة على احتياطيات الدولة وتنميتها واستثمارها على النحو المأمول مؤكدا ضرورة تكثيف الجهود وتكريس العمل الجاد من اجل ترشيد الانفاق وصيانة ثروات البلاد في ظل الانخفاض الذي تشهده اسعار النفط واثره السلبي على موارد الدولة.

إسرائيل غير راضية عن وقف ضرب العراق

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

لم يقابل القرار الاميركي - البريطاني، وقف عملية «ثعلب الصحراء» بالارتياح في اسرائيل. وقالت مصادر امنية فيها انه «على الرغم من الاضرار الجديدة التي الحقت بالاجهزة العسكرية العراقية، فإن صدام حسين سيعود قريبا الى تجديد نشاطه في بناء قوة عسكرية ضاربة».

واضافت هذه المصادر ان العراق عاجز اليوم عن بناء قوة نووية، لكنه قادر بقواه الذاتية على بناء اسلحة كيماوية.

وكانت القيادة الامنية الإسرائيلية قد بدأت امس تخفيف حالة الاستنفار والطوارئ، وقلصت عدد محطات توزيع الكمامات الواقية من الغاز الى 12 (من 65).

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1730 G Street N.W. 750
Washington, D.C. 20006
SUBSCRIPTION RATES: One Year $[illegible] Six Months $200.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ...
1730 G Street NW 750
Washington, D.C. 20006 U.S.A.

بلير: المشكلة قائمة طالما صدام حسين باق

لندن تطرح سياسة «احتواء» لصدام حسين وحاملة طائرات بريطانية تتوجه إلى الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

حدد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس استراتيجية ما بعد عملية «ثعلب الصحراء» ازاء العراق والتي تقوم على اساس «سياسة احتواء» لنظام الرئيس العراقي ورقابة افضل في تنفيذ العقوبات المفروضة عليه وعودة مفتشي الامم المتحدة الى بغداد على اساس جديد دون ان يستثني خيار المواجهة الجديدة «طالما ظل صدام حسين باقيا».

واعلن بلير في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى وزارة الدفاع البريطانية ان اولى الخطوات التي ستتبناها بريطانيا لتاكيد سياسة الاحتواء هذه هي تعزيز وجودها العسكري في الخليج بارسال حاملة طائرات جديدة الى هناك خلال بضعة اسابيع. وقال «استطيع ان اعلن في اطار استراتيجية الاحتواء التي نتبعها بان حاملة الطائرات «انفينسيبل» سترسل الى الخليج حيث سترسو في يناير (كانون الثاني) المقبل بعد انتهاء شهر رمضان».

واوضح وجهة نظره هذه في حديث لتلفزيون «بي بي سي» امس، حيث قال «اننا بحاجة الى سياسة احتواء تتضمن اذا كان الامر ضروريا اللجوء الى الوسائل العسكرية». واضاف «الآن يعرف صدام اننا مستعدون لاستخدام القوة وان بوسعنا ان نصيب بدقة العناصر الاساسية لبنيته العسكرية».

واعتبر بلير انه رغم ان العملية حققت اهدافها من وجهة النظر الاميركية والبريطانية الا ان «امامنا مشكلة قائمة مع صدام». وقال للصحافيين «يجب الا يشك (صدام حسين) في اننا ما زلنا مستعدين للعمل مرة اخرى، اذ ما دام صدام حسين باقيا سيبقى التهديد واستعدادنا للمواجهة».

واضاف «لا بد من تشديد تطبيق نظام العقوبات كي نضمن انها تطبق بالفعل»، مشيرا الى ان «على الاسرة الدولية ان تتصرف بشكل لن يتمكن معه صدام حسين من انتهاك الحظر على النفط للحصول على موارد مالية تسمح له بشراء اسلحة».

واتفق بلير مع المسؤولين الاميركيين في موضوع عودة المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة «انسكوم» واصر على أن هؤلاء يجب ان يعودوا رغم اعلان نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان اول من امس ان «لا عودة للمفتشين على الاطلاق».

وقال بلير «نريد ان نرى المفتشين يعودون ولكن فقط اذا كان بامكانهم القيام بعملهم بشكل مناسب». واضاف «نحن بحاجة الى نظام تفتيش يجعل صدام حسين يتعاون بشكل مناسب (...) واذا لم يكن مستعدا للتعاون بشكل صحيح لن نعود الى لعبة القط والفار. لن نعود الى الموقف الذي عشناه طوال الخمسة عشر شهرا الماضية لانه ببساطة لا يطاق. لذا يجب ان يتم ذلك على اساس واضح بمعنى انه يجب ان يحترم التزاماته»، مشيرا الى ان بريطانيا مستعدة لمناقشة دور جديد لمفتشي الامم المتحدة.

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني ان صدام حسين بات «اضعف الى حد كبير» بعد اربعة ايام من الغارات الاميركية والبريطانية التي اطلق خلالها اكثر من 400 صاروخ عابر للقارات، اي اكثر مما اطلق طوال حرب الخليج عام 1991.

وخلال تعداده للاهداف التي اصيبت خلال عملية «ثعلب الصحراء» قال بلير ان الهجمات وجهت نحو حوالي مائة موقع من بينها 30 هدفا لها صلة باسلحة الدمار الشامل و27 مركزا للدفاعات الجوية و20 مركزا للقيادة والتحكم والاتصالات. واضاف ان الضربات وجهت لعشرة اهداف متصلة بالحرس الجمهوري وستة مطارات.

وقال «لقد اصبنا آلية صدام حسين الحربية باضرار بالغة اعادته سنوات الى الوراء واصبنا قدرته على انتاج وتصليح الصواريخ الباليستية واعدنا برامج التسليح الكيميائي والجرثومي الى الوراء». وتابع «ان نظام الرادارات الجوية الدفاعية ومراكز التحكم وآليات الاتصالات في جنوب العراق اصيبت باضرار بالغة وسيستغرق استبدالها سنوات». وخلص الى ان «كلا الامرين يجعلان صدام حسين مكشوفا اكثر للضربات الجوية في المستقبل ويضعف قدرته على تهديد جيرانه». وعليه قال بلير «لقد حققنا اهدافنا التي وضعناها منذ البداية».

ورفض بلير مقولة ان السبيل الوحيد لانهاء قضية صدام حسين يجب ان ترتكز على هدف التخلص منه، قائلا ان ذلك «يتطلب حربا برية في داخل العراق يشارك فيها مئات الاف الجنود من قوات التحالف».

ولكنه اشار الى ان «كوننا لا نستطيع أن ندخل الى قفصه ونقضي عليه لا يعني اننا يجب ان ندع القفص دون ان نمس به والقضبان في حالة ضعف بحيث لا تستطيع الامساك به في داخلها». واضاف «ما فعلناه هو اننا وضعناه ثانية في القفص واحكمناه». وتابع بلير «ان صدام حسين اليوم اضعف من قبل والمنطقة اقوى من قبل وتمكنا من تحقيق ذلك دون خسارة في الارواح سواء البريطانية او الاميركية».

واعتبر بلير انه منذ الآن يجب العمل على «صياغة تحالف جديد يضم الاتحاد الاوروبي والدول العربية ودول اخرى من اجل ضمان نوع من الاستقرار في التعامل مع العراق».

وكان رئيس الوزراء البريطاني قد اعلن بشكل متزامن مع اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن الليلة قبل الماضية انتهاء الغارات المشتركة على العراق قائلا انه تم التخطيط منذ البداية ان تستمر اربعة ايام. وقال للصحافيين امام مكتبه ان «الموجة الاخيرة من الهجمات الجوية على العراق انتهت للتو، (ولكن) يجب على صدام حسين ان الا يشك في اننا ما زلنا مستعدين للعمل مرة اخرى». وقال بلير «لقد حققنا اهدافنا وهي الحد من القدرات العسكرية لصدام حسين لاضعافها».

صحافيون في بغداد يتابعون كلمة صدام حسين عبر شاشة التلفزيون (أ ب)

لأن العقوبات «مسألة حساسة من الناحية السياسية»

شيراك يدعو إلى البحث في رفع الحظر عن العراق وفيدرين يقترح صيغة جديدة للرقابة الدولية

باريس: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الى «مراجعة متعمقة» لثمانية اعوام من الحظر الدولي على النفط العراقي قائلا انه يجب تحسين ظروف المعيشة في العراق «على الفور» فيما دعا وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى ايجاد «صيغة جديدة» للرقابة على قدرات العراق التسليحية. جاءت دعوة شيراك الى مراجعة العلاقات القائمة بين الامم المتحدة وبغداد في سياق ترحيبه امس بانهاء الحملة العسكرية الاميركية والبريطانية على العراق.

وقال شيراك في بيان مقتضب انه «في البداية يجب ان نحسن ظروف معيشة الشعب العراقي الذي عانى لسنوات طويلة. هذا ممكن وضروري. ويجب ان نقوم به بسرعة كبيرة، وفرنسا لديها عدد من المقترحات لطرحها».

وعرض شيراك ثلاثة مقترحات: تحسين الظروف المعيشية للعراقيين، تنظيم جديد واسلوب جديد لمراقبة الاسلحة العراقية، البحث في رفع الحظر النفطي مع ارفاقه بمراقبة مالية «صارمة جدا» لضمان وجهة استخدام العراق لعائداته النفطية.

وقال للصحافيين ان الوقت قد حان لاعادة اختبار حظر النفط المفروض على العراق عقب حرب الخليج عام 1991، لكنه شدد على ان المجتمع الدولي يجب ان يبقى حذرا بشان بناء العراق لاسلحته.

واعترف شيراك بان الحظر مسألة «حساسة من الناحية السياسية» لكنه اشار الى انه يرغب اما بتخفيفه او رفعه، واوضح انه «اذا اتخذ قرار ايجابي فان هذا يفترض مقدما انه ستكون هناك سيطرة فعالة على التسليح وايضا سيطرة محكمة على العائدات التي يحصل عليها العراق من مبيعات النفط».

واعتبر شيراك ان علاقة الامم المتحدة مع بغداد تدخل الان «مرحلة جديدة يتم فيها السعي لحل حقيقي للخروج من الازمة»، مؤكدا ان فرنسا ستفعل ما بوسعها للمساعدة. وقال «بالنسبة لنا فان حل هذه المشكلة يعني ان العلاقة بين العراق والامم المتحدة يجب ان تجري لها مراجعة متعمقة».

واضاف «يجب ان يكون للمجتمع الدولي القدرة على مراقبة الاسلحة العراقية واي تطوير لها بصورة فعالة لكن هذا يعني تنظيما جديدا وطرقا جديدة».

الى ذلك اكد شيراك انه قام في الايام الاخيرة بهدف «دفع الامور» باتصالات عديدة لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين في عدد من الدول ومع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيسين الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير وكبار المسؤولين في الدول العربية.

وكان الرئيس الفرنسي قد قام الاسبوع الماضي بجولة دبلوماسية عن طريق الاتصالات الهاتفية مع حلفائه الغربيين والزعماء العرب لمحاولة السعي الى انهاء الحملة العسكرية ووضع استراتيجية عالمية طويلة المدى تجاه العراق.

اما «الصيغة الجديدة» التي اقترحها وزير الخارجية الفرنسي، فيدرين، للرقابة على برامج التسلح العراقية، فقد كان منطلقها ملاحظته «ان القسم المتعلق بالرقابة السابقة قد انتهى»، الامر الذي يستدعي اخذ احتياطات للمستقبل و«بالتالي الانتقال الى الرقابة المستمرة».

واضاف «من الواضح انه يجب اعادة ملاءمة انسكوم». واوضح فيدرين «ان نقوم بتدابير احترازية على المدى الطويل، امر مختلف عن التنقيب في ماضي العراق. ان قضية انسكوم باتت مفتوحة الآن».

ومن جهة اخرى اعترف فيدرين ان الولايات المتحدة لم تتصرف من دون اساس شرعي ضد العراق. وقد سبق للوزير الفرنسي ان اشار الى تحذيرات موجهة للعراق في قرار مجلس الامن خلال مداخلة الجمعة الماضي امام مجلس النواب الفرنسي.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مأساة العراقيين

تخيل انك مواطن عراقي يعيش داخل العراق. وهذا يكفيك ويزيد لتعرف اية مأساة يمكن ان يعيش الانسان حين يكون في نفق مظلم لا نهاية له، وكلما مارست حلمك المشروع بالعيش كانسان انفتحت عليك ابواب جهنم من كل مكان.

مأساة العراق ليست مكررة، وهي مأساة متميزة وكريهة. فلديك واحد من اشرس الانظمة الدكتاتورية في العصر الراهن، حيث لا تساوي حياة الانسان شيئا، وحيث يمكن لن تختفي وراء الشمس انت وكل من يمت اليك بصلة في لحظات سواء كنت مواطنا بسيطا لا علاقة لك بالسياسة، أو كنت متزوجا ابنة رئيس الدولة او سفيرا لها في الخارج.

ولديك معارضة يفترض ان تكون بديلا للنظام الدموي، ولكنها مجزاة ومتوزعة على عواصم الدنيا، وليست قادرة على اقامة بديل معقول ومنطقي للنظام يمتلك الحد الادنى من التنسيق والوحدة وبرنامج انقاذ وطني قادر على ان يلملم العراقيين في الداخل والخارج لمواجهة الكارثة.

ولديك قوى دولية معادية للنظام وتمتلك قوة عسكرية رهيبة، ولكنها لا تمتلك برنامجا سياسيا لاسقاط النظام، وهي في كل مرة تستخدم السلاح ضد النظام تؤذيه عسكريا ولكنها تخدمه سياسيا، وتظهره بمظهر الضحية وتعطيه الفرصة للتنفس، ولو بشكل مؤقت، لوقت اطول.

الشعب لا يثق بالنظام ويتمنى اسقاطه. والمعارضة تريد اسقاط النظام ولكنها لا تمتلك شروط إحداث عمل بهذا الحجم، ولا تثق بالقوى الدولية الفاعلة ولها تجربة سيئة معها في انتفاضة 1991 في الجنوب، حيث تركت هذه القوى الدولية قوى المعارضة تواجه مذبحة على يد النظام الغاشم.

والمواطن العراقي يعيش مأساته، فهو على استعداد لتحمل ضربة عسكرية اذا كان هدفها اسقاط النظام، وهو مستعد ان يضحي من اجل المعارضة لو كانت لديها القدرة على اسقاط النظام، وهو في النهاية المتضرر الاول والأخير. فاذا استمر الحصار فهو المتضرر، واذا رفع الحصار واستخدم النظام اموال النفط للتسلح والقمع فهو للتضرر، وهي مأساة كبرى.

قلبي على العراقيين وأطفالهم وعجائزهم. وحلمي الكبير ان نقاسمهم «المسقوف» في شارع الرشيد في زمن للسلام وللديمقراطية.

أكد مجددا معارضة روسيا للضربة العسكرية

بريماكوف: تصرفات أميركا وبريطانيا لم تنجم عن أفعال عراقية

موسكو: من سامي عماره

اعرب رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف إثر وصوله الى نيودلهي امس في زيارة للهند تستغرق يومين عن ارتياح موسكو لتوقف الغارات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق، ولكنه أكد على قلقه من ان يكون هذا التوقف مؤقتا. وأعاد التذكير بموقف روسيا المعارض اللجوء للقوة دون الحصول على موافقة مجلس الأمن.

وقال بريماكوف عن زيارته للهند «ان تنسيق المواقف تجاه العدوان الاميركي - البريطاني ضد العراق يعتبر واحدا من اهم اهداف الزيارة والمباحثات مع القيادة الهندية».

واضاف بريماكوف «ان تصرفات الولايات المتحدة وبريطانيا لم تنجم هذه المرة عن افعال عراقية. ولذلك ستظل عبئا على ضمير الادارة الاميركية رغم ان روسيا طالبتها بالا تفعل ذلك».

واشار الى ان «توجيه الضربات ضد العراق يعقد الموقف ليس في العراق وحده بل في المنطقة عموما، ومما يثير الغضب قيام الدولتين بهذا العمل بدون تفويض من مجلس الامن».

واكد رئيس الحكومة الروسية ان موقف بلاده من الاحداث حول العراق لم يتغير، مشيرا الى «ادانة الولايات المتحدة، والى ان الشك لا يجب ان يراود احدا تجاه موقفنا لما حدث، فادانتنا لهذا العمل سعي نحو تاكيد ان المشكلة هي التعامل من موقع القوة من جانب واحد».

وتاتي زيارة رئيس الحكومة الروسية التي كانت مقررة قبل بدء العملية العسكرية ضد العراق في اطار سيناريو يوحي بأن روسيا تعمل لتنسيق المواقف مع كل الدول التي تناهض استخدام القوة العسكرية ضد العراق ومنها الهند والصين وفرنسا.

وكانت بعض المصادر الموالية للغرب في موسكو قد اشارت الى عجز موسكو عمليا عن اتخاذ موقف يكفل التأثير على مجريات الاحداث.

وقالت ان استدعاء سفيريها من واشنطن ولندن ليس سوى تعبير عن التشدد الذي وصفته بأنه «فارغ المضمون»، نظرا لغياب آليات التأثير الفعلي على الاحداث.

مسقط ترحب بوقف «ثعلب الصحراء»

مسقط: من سامي حامد

اعربت سلطنة عمان عن ترحيبها لاستجابة بريطانيا والولايات المتحدة لوقف الهجمات العسكرية «ثعلب الصحراء» عن العراق. وقال بيان رسمي عماني صدر امس ان وقف الهجمات سيوفر فرصا جديدة للجهود الدبلوماسية لرفع المعاناة عن الشعب العراقي. وكان طلبة جامعة السلطان قابوس قد قاموا بمظاهرة داخل الحرم الجامعي مساء اول من امس نددوا خلالها بالقصف الاميركي البريطاني على العراق.

دبلوماسية واشنطن وملفاتها حيال العراق تنتقل من «الاحتواء الخفيف» إلى «الاحتواء الشديد»

تحليل إخباري

لندن: من امير طاهري

حين انطلقت آخر الغارات الجوية على العراق مساء السبت، رأى معظم المحللين أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأساسيين تخلوا عن سياسة «الاحتواء» ليتبنوا سياسة جديدة ترمي إلى إسقاط حكم الرئيس صدام حسين.

أما الآن فيقال أن هناك صيغة جديدة من «الاحتواء» ستطبق مشفوعة بالتلويح بضربات جوية لضمان نجاحها، كلما دعت الحاجة.

الواقع ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير اوضح للعالم أن «الاحتواء» السابق للعراق كان «خفيفاً»، اما الآن فسيكون «شديداً». ذلك ان «الاحتواء الخفيف» سمح لصدام حسين بالاستمرار في بناء آلته الحربية عبر تطبيق استراتيجية «المراوغة والخداع». فبرغم العقوبات وجهود «انسكوم» التي أثمرت نتائج كبيرة بل أكبر مما يبدو للوهلة الأولى، استطاع الرئيس صدام حسين إعادة تنظيم قواته التقليدية. وكشفت هذه القوات عن قدراتها في العام الماضي حين تدخلت تدخلاً فعالاً في الاقتتال الكردي، ووحققت النصر لأحد طرفي النزاع ضد الطرف الآخر الذي تدعمه إيران.

وكان «الاحتواء الخفيف» يعني ايضاً ان ركائز سلطة صدام حسين الاساسية بقيت دون مساس رغم الصعاب التي نزلت بالبلاد كلها. فخلال السنوات السبع الماضية، بقيت فرق الحرس الجمهوري، والقوات الخاصة وشتى أجهزة الأمن والاستخبارات بمنأى عن آثار الحصار.

كما أن الضربات الصاروخية السابقة التي امر بها كلينتون لم تمسها بسوء. أما حزب البعث وتوابعه فقد استفاد من الوضع بالسيطرة على السوق السوداء، والتحكم بتوزيع السلع الاستهلاكية.

وبمعنى ما، بات النظام اقوى، بتعزيز الحرس الجمهوري وجباية الأموال.

اما سياسة «الاحتواء الشديد» او المكثف، الجديدة، فيفترض انها تستهدف ركائز سلطة الرئيس صدام حسين. وخلال الضربات الجوية الأخيرة، كان زهاء 90 في المائة من الأهداف يرتبط مباشرة بالحرس الجمهوري والقوات الخاصة وأجهزة الأمن والاستخبارات ومقرات حزب «البعث». لهذا السبب انعدمت إمكانية الكشف عن عدد الضحايا المدنيين رغم كل ما بذلته بغداد من جهود. وستبذل جهود كبيرة في إطار استراتيجية «الاحتواء الشديد» لضمان عودة «انسكوم» إلى العراق. لكن أميركا وبريطانيا لن تصرا على هذه النقطة، إذ أن غياب «انسكوم» سيجعل واشنطن، ولندن ايضاً، الطرفين الوحيدين المقررين لمدى التزام العراق بالمقررات الدولية. ولكن حتى لو عادت لجنة «انسكوم» إلى العراق، وهو احتمال بعيد، فإن العودة إلى الوضع السابق قبل الضربة مستحيلة عملياً. فذلك فصل أغلق ولن يفتح ثانية. ورغم ما يزعمه البعض من أن الرئيس صدام حسين خرج ظافراً من المعركة الأخيرة، فإن النظرة المتفحصة تكشف أن الحال ليس كذلك ولعدة أسباب أهمها أن إمكانية رفع العقوبات أو تخفيفها أصبحت معدومة في ظل الوضع الجديد. ولعل بعض الدول ستقرر إنهاء الحظر من طرف واحد. وإذا ما فعلت ذلك فإنها لن تتجاوز حدود البادرة الرمزية. فهناك من يتوجه بالطائرات إلى ليبيا، دون أن ينفع ذلك ليبيا بشيء في الإفلات من العقوبات. وهناك شركات تتحدث مع العراق بصدد صفقات محتملة في المستقبل، حين يأتي أوان الاستثمارات الفعلية.

إن الحكومة العراقية تهرب بعضاً من نفطها حالياً إلى الدول المجاورة، لكن العودة إلى الإنتاج النفطي الكامل متعذرة. والمفارقة ان أكبر رهانات العراق كان يتركز على أن تنهي «انسكوم» عملها وترفع تقريرها النهائي لمجلس الأمن.

ويبدو النظام الحالي في العراق نظاماً معزولاً رغم الأصوات الكثيرة التي تطالب تضامناً مع شعب العراق ومعاناته. إلاّ أن الملاحظ انه لم ينطلق صوت واحد دفاعاً عن الرئيس صدام حسين وحكمه. هناك بضع عشرات تظاهروا هنا وهناك، بما في ذلك لندن، حيث توجه 40 شخصاً للاحتجاج امام مقر رئيس الوزراء البريطاني، ولكن لم تبرز علائم غضب شعبي واسع على الضربات الجوية.

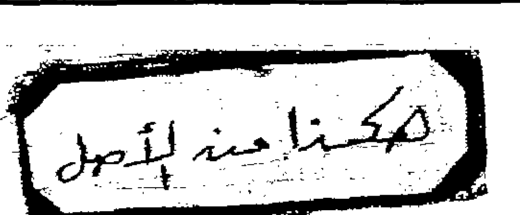
أما البلدان التي لجأت إلى تحركات دبلوماسية رمزية، لا أثر لها عملياً، لمجرد الإعراب عن رفضها للضربات الجوية فإنها لم تفعل شيئاً لتقديم بديل. وتقول روسيا والصين إنهما مستاءتان من الغارات، لكنهما تقولان أيضاً إن مهمة نزع سلاح العراق يجب أن تستمر، دون أن يحددا سبل أداء هذه المهمة.

ورغم أن صدام حسين سيخرج من هذه الضربة بوصفه الخاسر الأكبر، فمن الواضح أن أميركا وبريطانيا يمكن اعتبارهما بمثابة الخاسر جزئياً. فاللعبة المميتة الحالية هي من النوع الذي لا يسفر إلاّ عن خاسرين.

إن الولايات المتحدة وبريطانيا محقتان في القول بأنهما حققتا «نجاحاً كاملاً من ناحية الأهداف العسكرية». لكن القوة العسكرية ليست سوى وسيلة لتحقيق غاية، وأن نجاحها النهائي لا يمكن أن يقاس بغير نتائجه السياسية.

وكان يمكن لهذين البلدين أن يحققا النجاح لو تيسر لهما أمران: الأول، لو قال الرئيس صدام حسين إنه سيسمح للجنة «انسكوم» بالعودة واستئناف عملها دون قيد. والثاني لو أن الضربات أشعلت فتيلة انتفاضة شعبية على النظام.

ولكن لم يحصل أي شيء من هذا القبيل. إذن فإن «النجاح الكامل» الذي يتحدث عنه كلينتون وبلير لا يبدو «كاملاً» كما يقولان، لذلك يمكن التوقع بأن يبلغ «الاحتواء الشديد» حدوده القصوى قريباً، شأنه شأن «الاحتواء الخفيف» الذي سبقه.



100 ألف متظاهر في الرباط.. وتساؤلات في دمشق حول خروج احتجاجات السبت عن السيطرة

ارتياح عربي ودولي لوقف الغارات ودعوات إلى تنشيط الدبلوماسية

موسكو ما زالت قلقة ومصر تطالب باستبدال بتلر

الرباط: من علي انوزلا
دمشق: من غازي سلامة
القاهرة ـ عمان: «الشرق الأوسط»
العواصم: الوكالات

رحبت معظم دول العالم بوقف الغارات الاميركية ـ البريطانية بينما صدرت دعوات لتنشيط الجهود الدبلوماسية، وتواصلت الاحتجاجات الشعبية في عدد من الدول العربية.

ورحب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس بانتهاء القصف الاميركي ـ البريطاني على العراق. وقال عرفات للصحافيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية «المهم ان الغارات توقفت وان هناك وقف اطلاق نار».

وكان عرفات قد اوفد وزير الاشغال العامة في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد الى بغداد اول من امس وحمله رسالة خاصة الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالجهود المبذولة لوقف الهجوم العسكري.

واعلنت مصر ترحيبها رسميا بوقف العمليات العسكرية. وقال عمرو موسى وزير الخارجية انه كان يجب ان تتوقف بصورة فورية في وقت مبكر جدا عن موعدها، وكشف موسى عن انه تلقى اتصالا هاتفيا مساء اول من امس من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عقب النداء المصري الذي وجهه الرئيس مبارك ابلغته خلاله بقرار انتهاء العمليات. وقال ان مصر كلفت سفراءها في الخارج بمهام محددة بشأن خطة التحرك الدبلوماسي المقبلة، وجدد موسى انتقادات حادة ولاذعة ضد رئيس لجنة التفتيش الدولية ريتشارد بتلر الذي حمله مسؤولية اختلاق الازمات مع العراق وتصعيدها الى المستوى الذي وصلت اليه بشأن العمليات العسكرية خاصة بعد التقارير التي ثبت ان بتلر ارسلها لحكومات معينة (في اشارة لاميركا واسرائيل) بعد اعتراف مساعده السابق اسكوت ريترز. واعتبر ان مصير بتلر سيكون محل مناقشات مستفيضة خلال الفترة المقبلة من جانب مجلس الامن.

وقال موسى ان بتلر فقد صداقيته ويتعين استبداله مشيرا الى انه لم يكن ابدا مستقلا وانما تخضع مهمته لاشراف السكرتير العام للامم المتحدة ومجلس الامن. واعرب عن تشككه في امكانية ان يعود مرة اخرى الى العراق وقال ان مصيره متروك لمجلس الامن.

المواقف الدولية

على صعيد الموقف الدولي قال رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف امس ان موسكو تشعر بالارتياح لتوقف الغارات الجوية التي تشنها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق، ولكنه اعرب عن قلقه لان هذا التوقف ربما يكون مؤقتا. وابلغ بريماكوف الصحافيين اثر وصوله الى نيودلهي في بداية زيارة تستغرق يومين للهند ان روسيا تعارض استخدام القوة قائلا «موقفنا لم يتغير ويتمثل في عدم اللجوء للقوة دون الحصول على موافقة مجلس الامن».

كما دعت الصين امس الى تسوية سياسية لقضية عمليات التفتيش لنزع الاسلحة العراقية بعد اعلان وقف الضربات الجوية الاميركية ـ البريطانية.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو لوكالة كسينهوا الرسمية، ان الصين تأمل في استئناف سريع للجهود الدبلوماسية لتسوية المشكلة المتعلقة بعمليات التفتيش لنزع الاسلحة بالسبل السياسية. واكد استعداد الصين للعمل مع الاطراف ذات الصلة تحقيقا لهذا الهدف. ومن جانبها قالت صحيفة «الشعب» الصينية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان واشنطن ارست سابقة خطيرة وبغيضة اصابت العالم اجمع بصدمة.

وكانت الصين وهي من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، قد ادانت العمليات العسكرية ضد بغداد، وطلب الرئيس جيانغ زيمين على غرار نظيره الروسي بوريس يلتسين من الرئيس الاميركي بيل كلينتون الوقف الفوري للضربات الجوية.

واعربت اليابان امس عن ارتياحها لاعلان الولايات المتحدة وبريطانيا انتهاء الضربات الجوية ضد العراق ودعت بغداد الى احترام التزاماتها حيال الامم المتحدة.

وفي بيان اصدره وزير الخارجية ماساهيكو كومورا قال «تطلب اليابان مجددا بحزم من الحكومة العراقية احترام جميع الالتزامات المتعلقة بقرارات مجلس الامن الدولي فورا ومن دون شروط». وجاء في البيان ان اليابان التي ساندت العمل العسكري الاميركي ـ البريطاني ضد العراق تعتزم القيام بخطوات جديدة لدى الحكومة العراقية بالتعاون مع دول اخرى معنية.

وفي بون رحب المستشار الالماني جيرهارد شرودر امس بانهاء الهجمات الجوية الاميركية ـ البريطانية على العراق، ودعا العراق الى استئناف التعاون مع الامم المتحدة دون ارجاء.

وكرر شرودر تحذيرات كلينتون وبلير للحكومة العراقية بانها قد تتعرض لهجمات اخرى ما لم تتعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الآن.

وقال يجب ان يدرك الرئيس العراقي صدام حسين ان اي استفزازات جديدة لن تمر دون عواقب. وتابع شرودر «لذا فان الحكومة الالمانية تدعو العراق لاستئناف التعاون مع الامم المتحدة دون ارجاء ودون تحفظات».

من جهة اخرى اعرب بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس عن تضامنه مع الشعب العراقي معتبرا ان الحرب لا تحل المشاكل ومعربا عن «مرارته» «حيال ضعف» القانون الدولي.

وقال البابا في ساحة القديس بطرس ان اجواء الاعياد تضاعف من الالم الذي نشعر به حيال ما عاناه الشعب العراقي في الايام الاخيرة وحيال مأساة لا يمكن ان تترك ايا منا غير مبال بما يحدث.

وقال يجب اكثر من اي وقت مضى ان يكون الشعب العراقي في صلب اهتمامات جميع الذين عليهم في العراق وخارجه، واجب حل الأزمة، داعيا الى التضامن الانساني والى احترام القانون الدولي.

وعلى صعيد ردود الفعل العربية الشعبية خرجت في المغرب مظاهرة كبيرة في شوارع الرباط امس تضامنا مع الشعب العراقي رغم تأجيل السلطات لها، وانطلقت المسيرة من «باب الاحد» في العاصمة الرباط بنحو 100 شخص وسرعات ما تحولت الى سيل كبير من المتظاهرين بلغ حسب تقديرات المراقبين اكثر من 100 الف متظاهر عبروا الشوارع الرئيسية بقلب الرباط وحالوا الوصول الى مكتب ممثلية الامم المتحدة في الرباط لكن السلطات منعتهم.

يذكر ان السلطات المغربية كانت قد اصدرت ليلة اول من امس بيانا اذاعته في التلفزيون والاذاعة يدعو الى تأجيل التظاهرة يوم امس، وجاء في نفس البيان انه اعتبارا لتاريخ ايداع طلب الترخيص فان السلطات «لم تكن تتوفر على مدة كافية لاتخاذ الاجراءات اللازمة»، ولذلك اقترحت تأجيل تنظيم المظاهرة حتى موعد لاحق.ويبدو ان المتظاهرين لم يستجيبوا لطلب السلطات فخرجت مظاهرة بدت في البداية تلقائية لكن سرعان ما تبين ان وراء تنظيمها «الاصوليون» الذين ينتمون الى جماعة «العدل والاحسان» المحظورة بالاضافة الى حزب يساري معارض هو حزب «الطليعة الديمقراطي» و«الجمعية المغربية لحقوق الانسان».

وفي البداية جرت مشاورات بين السلطة والمتظاهرين حاولت السلطة فيها ثنيهم عن التظاهر لكنها ما لبثت ان استجابت امام تدفق سيل المتظاهرين على الشارع الرئيسي للمدينة.

ورابطت قوات الامن على مسافة بعيدة من المتظاهرين تراقب خلالها مسيرتهم التي حملت الاعلام العراقية وصورا للرئيس العراقي صدام حسين.

وعلى المستوى الرسمي عقدت خلية ازمة تم تشكيلها بتعليمات من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول اجتماع الجمعة الماضية برئاسة الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي خصص للوقوف على معاناة الشعب العراقي والاوضاع في العالم العربي اثر الهجوم العسكري الاميركي ـ البريطاني على العراق وانعكاساته على الساحة العربية والاسلامية وعلى الراي العام المغربي.

وذكر بيان للوزارة الاولى المغربية ان الخلية تقوم بتتبع الوضعية في اطار النهج الثابت والحكيم للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في التعامل مع القضايا العربية، وحرص الملك على سلامة الشعوب الشقيقة ووحدة ترابها والتثبت بمواجهة الطوارئ بالطرق السلمية على اساس الشرعية الدولية.

وفي دمشق طرحت المظاهرات التي خرجت اول من امس ضد الغارات الاميركية ـ البريطانية اسئلة حول لماذا جاءت المظاهرات متأخرة، ولماذا خرجت عن السيطرة بعد ان انطلقت سلمية؟

وشاركت في المظاهرات جمعية الاحزاب السياسية وتنظيماتها الاجتماعية في حين حملت المذكرة الموجهة الى الامين العام للامم المتحدة توقيع شباب وطلبة سورية. الا ان ما حدث من اقتحام للسفارة الاميركية ومنزل السفير الاميركي والمركز الثقافي البريطاني كان مفاجئا للسلطات السورية. فالحادث هو الاول من نوعه منذ عام 1967 حيث قام المتظاهرون بعد عدوان يونيو (حزيران) باحراق المركز الثقافي الاميركي بدمشق.

وابرزت الصحف السورية الصادرة امس عناوين سياسية تركزت على شجب السياسة الاميركية والبريطانية وانتقلت من التلميح الى التصريح عبر «ضخ اعلامي» في جميع وسائل الاعلام السورية المرئية والمسموعة والمقروءة بكل ما يعكس موقفا سياسيا معلنا يرتبط بفقدان الثقة بالادارة الاميركية راعية عملية السلام.

وفي الاردن انطلقت في عمان امس مسيرة شعبية حاشدة استنكارا للغارات الجوية الاميركية والبريطانية على العراق.

وانطلقت المسيرة التي نظمتها اللجنة الوطنية لنصرة العراق من المسجد الحسيني الكبير بوسط العاصمة واخترقت الشوارع الرئيسية باتجاه الساحة الهاشمية وهتفت المشاركون وغالبيتهم من الفعاليات الحزبية والنقابية والسياسية والشعبية ضد اميركا كما رفعوا شعارات مؤيدة للعراق.

وشارك في المسيرة التي انتهت في الساحة الهاشمية عمان بعد 3 كيلومترات من نقطة انطلاقها نحو 5000 مواطن وتعالت الهتافات «نحن معك يا عراق.. بالروح بالدم نفديك يا عراق.. الموت لاميركا.. الموت لكلينتون».

من ناحية اخرى سلمت الهيئات والفعاليات النسائية في الاردن مكتب الامم المتحدة مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تضمنت المطالبة باتخاذ الاجراءات الرادعة والسريعة من قبل الامم المتحدة.

وفي طرابلس في ليبيا تجمهر ما يزيد على عشرة آلاف ليبي امس في الساحة الرئيسية للعاصمة الليبية للتظاهر تضامنا مع العراق.

واوقفت حركة السيارات في عدد كبير من الشوارع الرئيسية في طرابلس من اجل تسهيل وصول الجماهير الى الساحة الخضراء وهي ساحة كبيرة تقع وسط العاصمة وكان المتظاهرون ينتظرون الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي اعلنت وكالة الانباء الليبية انه سيخاطب المتظاهرين في وقت لاحق.

وفي طهران اتهم نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني امس الولايات المتحدة باضعاف الامم المتحدة ومجلس الامن. وندد روحاني بواشنطن ولندن لانهما تحركتا من دون اي استشارة وضربتا بالقوانين والقرارات الدولية عرض الحائط.

تواصلت ردود الفعل فاشار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى «ان هذا العدوان برهن حقيقة سياسة الثعلبة الاميركية ـ البريطانية التي لن تخدع العرب بعد اليوم» وشجب البطريرك الماروني نصر الله قتل الضعفاء والعزل من الناس واعتبره «عمل لا يمكن التسليم به أيا تكن الحجج والذرائع».

وقال قباني في بيان اصدرته دار الفتوى في بيروت امس «آخر ما كنا ننتظره من دولة كبرى كالولايات المتحدة الاميركية ان تقوم بعمل ارهابي كالذي تقوم به العراق. تقتل بغاراتها الابرياء والعزل وتمزق بصواريخها الاطفال والرضع، ضاربة عرض الحائط بالقيم الانسانية والقوانين الدولية. وبالأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي».

وتساءل قباني «الم يحن الوقت بعد لعقد قمة عربية لاسماع الصوت؟ مجرد اسماع الصوت ورفض ما يجري؟ الا يستدعي الأمر التنادي لعقد قمة عربية حتى للتشاور؟ فقط للتشاور حتى لا يقال اننا نرضخ ونستكين او نقبل بما يجري او نغض الطرف عما يرتكب في حق العراق وشعبه من دمار ومجازر واهوال؟

ومن جهته اعتبر البطريرك صفير «ان ما يتعرض له العراق لاوضح دليل على ان عالمنا يختنق لانتفاء المحبة والشفقة في التعاطي بين الناس افرادا وجماعات ودولا. بغض النظر عمن هو مخطئ او مصيب» وقال صفير «يبقى قتل الضعفاء والعزل من الناس من اطفال وشيوخ ونساء عملا لا يمكن التسليم به أيا تكن الحجج والذرائع. ليت العدالة والمحبة تتخذان قاعدة لاقامة العلاقات بين الناس؟».

وفي اطار ردود الفعل الجماهيرية انطلقت تظاهرة من مسجد مخيم شاتيلا في بيروت ضمت حشودا فلسطينية ولبنانية، كما نفذت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية والجمعيات الاهلية والانسانية اعتصاما في صور، وانطلقت مسيرة صامتة جابت شوارع مدينة صور الرئيسية وصولا الى المقر اللوجستي والاعلامي للامم المتحدة. وسلم المعتصمون مذكرة الى القيادة الدولية العاملة في جنوب لبنان موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، اعلنوا فيها تضامنهم الكامل مع الشعب العراقي ورفضهم للعدوان».

وندد مفتي صور وجنوب لبنان الشيخ نجيب سويدان بـ«العدوان الغربي على العراق». وطالب المجتمع الدولي «بالتدخل لوقف هذه المجزرة الانسانية وفك الحصار عن الشعب العراقي».

من جهة اخرى اعلن مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية ان بلاده طلبت امس رسميا عقد قمة عربية عاجلة لبحث «العدوان الذي تعرض له العراق الشقيق من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا».

وصرح احمد محمد لقمان للصحافيين انه سلم الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد طلب اليمن.وقال «ان الدول العربية احوج ما تكون لعقد هذه القمة، مشيرا الى ان التجمعات الاقليمية تعقد اجتماعات قمتها ومن المهم انتظام القمة العربية الموسعة».

وجرى الاتفاق بين اليمن والامين العام لجامعة الدول العربية على اجراء المشاورات مع الدول العربية للاسراع بعقد هذه القمة في اسرع وقت ممكن في القاهرة. واوضح الناطق باسم الجامعة العربية طلعت حامد ان طلب صنعاء جاء في شكل رسالة خطية من نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية عبد القادر باجمال للامين العام لجامعة الدول العربية. واعلن حامد من جهة اخرى انعقاد اجتماع تشاوري غير رسمي ظهر اليوم الاثنين في مقر جامعة الدول العربية لاجراء مشاورات حول العدوان الاميركي البريطاني الاخير على العراق على مستوى المندوبين الدائمين للدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية.

الحصيلة العراقية
- اسقاط 81 صاروخا قبل بلوغ اهدافها.
- ارقام متضاربة عن اعداد القتلى والمصابين.
- شمول اهداف مدنية بالقصف كالمستشفيات والمساكن ومصفاة النفط في البصرة (جنوب).

الحصيلة الأميركية
- اطلاق 415 صاروخ كروز (مقابل 288 صاروخا اطلقت في حرب الخليج عام 1991).
- 650 طلعة جوية قامت بها طائرات البحرية الاميركية والطائرات البريطانية.

الاهداف الرئيسية المقصوفة
- انظمة الدفاع الجوي (بطاريات الصواريخ ومواقع الرادارات).
- مراكز للقيادة العسكرية.
- وحدات للحرس الجمهوري.
- مقر الاستخبارات العسكرية.
- مقر قوى الامن.
- المطارات العسكرية.

مقر الاستخبارات العسكرية
مقر حزب البعث
مطار عسكري
مقر كرادة
مكتب مخابرات
القصر الجمهوري
بغداد
العراق
البصرة
حاملة الطائرات الأميركية «انتربرايز»
مواقع مستهدفة
القاذفة بي 52

صواريخ كروز
325 صاروخا من حاملات طائرات اميركية
90 صاروخا من قاذفات بي 52

الاهداف التي اصيبت 97 تشمل
- 18 منشأة للقيادة والتحكم
- 19 للحرس الجمهوري
- 11 موقع لاسلحة الدمار الشامل
- 8 منشآت الجيش
- هدف اقتصادي: 1 محطة تكرير البصرة

خط عرض 36
الموصل
السليمانية
كركوك
تكريت
بلد
الرشيد
بغداد
العراق
خط عرض 32
صاروخ توماهوك
البصرة
السماوة
تاليل
الرميلة

رويترز / أ.ف.ب / جيهان ـ «الشرق الأوسط»

الضربة الأميركية ـ البريطانية أثارت انزعاجا دوليا من دور «شرطي العالم»

سيرج شميمان *

الثمن المحتوم لاستخدام اميركا وبريطانيا القوة ضد العراق هو اثارة قدر كبير من المعارضة في العالم، خصوصا اذا ادى استخدام القوة الى الفشل.ورغم ان روسيا هي البلد الوحيد الذي عبر عن معارضته علنا، فان هناك حكومات اخرى، خصوصا في الشرق الأوسط، تراقب الغارات بذعر كبير، اما بسبب انزعاجها من قيام اميركا بدور شرطي العالم، او بسبب القلق من الانعكاسات الداخلية، او بسبب الغموض الذي يلف اهداف الولايات المتحدة.

ومهما بدت الضربات مبررة بالنسبة لادارة كلينتون، او حتى معظم الاميركيين، فان تعليقات الصحف في بقية انحاء العالم تتساءل حول الصلة المحتملة بين الهجوم والاتهام الدستوري لكلينتون.

ويقول ريتشارد ن. هاس، مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكلين «لدى التعامل مع الاشرار، يجب الابتعاد عن المعالجة الاميركية الصرفة. فذلك خطير، لانه يثير ردة فعل معاكسة من كل نوع، وهي ضارة. صحيح ان ردة الفعل لا تفعل فعلها بين ليلة وضحاها، لكننا نرى عنصر تنامي السخط في العالم. نرى ذلك عند الصين وروسيا، وجانب من اوروبا، وفي ما نسميه العالم الثالث».

ويقول روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: «ستنشأ مشكلة عميقة في العالم العربي اذا ما انتهت حملتنا دون معاقبة نظام الحكم في بغداد». ان الهدف الاساسي المعلن من ادارة كلينتون هو «اضعاف» قدرات العراق على انتاج واستخدام اسلحة الدمار الشامل. ويقول ساتلوف ان الزعماء العرب بحاجة الى ان يعرفوا ما تريد الولايات المتحدة اضعافه وضربه حقا. وهل انها تستهدف سلطة صدام حسين ام اعداد العدة لانقلاب ضد صدام، وهل لديها زعماء بديلون، الى غير ذلك من الاسئلة.

ويتفق حسين حسونة، ممثل الجامعة العربية في الامم المتحدة قائلا: «هناك قلق كبير في العالم العربي ازاء هذه التطورات. ويرتكز القلق اصلا على معرفة ما اذا كان القصف سيؤدي الى المزيد من ازهاق الارواح والدمار لشعب العراق الذي يعاني منذ 1991 من عقوبات صارمة. كما ان هناك مشاعر تضامن قوية مع الشعب العراقي في ارجاء العالم العربي».

وزيادة على ردة فعل الشارع العربي فان القصف، حسب قول حسونة، فتح الباب لمتاعب غامضة من حيث ما ستقود اليه. فالقصف يعني انهاء عمل لجنة التفتيش (انسكوم) التي تمثل نوعا من الرقابة الدولية رغم كل ضعفها ونواقصها. واعاد القصف فتح الجروح العربية وبخاصة الشعور بأن الولايات المتحدة تكيل بمكيالين، حيث تضرب العراق لانه يطور اسلحة دمار شامل، وتلتزم الصمت حيال ترسانة اسرائيل النووية.

ويقول جيفري كيمب من برنامج الدراسات الاستراتيجية الاقليمية في مركز نيكسون (مقره واشنطن): «المشكلة ان الوضع الذي كان قائما كان بلا مكسب. وكان عدم التحرك مجازفة، مثلما هو القصف مجازفة». ويتفق معظم الخبراء ان حكومات الشرق الأوسط ستتعزز وتشعر بالثقة لو انها حكمت على العملية الاميركية بالنجاح.

اما الفشل فسوف «يبدو حاملا لبذور التدهور اللاحق». ويتوقف الامر كله اذن على نتائج هذا الحدث.

واورد معظم الخبراء بشؤون الشرق الأدنى المبدأ المعروف في الشؤون الدولية وهو ان لا شيء ينجح الا النجاح. لكن هناك مشكلة في ذلك. كما يقول انطوني كوردزمان (من مركز للدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن) تكمن في كون الادارة لم تتفوه بكلمة عما يترتب على النجاح».

ويقول «ليس لدينا صمدا، ولا قواعد عمل، بل اننا لم نحدد ما نريد فعله عدا عن القول باضعاف قدرة انتاج الاسلحة، ولم نحدد بالضبط معنى النجاح لبقية العالم وهذه مشكلة. المشكلة الاخرى اننا مشغولون بانفسنا الى درجة اننا اهملنا بقية العالم» الى ذلك شهدت مانهاتن مسيرة من 600 شخص عصر السبت احتجاجا على القصف الاميركي للعراق. واعتقل البوليس اربعة متظاهرين متهمة تعكير صفو الامن خلال التظاهرة التي نظمها مركز التحرك الدولي.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

لم تتحدث عن عودة «أنسكوم» إلى بغداد

أولبرايت: نريد نظاما جديدا في العراق

واشنطن: من محمد صادق

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وكبار مستشاريه العسكريين والسياسيين ان عملية «ثعلب الصحراء» التي استغرقت حوالي 70 ساعة حققت اهدافها بنجاح، واضعفت صدام حسين. واعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في مقابلة امس مع محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية الاميركية «ان نتائج العملية حققت اهدافها»، وقالت ان صدام حسين بات اضعف مما كان عليه، وازداد «الصندوق المحشور فيه ضيقا» واصبحت المنطقة اكثر امنا وسلاما، بتحقيق ما اردناه.

وردا على السؤال الكبير الذي سيظل مطروحا وهو هل تم تدمير كل ما لدى صدام حسين من اسلحة دمار شامل؟ وماذا بعد لو تحدى صدام وعاد من جديد وما هي الاستراتيجية الاميركية قالت اولبرايت: «انه من الصعب القول ان كل ما لديه من اسلحة الدمار الشامل دمر، ولكنه جرى تحجيم قدراته وقدرته على اطلاق هذه الاسلحة، وانه من الصعب القول انه تم تدمير كل ما لديه».

وبتكرار السؤال عما اذا كان صدام لا يزال بعد العملية لديه اسلحة دمار شامل قالت: «ان التدمير الذي حصل كان هائلا على الـ100 هدف، التي ضربت في 650 غارة جوية و400 صاروخ كروز، وتم تدمير 8 قصور، ومع ذلك من الصعب القول انه تم تدمير كل شيء».

واوضحت اولبرايت معالم الاستراتيجية الاميركية تجاه صدام بعد هذه النتائج فقالت: اننا نريد على المدى البعيد نظاما جديدا محترما من المجتمع الدولي ويمثل الشعب العراقي.

وحددت معالم الاستراتيجية الاميركية بعيدة المدى قائلة: بأن الولايات المتحدة تحتفظ بحق الرد العسكري اذا استأنف محاولات انتاج اسلحة الدمار الشامل او تهديد جيرانه.

ولكن اولبرايت لم تشدد على عودة «انسكوم» مما يعني ان مهمة «انسكوم» لم تعد واردة.

ومن معالم الاستراتيجية الجديدة «استمرار العقوبات على العراق، والعمل مع المعارضة العراقية» حتى يتم التغيير المطلوب في العراق.

لقطات

مساعدات مصرية ودعوة لمقاطعة شركات أميركية وبريطانية

● اعلن الهلال الاحمر المصري ارسال مساعدة انسانية «عاجلة» الى العراق بقيمة 30 الف دولار اميركي. وصرح ممدوح جبر امين عام جمعية الهلال الاحمر انه «قرر ارسال معونات عاجلة الى العراق تشمل مواد اغاثة ومهمات طبية وادوية». وقال جبر ان المساعدة سترسل الى «المتضررين من جراء الاعتداء على العراق وتأكيدا لتضامن الشعب المصري مع شعب العراق». من جهة اخرى دعت نقابة الصيادلة الى مقاطعة الادوية التي تنتجها شركتا «فايزر» و«بيستول مايرز سكويب» الاميركيتان و«جلاسكو ويلكوم» البريطانية خلال رمضان احتجاجا على الغارات.

الإعلام العراقي لم يعلن نهاية الغارات

● لم تعلن وسائل الاعلام العراقية الرسمية امس عن نهاية عملية «ثعلب الصحراء» التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق. ولم تأت اذاعة بغداد في نشرتها الاخبارية عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش) على ذكر قرار الولايات المتحدة وبريطانيا وقف العمليات العسكرية، مكتفية بنقل تصريحات المسؤولين العراقيين وردود الفعل الدولية على الغارات. ودوت صفارات الإنذار في بغداد في الساعة 7.35 من صباح امس رغم إعلان واشنطن ولندن انتهاء الغارات، ولكنها عادت للدوي معلنة انتهاء الإنذار.

فتح المعابر الحدودية بين الأردن والضفة الغربية

● اعيد امس فتح المعابر الحدودية بين الاردن والضفة الغربية بعد ان كانت هذه المعابر مغلقة خلال العملية العسكرية الاميركية البريطانية ضد العراق.

إسرائيل وزعت الأقنعة على الموظفين الأجانب

● أعلنت اسرائيل امس غداة انتهاء الهجوم على العراق توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على الموظفين الاجانب العاملين فيها. وقال ناطق عسكري «تبدأ صباحا في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغازات على العاملين الاجانب»، مضيفا ان «هؤلاء سيتمكنون من شراء الاقنعة لقاء دفع مبلغ 250 شيكلا (نحو 60 دولارا) كضمانة على ان يعاد 100 شيكل منها عند ارجاع الاقنعة».

المصريون يريدون تقديم حلويات رمضان للعراقيين

● أبدى عدد كبير من المصريين المستائين من الغارات الجوية ضد العراق استعدادهم لأن يقدموا «الياميش» للعراقيين وهي كناية عن ثمار مجففة تتألف منها الحلوى التقليدية في رمضان، وقال عادل عبد الله (35 عاماً) وهو صاحب محل لبيع المفروشات في حي باب اللوق «أرجو من الله أن أتمكن من أن أتقاسم الياميش مع اخوتنا العراقيين كنوع من التخفيف عن الامهم ومعاناتهم على يد الولايات المتحدة».

السلطات العراقية تحذر من القذائف غير المنفجرة

● حذر اللواء قاسم محمد نوري مدير الدفاع المدني العراقي امس مواطني بلاده من التقاط القذائف التي اطلقت على العراق اثناء الغارات الاميركية البريطانية مؤكدا أن معظم ضحايا الغارات كانوا من المدنيين.

ووجه اللواء نوري نداء إلى المواطنين في بغداد طلب فيه «اشعار الجهات الفنية عند مشاهدة صاروخ غير منفجر وعدم التجمهر في المواقع التي تعرضت الى ضربة صاروخية».

زيارة خاصة لشيراك في المغرب

● افادت السلطات المغربية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك وصل امس الى تارودانت (جنوب غرب المغرب) في زيارة خاصة تستغرق ثلاثة ايام. وذلك بعد يوم على انتهاء عملية «ثعلب الصحراء».

وحطت طائرة الرئيس الفرنسي بعد ظهر امس في اكادير (جنوب المغرب) ثم انتقل عن طريق البر الى مدينة تارودانت التي تبعد 90 كلم. وسيقيم الرئيس وقرينته وابنته في فندق «الغزالة الذهبية».

خلافات خلال مناقشة الميزانية السودانية تؤدي لانسحاب الوزراء من جلسة البرلمان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهدت أروقة المجلس الوطني السوداني خلافاً بين أعضاء المجلس وأعضاء مجلس الوزراء خلال طرح ميزانية الدولة لعام 1999م للتصويت.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ ميزانيات السودان تمت إجازتها في غياب الوزراء المعنيين، فقد انسحب وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان ووزير الدولة للشؤون المالية ووكلاء الوزارات الاقتصادية من جلسة الأمس عند طرح الموازنة للتصويت احتجاجاً على التعديلات الجوهرية التي أدخلها فيها الأعضاء لصالح الولايات الجنوبية والغربية على وجه الخصوص.

واعتبر الوزير ووزراء آخرون أن الميزانية قد سقطت من وجهة نظرهم لأنها لم تعد تلك التي أعدها مجلس الوزراء، وقال وزير المالية في تصريحات صحافية عقب انسحابه إن التعديلات التي أدخلها المجلس هزمت أهداف الميزانية وزادت العبء على المواطن وقللت كثيراً من الدعم الاجتماعي الذي كان مقرراً لدعم الشرائح الضعيفة.

وأضاف «باختصار لقد أسقطوا الميزانية، وهذه التعديلات ستحدث خللاً خطيراً في الموازنات والمحاور التي بنيت عليها الميزانية مما يطيح بهدف التحول نحو التنمية البشرية وبناء القدرات، وحمل المجلس مسؤولية اختلال الميزانية».

وقد انسحب الوزير ومساعدوه من القاعة رغم النداءات التي وجهها الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس لهم. وقد شعر وزير المالية أن رئيس المجلس منحاز للتعديلات إذ قاطعه عدة مرات وهو يحاول شرح الآثار السالبة المترتبة على التعديلات.

كذلك رفض الترابي السماح له بتقديم اقتراح وسط يعالج الأزمة.

ويرى عدد من المراقبين أن الخلاف بين أعضاء المجلسين هو من نيول مذكرة العاشر من ديسمبر (كانون الأول) التي قدمها لهيئة شورى المؤتمر الوطني (الحزب السياسي الوحيد) عشرة من الأعضاء أسفرت عن إعادة هيكلته وخروج ممثلي الولايات من المكتب القيادي وتقليص سلطات الدكتور الترابي الأمين العام.

ووصف الترابي الميزانية بعد إجازتها بانها من الأحداث المهمة التي جرت العادة ان يشهد ميلادها أفراد أسرتها ولكن أسرة المحتفى بها غادروا الجلسة وبقي موظفان من المالية.

وقال مبرراً التعديلات أن إجازة الميزانية والقوانين المصاحبة تجيء في إطار السياسات العامة للدولة التي طرحها رئيس الجمهورية في خطاب الدورة وأجازه المجلس.

وكان الأعضاء قد أدخلوا تعديلات على الميزانية تستهدف استقطاع 10٪ من إيرادات الدولة خصماً من اعتمادات تسيير كل القطاعات عدا الدفاع والشرطة والأمن لدعم الولايات وفرض زيادة قدرها 10٪ على المواد البترولية و10٪ من إيرادات المساهمة الإلزامية للمغتربين و10 جنيهات على رطل السكر لدعم ميزانية الطرق القومية ومرتبات المعلمين في الولايات.

وقد حذر وزير المالية والمختصون من أن هذه الزيادات ستخلق تضخماً غير مسبوق في البلاد. ووصف عدد من الوزراء في تصريحات صحافية هذا الموقف بأنه غريب بحسبان أن المجالس التشريعية المنتخبة تحرص على تخفيف الأعباء ولا تزيدها.

ويثير وزير المالية الجدل دائماً مع المجلس الوطني منذ قدم أول ميزانية له عام 96 إذ أنه وفقاً للمراقبين غلب مصلحة الاقتصاد على المصلحة الحزبية فقد ألغى كافة الاستثناءات الجمركية والضريبية التي كانت ممنوحة لعدد من المؤسسات ذات الصلة بالتنظيم السياسي أو يديرها أفراد لهم نفوذ في الحكومة، وظل الوزير منذ ذلك الحين يواجه الهجوم في المجلس وكان يصفه هو بانه صادر من أصحاب غرض ومصالح شخصية.

وتقدم الوزير ثلاث مرات باستقالته منذ تعيينه احتجاجاً على العراقيل التي كانت تضعها بعض الجهات من داخل المجلس وخارجه في طريق سياساته إلا أن البشير كان يسانده في كل مرة.

من جهة ثانية قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عقد اجتماعاً مغلقاً اليوم بمكتبه بمجلس الوزراء مع الرئيس النيجيري السابق إبراهيم بابانجيدا وغادر الخرطوم مباشرة بعد اللقاء ورفضت مصادر حكومية الإفصاح عما دار في اللقاء إلا أنه من المعروف أن بابانجيدا كان قد رعى لقاءات بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق عندما كان رئيساً لنيجيريا.

متطرفون إسرائيليون يحرقون علم فلسطين و«تابوت» أوسلو وواي ريفر

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قام خمسون شخصا من نشطاء اليمين المتطرف من عصابة «أمناء الهيكل» بمسيرة الى المسجد الاقصى، ظهر امس بمناسبة «عيد الانوار» اليهودي، جددوا خلالها مطلبهم التقليدي بهدم المسجد الاقصى والصخرة المشرفة وبناء هيكل سليمان مكانهما.

وقد بدأوا مسيرتهم بمظاهرة امام بيت الشرق في القدس المحتلة، رفعوا فيها تابوتا كتب عليه: «اتفاق اوسلو» و«اتفاق واي» ولفوه بالعلم الفلسطيني، وحاولوا احراقه هناك فمنعتهم الشرطة. وبعد جدال دام ساعة سمحت لهم الشرطة بالسير نحو الاقصى، من دون الدخول اليه. وعلى الطريق احرقوا العلم والتابوت.

بعد تعهد أميركي بعدم إنزال عقوبة الإعدام به

السلطات الألمانية سلمت واشنطن ممدوح سالم أحد معاوني بن لادن

كولون: من ماجد الخطيب

أكد ناطق صحافي باسم دائرة المستشار الألماني جيرهارد شرودر لـ«الشرق الأوسط» ان سلطات ولاية بافاريا سلمت ممدوح محمود سالم المتهم بادارة الشؤون المالية لأسامة بن لادن امس الى السلطات الأميركية.

وذكر الناطق ان قرار التسليم وقعه حسب القانون الألماني كل من يوشكا فيشر وزير الخارجية وهيرتا دويبلر وزيرة العدل الاتحادية وان جاء تصديقاً على قرار المحكمة العليا في ميونيخ وقرار محكمة الدستور الاتحادية.

وامتنع الناطق الرسمي في بون عن الاجابة على سؤال يتعلق بسبب الاحتفاظ بموعد التسليم سرياً ومحاولة سلطات بون المناورة حول الموعد الحقيقي للتسليم، وكانت صحيفة «فيلت أم زونتاج» قد نقلت في عددها امس عن مصادر وزارة الخارجية ان موعد تسليم سالم سيتم اليوم.

وعممت وزارة العدل في ولاية بافاريا تصريحاً صحافياً يؤكد قيام سلطات ميونيخ بتسليم سالم الى ممثلي السلطات الأميركية في مطار ميونيخ وذلك في وقت مبكر من صباح امس. وتمت اجراءات التسليم بعد ان نالت وزارة العدل البافارية تصريحاً حكومياً اميركياً رسمياً يتعهد بعدم ايقاع عقوبة الاعدام بالسوداني المتهم.

وكان سالم (40 عاماً) يقضي فترة احتجاز رهن التحقيق في جناح التسفيرات في سجن ميونيخ - شتادلهايم منذ ان قامت فرقة كوماندوز بافارية خاصة باعتقاله في ميونيخ في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واقرت محكمة بافاريا العليا تسليمه الى السلطات الأميركية، التي تتهمه بادارة اموال بن لادن في الخارج وتنسيق صفقات السلاح له والتورط في التفجيرات التي نفذت ضد السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام يوم السابع من اغسطس (آب) الماضي.

ورفضت محكمة الدستور الاتحادية قبل اسبوعين طلب محامي سالم الذي رفع دعوى دستورية تتحدث عن «تناقض قرار التسليم مع مبادئ الدستور الألماني».

وكان من المتوقع ان تتم عملية التسليم في اقرب فرصة بعد ان عبر جونتر بيكشتاين وزير داخلية بافاريا عن امله في «انجاز قرار التسليم في اقرب فرصة بهدف تجنيب ولايته أية اعمال ارهابية انتقامية قد تنفذها المنظمات المتطرفة العاملة تحت لواء بن لادن».

وكانت فرقة مكافحة الارهاب الخاصة قد وقعت على آثار سالم في العاصمة البافارية بعد ان تلقت معلومات خاصة من وكالة المخابرات المركزية الأميركية عن حركته المحتملة في المانيا.

وفاجأت القوة الخاصة سالم وهو يقود سيارة «مرسيدس 500» فضية اللون بالقرب من مطار ميونيخ.

وذكر سالم في التحقيق انه كان بصدد ترتيب صفقة سيارات مرسيدس تشحن الى دبي بالتعاون مع صديق فلسطيني. كما ادعى اشتغاله بتجارة طابعات الكومبيوتر، كما نفى في التحقيق أي علاقة تربطه بابن لادن ومنظمة «القاعدة» المتطرفة المتهمة بتنفيذ اعمال التفجيرات ضد المراكز والمصالح الأميركية في العالم.

وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يتحدث أمس مع جندي وجندية أميركيين عاملين مع فريق صواريخ باتريوت المتمركزة في اسرائيل (أ.ب)

عشية جلسة التصويت في الكنيست على تقديم موعد الانتخابات

حكومة نتنياهو تقر خمسة شروط لتنفيذ اتفاق واي ريفر

تل أبيب: من نظير مجلي

أقرت الحكومة الاسرائيلية في جلستها أمس الشروط الخمسة التي وضعها رئيسها بنيامين نتنياهو حتى يتابع تنفيذ اتفاق واي ريفر والتي من دونها سيجمد الاتفاق. والشروط الخمسة هي:

- ان يتراجع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن نيته الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من مايو (ايار) 1999 مع انتهاء المرحلة الانتقالية.

- ان يعلن الرئيس الفلسطيني موافقته على الموقف الاسرائيلي من موضوع الاسرى والقاضي بأن لا يتم اطلاق سراح أسرى فلسطينيين «أيديهم ملطخة بالدماء» او ينتمون الى احدى حركات الرفض الفلسطينية.

- وقف التحريض على اسرائيل.

- جمع الاسلحة غير الشرعية من المواطنين الفلسطينيين ومن الشرطة الفلسطينية وتسليمها الى الولايات المتحدة.

- تقليص حجم الشرطة الفلسطينية الى 26 ألفا.

وقد أيد جميع الوزراء هذه الشروط باستثناء وزير الأمن الداخلي أفيغدور كهلاني، الذي امتنع عن التصويت قائلا: «هذا القرار زائد وغير ضروري. لأن كل بنوده موجودة في اتفاق واي».

وسيجلب نتنياهو هذه الشروط اليوم الى جلسة الكنيست المصيرية بالنسبة لحكومته، اذ ستشهد هذه الجلسة عملية تصويت حول تقديم موعد الانتخابات العامة. ويبدو ان معارضي الحكومة ما زالوا يتمتعون بالاكثرية المطلوبة لذلك (61 نائبا). لكن نتنياهو يستند الى أمل سحب واحد من المؤيدين على الأقل بواسطة قراره تجميد الاتفاق وافشاله.

وحسب المقربين منه فإنه يريد ان ينقذ الحكومة الآن ثم يبادر هو الى تقديم موعد الانتخابات بالشكل الذي يريحه. وقد توجه اليه حزب العمل أمس بطلب الكف عن الالاعيب، والتفاهم من الآن على اجراء الانتخابات في مارس (اذار) المقبل. واصدر مجلس الأمن والسلام الاسرائيلي (الذي يضم ألفا من كبار جنرالات الجيش والشرطة والمخابرات في الاحتياط)، نداء يدعو فيه الى اسقاط حكومة نتنياهو واحلال أية شخصية أخرى محل رئيس الوزراء «المهم ليس نتنياهو»، والسبب هو انعدام السلام والامان.

لجنة برلمانية كويتية ترجئ البت في إعادة تشكيل المحكمة الدستورية

الكويت: من جاسم الشمري

رأت اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة الكويتي تأجيل البت في اقتراح قانون يقضي باعادة تشكيل المحكمة الدستورية، وهي المحكمة التي تختص بالفصل في المنازعات بين مجلس الأمة والحكومة حول القوانين ومدى مواءمتها الدستورية.

ووفقا للنائب مبارك العنزي رئيس اللجنة التشريعية والقانونية فإن التأجيل جاء لاعطاء فرصة لسماع الرأي الحكومي حول هذا المقترح.

ويقضي القانون المقترح بتشكيل هيئة المحكمة من خمسة اعضاء تمثل الحكومة فيها بعضو ويمثل مجلس الأمة بعضو آخر فيما يشغل المقاعد الثلاثة الأخرى ثلاثة مستشارين ينتخبون بالاقتراع السري من قبل المستشارين الكويتيين في محكمتي التمييز والاستئناف. ووفقا للقانون المقترح فإن العضو الذي يمثل البرلمان يختار من غير اعضائه وكذلك الحال للعضو الذي يمثل الحكومة ويشترط ان يكون من غير الوزراء.

وتعد المحكمة الدستورية اعلى سلطة فصل في دستورية القوانين ولا معقب على قرارتها. وكانت المحكمة قد نظرت في صحة انتخاب رئيس مجلس الأمة احمد السعدون في عام 1996، كما نظرت ايضا المراسيم بالقوانين التي صدرت في اثناء غياب الحياة البرلمانية.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

لخصائي من وحدة التحقيق في حوادث سقوط الطائرات يتفحص هيكل طائرة لوكربي بعد اعادة البناء الجزئي لها (رويترز)

النصب التذكاري لـ270 شخصا من ضحايا الطائرة («الشرق الأوسط»)

أهالي القرية الأسكوتلندية يعتبرون ضحايا الكارثة جزءا منهم

كابوس «بان آم» يلاحق سكان لوكربي رغم مرور 10 سنوات على تفجيرها

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك اوجه مختلفة لكل قضية، وهذا ينطبق ايضا على القضية التي تشغل بال الكثيرين من العرب والغرب وهي قضية لوكربي.

وسائل الاعلام المختلفة عربية وغربية افردت العديد من الصفحات والمساحات الاذاعية والتلفزيونية لتناول الجوانب المختلفة لهذه القصة، التقوا باهالي الضحايا والتقوا بالمشتبه فيهما، وتحدث في هذه القضية العديد من رجال السياسة والقانون من مختلف الاطراف. لكن وجها جديدا من الصورة لم يحظ كثيرا بذات القدر من المعالجة، وهو الجانب الذي يتعلق بالقرية ذاتها التي حملت من الشهرة اكثر بكثير مما كانت تحلم اويتوقع اهلها وهي قرية لوكربي في اسكوتلندا بشمال بريطانيا. اهالي هذه القرية الذين فوجئوا ذات مساء بسقوط طائرة «الپان ام» فوق قريتهم الهادئة، وفي الغابات المحيطة بها، ومنذ ذلك الوقت يعيشون ذكريات هذه الليلة.

التلفزيون البريطاني «بي بي سي» قدم حلقة متميزة من برنامجه الاسبوعي «EVERYMAN» تناول فيها رحلة فتاة اميركية (ميشيل كيولا) وهي ابنة احد ضحايا الطائرة وتعد كتابا عن الحادث في ذكرى والدها، تذهب الى القرية التي شهدت مقتل ابيها منذ عشر سنوات لتلتقي خلالها باهالي القرية الذين شاركوا في عمليات الانقاذ، ولتلتقي بالذين اكتشفوا جثة والدها. ومن خلال جولة ولقاءات هذه الفتاة تتكشف جوانب من القصة تعد مفاجئة للكثيرين، منذ لحظة سقوط الطائرة وحتى الآن.

في تلك الليلة كان من حظ البعض انهم لم يكونوا في منازلهم ليلة الكارثة تلك ان جزءا من حطام الطائرة سقط على مجموعة من المنازل في القرية وتسبب في مقتل 11 من اهاليها، من بين هؤلاء الناجين كاتريك كيجنز قس القرية الذي تاخر في زيارة وكان هذا التاخير سببا في نجاته.

ما زالت احداث تلك الليلة حاضرة في اذهان كل من شاهدها وكانها وقعت بالامس، وما زال البعض يبكي متاثرا كلما استحضر في ذهنه اللحظات التي شارك فيها في جمع حطام الطائرة، بل وبقايا الضحايا، ومتعلقاتهم.

هنا كانت لعبة طفل وبجانبها زجاجة حليب، وهناك بقايا علب هدايا حملها العديد من ركاب الطائرة معهم بمناسبة ذكرى الميلاد وبداية السنة الجديدة. يصف احد السكان كيف اكتشف صديق له ان في حديقة منزله 24 جثة من ضحايا الطائرة. التزم الاهالي بعدم نقل او تحريك جثث الضحايا حتى تاتي الشرطة، حيث ان كل راكب من الركاب هو محل اتهام. تصرف اهل القرية في تلك الليلة وكانهم مدربون على كيفية التعامل مع مثل هذه الحوادث، تنفق العشرات للتبرع بالدم، وكونوا فرق بحث وانقاذ من بين اهالي القرية، خرج رجال القرية في تلك الليلة الباردة يحملون معهم بطارياتهم المضيئة للبحث عن ضحايا الطائرة، ولم يكتشفوا انهم بحثوا في منطقة تصل مساحتها الى اكثر من 380 ميلا مربعا الا في ما بعد.

تستمر ميشيل التي كانت تبلغ من العمر 17 عاما وقت الحادث، في رحلتها لتصل الى مزرعة يقيم فيها زوجان (هيج ومارجريت كونيل) على مسافة ستة اميال من القرية. في احد طرق هذه المزرعة سقط ابوها ملتصقا بمقعده من الطائرة. يصف الزوجان العجوزان كيف سمعا صوتا عاليا تلك الليلة خارج منزلهما ليكتشفا ان مقعدا اشبه بمقاعد الطائرات ملقى، ويقتربا منه ليجدا رجلا ملتصقا بالمقعد الذي هو بالفعل مقعد طائرة وقد فارق الحياة. وصفت السيدة العجوز وهي تبكي لميشيل كيف بدا والدها لحظة اكتشفوا جثته مؤكدة لها انه لم يتالم في ما يبدو. خرج الزوجان في تلك الليلة ليبحثا عن اي ضحايا اخرين ووجدا جثتين اخريين.

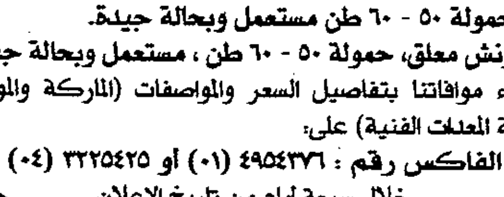
الحادث كون علاقة فريدة من نوعها بين اهالي الضحايا وبين سكان القرية، خاصة الذين شاركوا وساهموا في عمليات البحث او غيرها من الأعمال التي ارتبطت بالحادث. وتاخذ الصلة شكلا اكثر عمقا اذا ما كان للشخص علاقة مباشرة في اكتشاف جثة احد الضحايا، كتلك العلاقة بين ميشيل والزوجين العجوزين. اكتشفت ميشيل في زيارتها للقرية انها فقدت شخصا واحدا هو والدها بينما اهل القرية يعتبرون انهم قد فقدوا 270 شخصا هم ضحايا الطائرة، وهو الامر الذي دفعهم لاقامة نصب تذكاري للضحايا.

ومن بين الحقائق الملفتة للنظر ذلك الجهد الذي بذل على مدار اكثر من ثلاث سنوات تم خلالها جمع متعلقات شخصية خاصة بضحايا الطائرة بلغت اكثر من 20 الف قطعة، بدءا بالرسائل الشخصية وحتى حقائب السفر. والاكثر لفتا للنظر هو ذلك الجهد الذي بذل في ما بعد لتحديد هوية هذه المتعلقات الشخصية، وتحديد اصحابها من بين ضحايا الطائرة. ويشرح احد رجال الشرطة المحليين كيف قاموا بقراءة كافة الصحف التي كانت بصحبة الركاب، وكافة الرسائل والاوراق التي وجدت بين حطام الطائرة، وطباعة الافلام التي وجدت في الكاميرات او داخل الحقائب حتى يمكن التعرف على اصحاب الصور وملابسهم وساعاتهم وحليهم واشكال متعلقاتهم الشخصية. ويحكي عن صورة التقطها احد الطلاب من بين ركاب الطائرة لنفسه في المرآة، ومن خلال هذه الصورة تمكنوا من معرفة الكاميرا الخاصة به، وكذلك بعض متعلقاته الشخصية التي بدت في خلفية الصورة فامكن تحديدها من بين الركام وجمعها معا.

لم يقف الامر عند هذا الحد، بل ان مجموعة من النساء تطوعت من اجل غسيل وكي اكثر من 11 الف قطعة ملابس خاصة بالضحايا على مدار عام كامل، وغسيل واصلاح الحقائب الخاصة بهؤلاء الضحايا، وارسالها الى اهاليهم. تصف ميشيل كيف كانت فرحة والدتها عندما تلقت ساعة يد زوجها التي كان يرتديها في رحلته الاخيرة. اكثر من 75 في المائة من متعلقات الضحايا عادت الى ذويهم.

ومن بين القصص التي يعرفها سكان القرية قصة جو هورجان الذي كان اول اهالي الضحايا الذين يصلون من الولايات المتحدة للبحث عن زوج شقيقته مارك. وانضم الى فرق البحث دون ان يخبرهم بحقيقته، ويحكي كيف شارك في عمليات البحث حتى وجد جثة مارك بين مجموعة الجثث التي صفت في بهو الكنيسة المحلية. اصبح جو من بين الاشخاص المعروفين في قرية لوكربي، واصبح اهالي الضحايا يعتبرون هذه القرية جزءا من ذكرياتهم فهي ذلك المكان الذي لفظ فيه اقاربهم انفاسهم الاخيرة. واصبح اهالي الضحايا في نظر سكان القرية جزءا منهم. فهذا الحادث الدموي رغم بشاعته الا انه اخرج فيهم اجمل ما في النفس البشرية.

في احد المخازن القريبة من القرية تقبع بقايا حطام الطائرة التي تم جمعها من الاف الافدنة المحيطة بالقرية وقد اعيدت الى اقرب صورة لها. ويبين احد الجوانب المكان الذي انفجرت فيه العبوة. وقد استغرقت اعادة تجميع اجزاء الطائرة وبناؤها سنوات وليس مسموحا لاحد بان يلمس جسم الطائرة. ومن المتوقع ان تعاين هيئة المحكمة في حال تشكيلها جسم الطائرة او ما تبقى منه.







لأول مرة منذ إجراء دلهي تجاربها النووية

بريماكوف ينوب عن يلتسين في زيارة استراتيجية للهند

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف امس زيارة مهمة (بالانابة) الى نيودلهي (كان من المزمع ان يقوم بها الرئيس بوريس يلتسين لكنه الغاها بسبب علاته الصحية) تسعى خلالها الدولتان الى وضع الاساس لمزيد من العلاقات الاستراتيجية الثنائية على اعتاب القرن المقبل. وتنتهي الزيارة اليوم.

وكان يلتسين قد صرح الاسبوع الماضي بانه «مقتنع ان زيارة رئيس الوزراء بريماكوف الى الهند ستكون خطوة مهمة في اتجاه البناء الاستراتيجي». واشار الى هدف تعميق وتمديد العلاقات الاستراتيجية بين موسكو ونيودلهي، حليفتها السابقة في الحرب الباردة. كما شدد مسؤولون هنود على ان زيارة بريماكوف هي «اول زيارة يقوم بها رئيس حكومة دولة دائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة منذ اجراء الهند تجارب نووية في مايو (ايار)».

وتحدت تجارب الهند الأربع بوضوح احتكار الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس للاسلحة النووية. وهي التجارب التي ردت عليها باكستان، عدوة الهند اللدودة بست تجارب من جانبها مثيرة قلقا اقليميا ودوليا عارما ازاء احتمالات اندلاع حرب نووية في المنطقة.

وواجهت الهند وباكستان انتقادا عالميا وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على البلدين. لكن مسؤولين قالوا ان العلاقات مع روسيا «تجاوزت هذه الازمة». ومنذ ذلك الوقت احيت روسيا والهند صفقة يعود عمرها الى عشر سنوات لبناء اول محطة ضخمة للطاقة النووية في شبه القارة الهندية. كما صاغتا اتفاقا طويل المدى للتعاون الاقليمي قال مسؤولون انه سيوقع اثناء زيارة بريماكوف.

ويوقع الجانبان معاهدة دفاع مشتركة واسعة النطاق للسنوات العشر القادمة بالاضافة لاتفاقيات اخرى تشمل تسليم المجرمين وتعزيز علاقات التعاون الثنائي. وسيعملان على توسيع الاتفاق العسكري الذي ابرم في يوليو (تموز) الماضي الى عشر سنوات قادمة ليشمل الشراكة الحالية في مجالات بحث وتطوير وانتاج الاجهزة المتطورة الى جانب المجالات العسكرية الاخرى. وصرح مسؤولو وزارة الخارجية الهندية بان اتفاق الدفاع الجديد هو «توسيع لنطاق معاهدة تعاون في مجال الدفاع سارية حتى عام 2010».

و70 في المائة من معدات الهند العسكرية سوفياتية الاصل وتعوزها قطع غيار بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. ويذكر ان الهند هي اكبر اسواق شراء اجهزة الدفاع الروسية التي تتضمن قطع الغيار العسكرية وتشكل ما بين 45 الى 80 في المائة من احتياجات الجيش والقوات الجوية الهندية. وذكر خبراء عسكريون ان اتفاق الدفاع الجديد يهدف في الاساس لإمداد الهند بقطع غيار تحتاجها قواتها المسلحة.

وقال اوداي باسكار نائب مدير معهد الدراسات الدفاعية والتحليل: «الهند وروسيا تسعيان لإعادة صياغة علاقاتهما بعد انتهاء فترة الحرب الباردة وحتى القرن المقبل».

على صعيد آخر ذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز اوف انديا»، ان 10 اشخاص على الاقل، بينهم 6 من رجال الشرطة، قتلوا امس في انفجار قنبلة بولاية اسام في اقصى شرق الهند. واول من امس عطل مفعول قنبلة قوية كانت مخباة داخل سيارة قرب مقر الحكومة في اسام التي تشهد اعمال عنف مرتبطة بحركات انفصالية.

وعشية ذلك ادى انفجار سيارة مفخخة في موقف الى مقتل 9 اشخاص واصابة 30 بجراح. وحملت الشرطة متمردي «حركة بودو»، التي تقاتل منذ عقود للحصول على دولة مستقلة في اسام، مسؤولية محاولة تنفيذ اعتداء امس. ولم تتبن اي جهة مسؤولية الانفجار لكن الشرطة قالت ان حركة بودو او مجموعة اخرى، هي «الجبهة الموحدة لتحرير اسام»، مسؤولة عنه.

وأوقعت اعمال العنف المرتبطة بالحركة الانفصالية نحو 10 آلاف قتيل خلال السنوات العشر الماضية في ولاية اسام، واكثر من خمسين الفا منذ استقلال الهند عام 1947 في الولايات السبع الواقعة في شمال شرق البلاد.

الصين تفرج عن منشق بارز عشية بدء محاكمة مارق آخر

بكين ـ أ.ف.ب: افرجت الصين امس عن ليو نيانشون احد ابرز سجنائها السياسيين وابعدته عشية بدء محاكمة منشق صيني آخر في بكين. ورحل نيانشون، الذي كان معتقلا منذ مايو (ايار) 1995 لتوقيع مذكرة للمطالبة بالحرية النقابية، على متن طائرة متوجهة الى نيويورك حسبما اعلن اقرباؤه ومصادر في صفوف المنشقين. وبعد ان حكم على نيانشون (48 عاما) في يوليو (تموز) 1996 بالسجن لمدة ثلاث سنوات، وهو يعاني من القرحة، اصبح احد ابرز السجناء السياسيين في البلاد منذ الافراج في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 عن واي جينغشينغ لأسباب صحية ثم وانغ دان في ابريل (نيسان) الماضي. وابعدا على الفور الى الولايات المتحدة.

واعلن ليو كينغ المسؤول في منظمة «هيومان رايتس ان تشاينا»، ومقرها الولايات المتحدة، في اتصال هاتفي انه افرج عنه «لأسباب صحية». وأشار الى ان ذلك «لا يعني تغيرا في موقف السلطات الصينية من المنشقين». واضاف ان الحزب الشيوعي «لم يقم بتليين موقفه بل انه يضطر احيانا الى الرد على الضغوط الدولية التي تمارس عبر وسائل الاعلام او سبل اخرى».

هدوء متوتر في برازافيل

برازافيل ـ أ.ف.ب: توقف القصف المدفعي الكونغولي ضد ميليشيا رئيس الوزراء السابق برنار كوليلاس تقريبا امس لكن قوات الجيش كانت لا تزال تطوق الاحياء الجنوبية من برازافيل.

وافاد مراسل غربي انه سمعت اصوات سلسلة من الانفجارات البعيدة قرابة الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (08.30 بتوقيت جرينتش) وتوقف اطلاق النار بعد ذلك بدقائق.

واشارت معلومات غير مؤكدة الى ان هذه الانفجارات دوت عندما هجم الجيش على كنيسة سان بيير كلافر في حي باكونغو حيث تحصنت مجموعة من عناصر ميليشيا «نينجا» السابقة التابعة لكوليلاس.

واعلن الناطق باسم الحكومة فرنسوا ابيوقي في معرض رده على سؤال لوكالة الانباء الفرنسية ان «من الصعب في الوقت الحاضر اعطاء حصيلة لضحايا العمليات العسكرية»، واشارت الحكومة الى ان الاحياء الجنوبية من مكيلكيلي وباكونغو، التي تعتبر معاقل لكوليلاس، كانت لا تزال مغلقة امام حركة المرور امس وتطوقها عناصر الجيش بعد يومين من عمليات تطهير شنتها القوات الحكومية ضد قطاع الطرق الذي ينشرون الرعب.

وافادت معلومات غير مؤكدة رسميا ان القوات الانغولية شاركت بفاعلية في العمليات التي شنت ضد عناصر الميليشيا السابقة. وقام الجيش امس بدوريات في الاحياء الجنوبية من المدينة التي شهدت انفجارات متفرقة لكن لا مجال لمقارنتها مع القصف العنيف يومي الجمعة والسبت. وفي سائر احياء المدينة المحرومة من الماء والكهرباء حاول السكان امس ان يستأنفوا حياة شبه طبيعية. ومع ذلك لم تتنقل اي سيارة اجرة في المدينة. وشوهد بعض السكان وهم يحملون صفائح للتزود بالماء.

وجاء استئناف اعمال العنف في برازافيل التي شهدت معارك عام 1993 والحرب الاهلية عام 1997 والتي ادت الى عودة ساسو نجيسو الى الحكم بعد ازدياد الاشتباكات العنيفة بين النينجا والجيش النظامي في منطقة بول مسقط رأس كوليلاس.

وازاء الوضع الامني غير المستقر طوق الجيش الكونغولي الاسبوع الماضي، بدعم من قوات انغولية، منطقة بول بهدف احلال النظام فيها تبعا لما اعلنته الحكومة.

الجريمة تهدد الإصلاح والانتعاش في إندونيسيا

حبيبي لا ينوي الاجتماع بسوهارتو والاحتجاجات تهز تيمور الشرقية

جاكارتا ـ تيمور الشرقية ـ رويترز: نقلت اجهزة اعلام محلية امس عن الرئيس الاندونيسي بحر الدين يوسف حبيبي قوله انه لا ينوي الاجتماع مع سلفه سوهارتو لبحث مستقبل البلاد المضطرب.

وبعد الاجتماع مع سوهارتو اول من امس، قال الزعيم الاسلامي عبد الرحمن وحيد انه يريد ترتيب لقاء يضمه وسوهارتو وحبيبي وقائد القوات المسلحة ويرانتو. لكن وكالة «انتارا» الاندونيسية الرسمية للانباء نقلت امس عن وزير الدولة اكبر تانجونج قوله: «على الرغم من ترحيب حبيبي بمحادثات سوهارتو ووحيد، فلا توجد لديه خطط فورية للاجتماع مع الرئيس السابق».

وقالت صحيفة «ريبيليكا» ان حبيبي، الذي كان احد المقربين من سوهارتو في ما مضى، «مشغول للغاية بأمور اخرى من بينها التحقيق في ثروة سوهارتو». ونقلت عن تانجونج قوله ان حبيبي «لا يرغب في الاجتماع مع سوهارتو في اطار حوار وطني مثلما اقترح وحيد».

من جهة اخرى قال سكان ان آلافا من سكان تيمور الشرقية المطالبين بالاستقلال تجولوا بالحافلات والدراجات النارية في عاصمتهم ديلي امس في احتجاج جديد ضد جاكارتا في ختام زيارة لجامشيد ماركر المبعوث الخاص للامم المتحدة. وامتلأت شوارع المدينة التي يقطنها 120 ألف نسمة بالمحتجين الذين رددوا هتافات من بينها «عاشت تيمور الشرقية» و«نريد الاستفتاء». ولم تقع حوادث.

وقالت مصادر كنسية ان ماركر غادر ديلي بعد الغداء على متن طائرة تجارية الى جاكارتا. وهزت احتجاجات مناهضة لإندونيسيا تيمور الشرقية الاسبوع الماضي قبل زيارة ماركر وبعدها. وقال الزعيم المحلي مانويل كاراسكالو، الذي حضر احد الاجتماعات التي عقدها ماركر مع زعماء تيمور الشرقية، ان المبعوث الدولي قدم اقتراح الامم المتحدة لفترة انتقالية في تيمور الشرقية تستمر 10 أعوام. وقال كاراسكالو انه خلال الفترة الانتقالية سيقرر سكان تيمور الشرقية بانفسهم ما ان كانوا يريدون البقاء جزءا من اندونيسيا ام الاستقلال.

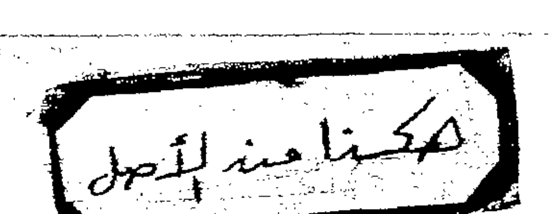
وعموما اصبحت اندونيسيا مكانا خطرا نتيجة لتدهور حالة القانون والنظام مما يهدد بإعاقة الاصلاح السياسي والانتعاش الاقتصادي. وبينما تجتاح الاضطرابات السياسية البلاد التي يقطنها اكثر من 200 مليون نسمة، وتخطو البلاد نحو الديمقراطية بعد ثلاثة عقود من حكم سوهارتو المطلق، تتزايد الآن حوادث السرقة تحت تهديد السلاح. وقال المعلق الاجتماعي الاندونيسي المستقل سالم سيد: «الامر مخيف جدا. فقد بدأت السلطة القديمة تنهار وما زلنا نحاول اقرار سلطة جديدة. سيضار النشاط الاقتصادي كثيرا ما لم يتم اتخاذ اجراء. وقد بدأ السائحون يخشون زيارة البلاد».

واضاف: «اذا واصل هؤلاء المجرمون الصغار اثارة المشاكل فثمة مخاوف حقيقية من تشدد الجيش مما يعوق مسيرة الاصلاح السياسي». وترجع مشكلة الجريمة المتنامية في جزء كبير منها الى الفقر واليأس الذي يجتاح رابع اكبر دولة من حيث تعداد السكان في العالم مع بدء الانهيار الاقتصادي عام 1997 مما ادى الى تعطل الملايين عن العمل ومعاناة عدد اكبر من وطأة الفاقة.

وتشير التقديرات الى ان نحو 80 مليون اندونيسي يعيشون تحت حد الفقر وينفقون اقل من دولار يوميا. وتحذر وزارة العمل من ان الرقم قد يرتفع الى اثنين من كل ثلاثة اندونيسيين ليبلغ اكثر من 130 مليون نسبة في غضون عام. وتشير الارقام الرسمية الى ان نحو 20 مليون شخص عاطلون عن العمل من بين قوة عاملة قوامها 90 مليون نسمة كما ان عددا كبيرا يعملون عدة ساعات فقط اسبوعيا.

ومن المتوقع ان يتفاقم الموقف عندما ينزل مئات الآلاف الى الشوارع مع بداية الحملة الانتخابية المقبلة اذ يتوقع ان تكون اكثر الحملات دموية وفوضوية في تاريخ البلاد. ويأمل عدد كبير من الاندونيسيين، الذين يكافحون من اجل البقاء في ظل الانكماش الاقتصادي ويواجهون مخاطر الجريمة في الشوارع، ان يحقق شهر رمضان المعظم قدرا من الامان. ويقول عامل نهبه اللصوص تحت تهديد السلاح الاسبوع الماضي: «اخيرا قد ننعم بالسلام لمدة شهر على الاقل. ربما يمكث افراد العصابات والطلاب المحتجون في منازلهم ويتركوننا لحالنا. آمل ذلك».

جندي اندونيسي يحاول ايقاف متظاهر في ديلي، عاصمة تيمور الشرقية امس (أ.ب)



من هولاكو إلى كلينتون

ما هو الفارق بين القائد الاستراتيجي ومدمر المدن والحضارات؟

بلال الحسن

في تراجيديا التاريخ، يبرز العامل الشخصي، عامل الطموح، فيشق مجرى للأحداث ينعكس على العالم كله. الاسكندر صورة نموذجية لذلك. اخذ على عاتقه فتح العالم وبناء امبراطورية يسيطر عليها وحده. وحين ساله الحكيم المرافق له: ماذا ستفعل بعد فتح العالم ايها الاسكندر؟ اجاب: ساستريح. ورد عليه الحكيم قائلا: اذن لماذا لا تستريح منذ الآن؟ وهذا السؤال لا جواب عليه. فعلى امتداد التاريخ كان هناك طامح جبار، يتحرك ويسحق ويسيطر، احيانا بدوافع فردية بحتة، واحيانا بتلاق بين هذه الدوافع الفردية وبين مصالح كبرى لصراعات الدول، وفي هذا السياق وجد هولاكو وتيمورلنك واتيلا وهتلر وستالين. بعضهم يريد الفتح والسيطرة وبينهما التدمير. وبعضهم يريد الفتح والسيطرة من اجل توحيد اوروبا بالقوة، ونقلها من الاقطاعية الى كيان الدولة القومية الموحدة. وبعضهم يريد الفتح والسيطرة من اجل ان يكون شريكا في اقتسام مناطق الاستعمار في العالم. وكان لكل واحد من هؤلاء الجبابرة والطغاة نظريته ومنطقه وحججه التي تصوره بشير خير للعالم، ويستمر ذلك الى ان يطويه التاريخ. فيغيب ولا يبقى منه سوى الدمار الذي تركه خلفه.

بيل كلينتون واحد من هؤلاء، انما بصورة فريدة فرادة العصر الذي نحن فيه، فضربه للعراق نموذج للعمل الذي يتداخل فيه الشخصي مع الفردي مع الاستراتيجيات الكبرى التي تهز العالم كله، ولكن من دون ان يستطيع الانسان (الآخر) ان يتقبله.

كلينتون مهدد بفضيحته الجنسية، ومهدد بفتح التحقيق بداية لعزله، وهو هنا يقاتل لكي يبقى في قيادة مركز القوة الاول في العالم، فيلجأ الى استخدام هذه القوة، ليحرج خصومه، وليدفعهم دفعا الى تأييده او السكوت عنه، وقد بادر البرلمان الاميركي المعارض له، وبفارق خمسة اصوات فقط الى الاعلان عن تأجيل التصويت على محاكمته، بانتظار انتهاء الضربة العسكرية للعراق، وهكذا فان ثمن النجاح الفردي هو تدمير بلد، وتجويع شعب، وقتل المئات من الناس.

ولكن هذا ليس هو البعد الوحيد في تصرف كلينتون وقراراته، انه يتطلع الى فرض زعامة اميركا على العالم، وهو اعلن انه لا يحتاج الى تفويض من احد ليقوم بضرب العراق. لا يحتاج الى مجلس الامن الذي هو اداة حفظ التوازن في العالم، ولا يحتاج حتى الى التحالف الدولي الذي بناه سلفه جورج بوش لضرب العراق لمساندته عام 1991. هكذا بدأ ضربته بينما مجلس الأمن يجتمع ويرفض الضربة العسكرية او الانفراد بها، وادى ذلك عمليا الى انهاء الدور الفعلي لمؤسسة مجلس الأمن، الذي كان ابرز نتاج سياسي من نتاجات الحرب العالمية الثانية. وادى ذلك ايضا الى التخلي عن الغطاء الدولي لضرب العراق، والذي تمثل سابقا بالتحالف الدولي.

لقد سعى بوش الى فرض زعامة اميركا للعالم من خلال تزعم تحالف دولي. وما يفعله كلينتون الآن هو السعي لفرض هذه الزعامة بعيدا عن هذا التحالف الدولي، وحتى ضده. وهو اذ يضرب العراق بقرار منه، يستنفر فورا عداء بعض حلفائه القدامى، مثل روسيا والصين وفرنسا.

وحين وجد بوش نفسه امام خيار التقدم العسكري نحو بغداد لاسقاط النظام العراقي، او خسارة التحالف الدولي، اختار الانحياز نحو الحفاظ على التحالف الدولي، واعتبره هدفا اكثر اهمية لاميركا وهي على ابواب اعلان النظام العالمي الجديد. وما يفعله كلينتون الآن هو العكس تماما، الاهتمام باسقاط النظام العراقي، مع احتمال مواجهة خلافات كبيرة مع الحلفاء، قد تنتج عنها حالة من الفوضى العالمية. وفي هذا الخلاف بين الرجلين كان بوش استراتيجيا صارما. لا مكان للعواطف او للشؤون الشخصية او للفضائح في قراراته، بينما نجد كلينتون يمثل خليطا فاقع اللون لتداخل الشخصي الصغير مع الاستراتيجي الكبير، ويسقط به هذا من موقع القادة الكبار الى مستوى الطغاة الصغار.

يريد كلينتون اسقاط النظام العراقي منفردا ليفرض هيمنته على العالم كله. وهو يملك هنا سيناريو نظريا يقوم على ما يلي:

- قصف كثيف للعراق يدمر بنيته العسكرية والاقتصادية.
- منع التحرك العراقي في منطقة واسعة مثل جنوب العراق او شماله.
- تشكيل حكومة منفى من العملاء في هذه المنطقة، تطلب الدعم العسكري الاميركي البري والبشري.
- تتحرك هذه القوة الاميركية، تحت الغطاء السياسي لحكومة المنفى نحو بغداد لاسقاط النظام.

ولكن هذا السيناريو النظري، ليس مضمون التطبيق، فاتفاق المعارضين على حكومة منفى مقبولة منهم ليس امرا قائما، والقرار الاميركي بادخال قوات اميركية برية تواجه خسائر بالارواح ليس قرارا متفقاً عليه اميركيا، وان كان قرارا ممكن البروز في اية لحظة.

وهنا نجد انفسنا امام احتمالين:

الاحتمال الاول: ان تقتصر الضربة الاميركية على الضرب الجوي والصاروخي، فلا يتحقق هدف اسقاط النظام، ولكن يتحقق فقط هدف تدمير العراق، وهدف زج الشعب العراقي في مزيد من المآسي الانسانية. وهو هدف لا يستطيع ان يشكل فخرا لزعيم يتطلع الى قيادة العالم، وهو هدف يسقط به من مستوى القائد الاستراتيجي الى مستوى القائد على شاكلة هولاكو الذي لا يذكره التاريخ الا كمدمر وكحارق للمدن والحضارات.

الاحتمال الثاني: ان يتم تدخل اميركي بري ومظلي، داخل بغداد وخارجها، وان يتم تشجيع قيام تمردات في المناطق العراقية، وتتولى الطائرات الاميركية منع تحرك القوات العسكرية العراقية للسيطرة على الوضع، ومنع طائرات الهليكوبتر العراقية بشكل خاص من التدخل، ويهدف خلق حالة من الفوضى لا يستطيع النظام معها توفير الهدوء المطلوب. ومن شأن حالة كهذه ان تقود الى تقسيم العراق، ويؤدي التقسيم الى مواجهات متواصلة بين الاطراف المنقسمة، ويدخل العراق في وضع شبيه بوضع الصومال، وتكون نتيجة ذلك فوضى عارمة داخل العراق، ولا بد لهذه الفوضى ان تؤثر على جميع جيران العراق، وبالمعنى الأمني الكبير والخطير.

ان هذا الاحتمال الثاني هو الاحتمال الاخطر، وتعرف الادارة الاميركية، ويعرف الرئيس كلينتون بالذات، معارضة العرب جميعا، وبمن فيهم خصوم النظام العراقي، لأي مسعى لتقسيم العراق. ولذلك فان هذا الانفاع الاميركي لن يكون مقبولا من العرب بسبب نتائجه الخطيرة التي يعرفونها، ولكن رد فعل عربيا قويا، وبمستوى هذا الخطر المحتمل لم يبرز حتى الآن، بحيث يضطر كلينتون الى اعادة النظر بحساباته.

لقد تحركت روسيا وبشكل اقوى من كل تحركاتها السابقة، احتجاجا على مسعى كلينتون للانفراد بالقرار العالمي. وتحركت الصين ربما للهدف نفسه، وتبقى فرنسا محكومة في رد فعلها بمصالحها مع العرب وبمصالحها المضادة مع التحالف الغربي العام، ولكن التحرك العربي المخدر مطلوب لاسباب اخرى تتعلق بالأمن العربي نفسه.

واذا اردنا ان نحصر انفسنا في الاطار المباشر للعدوان على العراق واستطلاع نتائجه، فاننا سنجد ثلاث نتائج مباشرة:

النتيجة الاولى: ان كلينتون شخصيا وكرئيس للولايات المتحدة اصبح في وضع خطر.

قال احد النواب الاميركيين ان كلينتون ليس في مستوى اخلاقي بحيث نسمح له بان يأخذ ابناءنا الى الحرب. والنواب الجمهوريون تنبهوا الى الجانب الشخصي في قراره بضرب العراق، لحماية نفسه من المساءلة القانونية ومن مواجهة احتمال العزل، فعادوا الى مواصلة العمل البرلماني ضده.

النتيجة الثانية: ان كلينتون اعاد العالم من جديد الى اجواء الحرب الباردة، فحقق للولايات المتحدة خسارة استراتيجية كبرى، كانت ستنعم، لولاها، بنتائج افضل لسنوات قادمة على الاقل.

النتيجة الثالثة: ان ريتشارد بتلر رئيس لجنة «انسكوم» للتفتيش في العراق، اصبح رجلا لا يتمتع بثقة اي دولة من دول مجلس الأمن، واصبح مصنفا لديها كتابع للولايات المتحدة، بل واصبح موصوفا عندها بالكذب، الكذب في امور تتعلق بأمن العالم كله. وسيؤدي ذلك الى نسف مهمة «انسكوم» كما سيؤدي الى وقف عمليات المراقبة المستقبلية في العراق، وتخسر الولايات المتحدة بذلك احد ابرز اهدافها الاستراتيجية ضد العراق.

من الرابح اذاً ومن الخاسر؟

سؤال غير انساني... امام مآسي الناس في العراق واحزانهم.

اسبوع مثير للارتباك في واشنطن

الجمهوريون وجدوا أخيرا الفرصة لإذلال الرئيس الأميركي

جيمس زغبي

كان الاسبوع الماضي اسبوع العواطف والاحداث المثيرة للارتباك. فقد بدأته في واشنطن في التحضير للسفر واللحاق بالرئيس بيل كلينتون في غزة خلال زيارته التاريخية لها. كونا وفدا من 18 شخصا من قيادات الجالية العربية الاميركية للقيام بهذه الزيارة. قبل ان نغادر اكملت اللجنة القضائية التابعة للكونجرس نقاشها حول اجراءات توجيه الاتهام الرسمي للرئيس كلينتون.

لم تعد قضية توجيه الاتهام الرسمي للرئيس في الذهن عند وصولنا الى القدس. دخل كلينتون قاعة تعج بالطلاب وسط تصفيق واستقبال حار. خاطب الرئيس كلينتون الحضور الذي ضاقت به القاعة ثم تحدث بنيامين نتنياهو حديث من هو في موقف دفاعي. فقد ذكر في جزء من كلمته «نحن الضحايا الذين نريد السلام، اما هم فيكنون العداء ولا يتوبون... الخ». هكذا كان هجوم نتنياهو وتعليقاته التحريضية، اما كلينتون، فقد كانت لهجته اكثر اتزانا. اعترف كلينتون في كلمته بالعلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، طالبا من الحضور ان ينظروا الى المستقبل ويدعموا السلام. وفي حفل عشاء رسمي اقيم مساء ذلك اليوم تحدث الرئيس كلينتون مختتما تعليقاته بنقد ذكي وتوبيخ لغرور نتنياهو. فقد علق قائلا عند اختتام حديثه: يذكر في الانجيل بانه ينبغي علينا ان نسامح على ما فعله الآخرون، اذا اردنا ان نسامح على ما فعلناه لهم. يعلمنا الانجيل كذلك ان صناع السلام لهم اجر وتقدير عظيمان».

لم يكن حديث وتحفظ نتنياهو هو الجزء المهم في الزيارة، اذ ان وصول الرئيس كلينتون الى غزة كان هو الحدث الأهم في الزيارة كلها. فقد ملأت الاعلام الفلسطينية والاميركية الشوارع وزينت الابنية التي غطت جدرانها الاف الملصقات التي «ترحب بزيارة الرئيس كلينتون الى غزة»، او تلك التي يظهر فيها عرفات وكلينتون وقد كتب عليها «لدينا حلم».

كان خطاب الرئيس كلينتون امام المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي والقادة الفلسطينيين بمثابة اكثر الاحاديث تعبيرا عن حقوق الفلسطينيين والعلاقات الأميركية - الفلسطينية. ومهما حدث لكلينتون او لعملية السلام ستظل مساهمة كلينتون من خلال حديثه المذكور حية وماثلة في الأذهان.

تحدث كلينتون، فيما كان يستمع ملايين الأميركيين، عن التاريخ الفلسطيني «تاريخ طرد وتشتت»، وتطلعات «لصياغة مستقبل فلسطيني جديد بأيديكم انتم». اعترف الرئيس كلينتون بالمعاناة الفلسطينية وبتاريخ «الطرد والتشتت»، والمخاوف الفلسطينية المتمثلة في «فصل وتشتيت الاسر وتقييد الحركة والنشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي وتدمير المنازل».

نشط هذا الحديث الخطاب العام الأميركي حول الحقوق الفلسطينية واعترف بشرعية ما ظللنا نقاتل من اجله خلال العقود السابقة، لم يكن هناك اعتراف بالدولة الفلسطينية، غير ان الحديث مهد الأرضية لذلك.

استيقظنا صباح اليوم التالي لنقرأ عن الاخبار والتعليقات حول خطاب الرئيس كلينتون وكذلك عن دعوات الجمهوريين لاستقالته. توجهنا عقب ذلك الى بيت لحم حيث غنى كلينتون وافراد اسرته اغنيات اعياد الميلاد للسلام، ثم اضاءوا شجرة اعياد الميلاد، في ساحة مانجر (المذود) ومن هناك غادروا عائدين الى الولايات المتحدة.

تقدمت مني سيدة فلسطينية عقب نهاية الاحتفال وهي تبكي من الفرح وقالت لي «ان هذا بالتأكيد عيد ميلاد مبارك». قالت لي تلك السيدة انهم على مدى سنوات طويلة لم يكن لديهم ما يجلب الفرحة في موسم اعياد الميلاد مؤكدة انها لأول مرة منذ زمن طويل تشعر بالتفاؤل والامل.

قبل مغادرتنا عائدين الى الولايات المتحدة خلال ذلك اليوم وصلتنا انباء فشل الجهود الأميركية في اقناع نتنياهو بتطبيق مذكرة واي ريفر مما يهدد باستمرار الجمود.

قد يذهب البعض الى ان زيارة كلينتون كانت رمزية ولم تكن ذات محتوى وانجازات عملية على ارض الواقع، غير ان ذلك غير صحيح. ليس هناك خلاف حول عدم اجراء تقدم حقيقي بالاضافة الى ان تعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية لا يزال يمثل عقبة حقيقية، الا ان المساهمة التي تمت من خلال هذه الرمزية على قدر كبير من الأهمية. فالزيارة التاريخية والأحاديث الرسمية التي تمت خلالها تعتبر خطوة الى الامام لا رجعة عنها في اعتراف الولايات المتحدة بالحقوق الفلسطينية وهي خطوة يمكن ان يبنى عليها الكثير.

هذه على وجه التحديد هي الرسالة التي نويت العودة بها الى الولايات المتحدة صباح يوم الأربعاء الماضي واشراك المشاهدين والمستمعين في النقاش حولها في البرنامج الاذاعي والتلفزيوني الذي اقدمه هناك. علمت بعد مغادرتي الى المطار ان الولايات المتحدة على وشك بدء توجيه ضربات للعراق. أجلت كذلك اجراءات توجيه الاتهام الرسمي التي ابعدناها عن اذهاننا تماما في القدس.

خلال كتابتي لهذا المقال بثت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية تغطية لمناقشات الحزبين الجمهوري والديمقراطي لاجراءات توجيه الاتهام للرئيس كلينتون مع بث للضربات التي وجهت الى منطقة وسط بغداد. الاكثر اثارة للانزعاج والقلق تداخل اصوات الانفجارات الناجمة عن ضربات الصواريخ والدفاعات الارضية العراقية مع صوت آذان الصلاة.

الجمهوريون الذين سعوا الى تعذيب الرئيس منذ انتخابه وجدوا الفرصة اخيرا في توجيه اكبر اذلال للرئيس بتوجيه الاتهام الرسمي له أمام الكونجرس ومحاكمته امام مجلس الشيوخ. يتفق الجميع ان سلوك كلينتون هو السبب في كل هذه الفوضى. اما الجدل بين الحزبين، فيدور حول ما اذا يمكن ان يكون «الكذب حول الجنس» سببا للعزل من الرئاسة.

اصبح العراق جزءا من المشاحنات الحزبية، اذ يطرح الجمهوريون سؤالا محددا: هل اختار الرئيس كلينتون توقيت توجيه الضربة للعراق لتجنب اجراءات توجيه الاتهام الرسمي ام ان البيت الأبيض ملتزم بازالة النظام العراقي من السلطة؟

وسط كل هذه الضجة والتطورات المتلاحقة والمثيرة وضعت فلسطين وقضية السلام جانبا في الوقت الراهن على الأقل. الاعلام الأميركية، التي رفعها الكثيرون في الضفة الغربية قبل بضعة ايام فقط، هناك الآن من يحرقها عقب الضربات التي تعرض لها العراق. كما ان الزخم الذي كان من المؤمل ان نبني عليه قد اختفى الآن.

الاكثر اثارة للانزعاج ان تغطية شبكة «سي. ان. ان» للضربات الاخيرة التي وجهت للعراق لم تشتمل على اهل هذا البلد، فقد تم تناسيهم تماما. فهؤلاء يعانون من القمع الداخلي ونسيان الولايات المتحدة لمعاناتهم. رأينا فقط قنابل ومباني ولم نر السكان، فهل نرى شيئا عندما تهدأ هذه العاصفة؟ وهل يتغير اي شيء؟

ويبقى ان نضيف الى كل هذه الضجة وحالة الارتباك ان اجراءات توجيه الاتهام الرسمي لن تنتهي الى شيء وهو ما يعمل الكونجرس عليه الآن. اما مجلس الشيوخ، فلن يجد اغلبية 67 صوتا لاقصاء الرئيس كلينتون من منصبه.

اذا قرر الجمهوريون وضع نهاية لهذا المسلسل باللجوء الى خيار توجيه توبيخ للرئيس او اختاروا تطويل امد الضجة الحالية، فان كلينتون سيخرج من مأزقه ان اختار ذلك.

هكذا كان اسبوع الاحداث المتداخلة والمتلاحقة والمثيرة للارتباك. ونسأل هنا: من الذي تم انجازه وما الذي كان من المحتمل ان يكون مختلفا؟

Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

دلالات زيارة كلينتون لغزة

● من وليد الحسين - جدة:

جاءت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى غزة يوم 1998/12/14 لتفعيل شيء واحد وهو تصويت المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل ومحوها من الوجود، لا لأي سبب آخر، وتمت تحت اصرار الادارة الاميركية على القيام بها رغم اعتراض اسرائيل المعلن عليها، فقد كانت اسرائيل وسوف تظل تتخوف من هذه الزيارة ومن نتائجها، حيث قام خلالها الرئيس الأميركي بافتتاح مطار غزة رسميا، وقص الشريط ايذانا بذلك، ثم قام بعد ذلك بالتجول داخل مناطق وشوارع الحكم الذاتي بغزة كأول رئيس اميركي يقوم بهذا العمل، وايضا زار مقر الرئاسة الفلسطيني ويعقد محادثات مع الرئيس عرفات، ثم بعد ذلك توجه الى المجلس الوطني الفلسطيني، وليستمع ويشاهدهم وهم يعدلون بنود ميثاقهم الوطني، ثم بعد ذلك القى كلمته، رأينا ذلك كله ولكن ما هي معاني هذا الحدث التاريخي ولماذا تتخوف منه اسرائيل الى هذا الدرجة؟ ان من تابع وقائع هذه الزيارة السريعة يدرك هذه المعاني اكثر من مجرد الحديث عنها.

المهم تمت الزيارة واخذ كلينتون ما كان يريده واخذت اسرائيل ما كانت تصر عليه، وهو موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء وتعديل بنود الميثاق ووقف معظم اعضاء المجلس ورفعوا ايديهم بالموافقة على ذلك وانتهى الامر بالنسبة للاميركيين. وهذه الموافقة وهذا التعديل يعنيان الكثير بالنسبة الى الاميركيين والاسرائيليين ولكنها ليست كذلك بالنسبة للشعب الفلسطيني وللشباب المتحمس، فمتى كانوا يتحركون طبقا لميثاق او معاهدة او حتى اتفاقية، فلن يهدئ من روعهم ومن غضبهم الا الارض والحرية والدولة، اما الاتفاقيات والزيارات والخطب فهذه امور سياسية شكلية لا تعنيهم في شيء ولا يلقون اليها بالا.

دعونا الآن نتأمل ونفند اهم بنود خطاب عرفات لكي ندرك المعاني التي تخشاها اسرائيل، فبعيدا عن التحيات والمجاملات التي لا بد منها في مثل هذه الزيارات التاريخية اتسم الخطاب بالموضوعة وعدم الاكثار من شكر جميع دول العالم كعادة عرفات في مثل هذه المناسبات، فذكر في بادئ الأمر ان الامن للجميع فلسطينيين واسرائيليين، وانه من حق الأطفال من الطرفين ان ينظروا الى المستقبل بسلام وعدم خوف، ثم تحدث عن الاقتصاد الفلسطيني الذي يمر بظروف صعبة للغاية، واشار الى موضوع المنح الدولية التي اقرتها الدول المانحة والادارة الاميركية بعد التوقيع على مذكرة واي ريفر، ثم تطرق الى موضوع حصار الشعب الفلسطيني على ارضه وذكر بيت لحم المحاصرة، وكيف سيبدأ الالفية الثالثة وهي محاصرة، ثم تتطرق الى نقطة ساخنة وهي موضوع الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وما يجب على اسرائيل ان تقوم به للافراج عنهم، وحدثت اول مقاطعة لخطبته وقام المجلس الفلسطيني بالكامل بالوقوف والتصفيق لبضع دقائق معبرا عن امله في سرعة الافراج عنهم في وجود كلينتون ليفعل حيالهم شيئا ويمارس ضغطا على اسرائيل لمحاولة فك اسرهم. ثم تابع عرفات خطابه الذي خرج في بعض الاحيان من نصه ووجه كلامه في احدى المرات بطريقة ارتجالية الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وشدد على ان نخول المجلس بالانتخاب الحر المباشر، ثم وصل الى المحرمات وذكر انه بعد خمس سنوات من العمل وصلنا الى نهاية المرحلة الانتقالية وحينها التفت اليه كلينتون كمن يريد ان يذكره بشيء ما فتابع: اننا بعد انتهاء هذه المرحلة نتطلع للعمل سويا لبناء مستقبل افضل لاطفالنا ولمجمعاتنا، ثم شدد على ان الأمن هو للطرفين وكررها غير مرة، ثم تابع حديثه الى ان وصل الى اخطر نقطة في هذا الحديث مشيرا الى ان الكيان الفلسطيني المستقل (يقصد الدولة) سوف يتبع منهجا ديمقراطيا حين ذكر فصل السلطات عن الدولة، واستقلال القضاء، واستقلال السلطة التشريعية، وكرر هذه الجمل اكثر من مرة، لكي يسمع ضيوفه ويؤكد على ان الدولة القائمة سوف تحتذي النظام الديمقراطي الغربي. كانت هذه هي اهم نقاط خطاب عرفات والتي اشار من خلالها بطريقة غير مباشرة لعزم السلطة الفلسطينية الاكيد على اعلان قيام الدولة الفلسطينية. من هنا نلاحظ مدى الخوف والقلق الاسرائيلي من هذه الزيارة ومن نتائجها، فهي ببساطة ولدت الشعور القوي لدى الفلسطينيين والعرب ايضا انه في نهاية المطاف سوف تقام دولة فلسطينية حرة مستقلة على ارضها المحررة.

سلام من طرف واحد!

● من عبد الله سليمان النقله - جدة:

لقد فرحت السلطة الفلسطينية قيادة وانتماء لزيارة كلينتون لغزة، كما صفق الحضور في حفل اللقاء، واعتبرت الزيارة تاريخية على حد تعبير اهل السياسة والفكر والاعلاميين والمتشدقين، ولم تقصر قيادتنا فألغت بعض بنود الميثاق الوطني التي تهم اسرائيل وطالبت بحذفها، لتستمر عملية السلام، والمهم رضى كلنتون ورضى نتنياهو، واعتبرنا الرئيس الاميركي «الصديق الكبير» لنا، علما بانه يعمل جنبا الى جنب مع الدولة الصهيونية وكرس جهده لخدمتها، باعتباره الحليف الطبيعي لها.

وكان الرئيس عرفات يمني نفسه بالآمال العريضة، وان تلتزم اسرائيل بعد الغاء بنود الميثاق الوطني، باعادة الانتشار كما هو متفق عليه في واي ريفر، مع كلينتون، ولكن بكل غطرسة وعدم استحياء، يقدم نتنياهو قائمة بمطالبات جديدة، ويدعي ان الفلسطينيين لم يفوا بما عليهم من التزامات، وهي مطالب مهينة للفلسطينيين قيادة وشعبا. والخلاصة انسحب ياسر عرفات دون ان ينبس ببنت شفة، وعاد كلينتون لاميركا، ولم يصدر عنه ما يدين اسرائيل لا من قريب ولا من بعيد، وانتهت تلك المسرحية القذرة لتبدأ مسرحية جديدة وهكذا دواليك...

لقد اعطينا لحكومة الليكود كل شيء، ولم نعوض بأي شيء.. وقضينا على كل اصناف المقاومة، وكل ما يؤذي اسرائيل ولو كان باللسان، وسجنا الشرفاء.. وجعلنا من انفسنا مطية لنتنياهو وتراكمت كل السلبيات منذ اتفاق اوسلو المشؤوم حتى الآن ان الشعب الفلسطيني يرفض ولن ينقاد ابدا، ولن تبقى لنا مقدسات اذا اعطينا المزيد. من الصعب جدا ان يجعل المرء وطنه مجالا للمساومة ومع ذلك فاتفاقية السلام تمنح اسرائيل 80 في المائة من مساحة فلسطين، ولا يمكن اقتلاع شعب كامل من وطنه، فالشعب الفلسطيني له جذوره الموغلة في التاريخ وهو شعب مثقف وواع رغم كل الكوارث التي لحقت به.

لقد صارت السلطة هي الحافظة لأمن اسرائيل، وقتلت الروح النضالية وفتحت السجون واعتقلت الكثير من الكوادر السياسية، والكوادر النشطة من «حماس» و«الجهاد». وقضت على كل ما يؤذي اسرائيل قولا وعملا. ماذا بقي للسلطة اذن؟! عليها مراجعة حساباتها واعادة النظر في كل مواقفها السياسية بعد ان تخلت عن طريق النضال المشروع واستبدلته بسلام تزيل اسرائيل نفسها غير راضية عنه. وهو سلام من طرف واحد فقط هو «السلطة». فاليهود عبر تاريخهم الطويل هذا دأبهم حتى عصرنا هذا. فهم المعتادون على السفالة والمماطلة والكذب واشاعة الفاحشة في الأرض. ترى ماذا ننتظر من السلطة ولم يبق عندها شيء تتنازل عنه. الا يرى الأخ ابو عمار انه ينادي بالسلام من طرف واحد، وللأسف يذهب هذا النداء مع الريح عند زعماء اليهود؟

المرأة بين التقارير الوهمية والضعف والتحايل

● من سلوى محمد موصلي - جدة:

قرأت التقرير الصادر عن الجمعية الأميركية بشأن مسيرة المرأة العاملة في المائة عام الأخيرة حقوقياً واحصائياً وصحيا، الذي أشار اليه الكاتب عبد الله باجبير في جريدة «الشرق الأوسط» العدد (7295) بتاريخ 1419/7/29هـ، وبقدر ما تسعد حواء في كل المجتمعات بهذا التفاؤل الوارد في التقرير المذكور عن تحسن اوضاعها الحديثة، وعن استقلالها بنفسها من الناحية المادية والوظيفية، ونجاحها في الحياة وحدها رغم وقوع الطلاق لبعضهن واستغنائهن عن ازواجهن، وكونها تتمتع بحياة اطول من الرجل، فانها تبدو ظاهرياً سعيدة راضية وناجحة، ولكن هذا معناه انه ينبغي ان تقضي قرابة المائة عام، ففي كل مرحلة تريد فيها تحسين وضعها، وتبذل الجهد الجهيد، وكثيراً من المساعي، وتنتظر وهي ترى المزايا تتحقق بشق الأنفس، وببطء شديد وبالقدر الذي يسمحون به لها، كما انها تقع في اطار عملية مساومة وضغوط تجبرها على الاختيار الصعب، بين ان تعيش مطلقة او عانساً، لتحقق ما يتمنى المرء لنفسه او تقبل العيش في حدود ضيقة، وتؤجل او تتنازل عن الكثير من الحقوق وتبقى عالة على اسرتها، يمنحونها عندما يريدون او يضنون عليها حسب الامزجة والاهواء والظروف.

اننا كنساء صاحبات عقول واعية، لا نرضى ان نحصل على حقوقنا ومطالبنا الضرورية والكمالية عنوة وقسراً من الرجل والمجتمع، عن طريق الصراع، او كلما دعت الحاجة التنموية لعطائنا، فيتسع وقتها المجال لتقديم الخدمات المطلوبة مقابل حصولنا على بعض المزايا والتسهيلات، فلماذا اصلاً هذا الموقف والمفهوم السلبي تجاه المرأة الذي يزيد الفجوة بينها وبين الرجل؟!

ومتى تتعلم مجتمعاتنا ان تطبق فعلاً وصايا الخالق عز وجل في كل الأديان والاسلام خاصة حقوق النساء بوصفهن شقائق الرجال؟ وباعتبار ان تلك الوصايا من الامور المسلّم بها، واجبة التطبيق الفعلي كحق مشروع لهن في كافة انشطة الحياة، تعليمية ووظيفية، وصحية، وترفيهية، ورياضية وغيرها من جوانب هامة وحيوية للنساء، تساعدهن على العيش الكريم والحياة المناسبة، بلا ضغوط ولا مساومات، ولا ظلم ولا شكاوى ولا تهديدات. بحيث يتوفر لحواء مثلما هو ميسر ومتاح للرجال من مجالات وتسهيلات بصورة مرضية شرعاً وديناً وعرفاً وقياساً.

ان استقلال المرأة مادياً وقيامها بوظيفة خارج نطاق الأسرة، وتحملها «واقعة الطلاق» ونجاحها مادياً واجتماعياً بعيداً عن الرجل، وكونها تتمتع صحياً بأنها اطول عمراً منه بسنوات كما ورد في التقرير الاميركي، ليست دليلاً كافياً على حصولها على حقوقها واثبات كيانها، وليست تأكيداً لاطمئنانها وشعورها بالسعادة والرضى، بل هي دليل واضح يبرهن على انها ما زالت تعاني من خسائر جمة ومتاعب متنوعة تحاصرها، تختلف من مجتمع لآخر، لأن المجتمعات كلها لا تعترف بالمرأة بلا رجل يحميها ويعاونها، سواء كان زوجاً او قريباً، فهي تعامل على انها ضعيفة لا حول لها ولا قوة، ويتم التحايل عليها بشتى الوسائل التي يتبعها ذوو النفوس الضعيفة، لذلك فهي دوماً في محك الخطر الذي يتربص بها في الخفاء، فاذا حققت «الاستقلالية»، وحصلت على مطالبها من جانب تخسر الكثير من جانب آخر.

والواضح للأعين في الوقت الحاضر ان المرأة تعيش في سعادة ونجاح ظاهري واستغناء عن الرجل، وتزهو بالحقوق التي تنتزعها بعد ضغط وعناء شديدين. ومعنى ذلك بكل أسف وصراحة هو أن المرأة في العالم، فشلت فشلاً ذريعاً في نيل مطالبها الضرورية تلقائياً وبالحسنى، قياساً على ما هو متاح وميسر للرجل من مزايا، ولا يوجد من سبيل امامها سوى الاستقلال المادي والذاتي، الذي دفع نسبة ليست قليلة من النساء للجري وراء المادة، لتحقيق الأمان المعيشي المُرضي، وفئات اخرى منهن استغنين عن «آدم» كي يزاولن انشطتهن بلا مساومة او تهديد من أي نوع، فأصبحت المرأة هدفاً للاتهامات والانتقادات، ولكن كل هذه التصرفات ليست حلاً طبيعياً يرضاه الخالق عز وجل، بل هي وضع شاذ تماماً يناقض سنة الحياة، ويجب ان تحله المجتمعات عن طريق الالتزام بتطبيق التشريعات الإلهية التي كرمت المرأة كإنسان له مطالب واحتياجات مثلها مثل الرجل، ثم ضرورة الأخذ بالقوانين والانظمة الاجتهادية والقياسية بصورة فعلية لاعطائها المزيد من الفرص والمزايا التي تكفل تحسين احوالها عموماً بصورة حازمة ورسمية، يقرها الجميع، ويخضعون لها، مما يساهم في تصحيح هذه الأوضاع المقلوبة الخاطئة.

المقر الرئيسي: Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http: www.asharqalawsat.com
المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUSJ
● مكتب الدمام Dammam Office
● مكتب الإمارات U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
● مكتب الأردن Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at :
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت - «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشونال - نيويورك - ليتكو.
الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076
● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA:
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licenced by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الأزمة والنقل التلفزيوني

الأدوات حديثة لكن العقلية لا تزال قديمة، هذا ما تبادر الى الذهن اثناء مشاهدة بعض المحطات التلفزيونية الفضائية العربية طوال أيام الأزمة. في هذه الازمة شهدنا خطوة مهمة في مجال نقل الحدث الفوري على الشاشة العربية لأول مرة بعد ان كنا نراه على محطة «السي ان ان» الأمريكية فقط.

التقدم هو في مجال التقنية حيث تؤمن وسائل الارسال التلفونية الفضائية عمليات النقل مباشرة دون الحاجة الى الاعتماد على الخطوط المحلية خاصة وانها تتعرض لصعوبات في زمن الحرب. التقدم شمل مجال النقل التلفزيوني من خلال اجهزة صغيرة حلت محل السيارات الكبيرة. هذا على ارض المعركة، اما على ارض الارسال الرئيسية الى المشاهدين حيث توجد المحطات فان التقدم التقني مس كل زر وعدسة وميكرفون. بقيت العقول التي يمكن ان تحيل التقنية الرقمية الى عالم كامل مليء بالحيوية او ان تمسخه الى مدرسة تحفيظ الأناشيد يريد طلابها محفوظاتهم بنفس الايقاع. نعم التقنية حديثة ورائعة انما المشكلة هي في المضمون احيانا.

ليس هناك اروع من أن ترى وتسمع من هو مع صدام ومن هو ضده، وان يشعرك المذيع والمحاور والمراسل بحيادهم بكلمات منتقاة بحذر وعيون مفتوحة للجميع. هذه مزايا التقنية عندما يحسن استخدامها لكن لا قيمة لها عندما تعامل كما تعامل الأدوات القديمة مجرد ميكرفون مفتوح للاستاذ وحده يعلم الآذان المنصتة ما الذي عليها ان تسمعه وتصدقه وتحفظه.

في نظري ان نقل الأزمة من خلال تقنية حديثة وبعقلية احمد سعيد القديمة لن تضيف شيئا جديدا الى جمهورنا الذي لم يحصد بعد ثمن التقدم الاعلامي رغم محاولاته على الحصول على أفضل وسائل الاستقبال. لا يزال ضحية الاعلامي الذي يريد ان يكون وطنيا مغاليا في الحقيقة او منتقصا منها باسم خدمة الدين او العرق او الأرض. في الاعلام الحر لا توجد خدمة الا للحقيقة فقط وهذا ما يعجز بعض اعلاميينا عن الارتقاء اليه. الوجه الآخر من الحقيقة ان هذه التقنية نفسها التي تنقل نصف المعلومة تتيح للآخرين نقل كل المعلومة من خلال محطات الآخرين. تقريبا تاريخ الاذاعات العربية يعيد نفسه تلفزيونيا. فالهواء امتلأ منذ الخمسينات بالاذاعات العربية على الموجة القصيرة لكن الآذان العربية فضلت ان تنصت للاذاعات الاجنبية، المشكلة لم تكن ابدا في التقنية المحلية عربيا بل في المعلومة الكاملة وحسب.

أحدث فتوى أمريكية: ذبح المسلمين حلال في غير رمضان!

فهمي هويدي

اسخف ما سمعت عن تفسير التعجيل بقصف العراق، ان الولايات المتحدة لم ترد ان يتم القصف في شهر رمضان احتراما لمشاعر المسلمين، باعتباره شهرا مقدسا لا تجوز اراقة دماء المسلمين فيه! هذا المعنى اورده الرئيس كلينتون في بيان الاعلان عن بدء عمليات الغارة على العراق، وردده كثيرون من المعلقين والخبراء الذين استدعتهم محطات التليفزيون الغربية للتعليق على احداث المنطقة وتطورات التصعيد العسكري فيها.

من ناحيتي اعتبر هذا الكلام بمثابة «فتوى» امريكية تعتبر ذبح المسلمين حلالا في غير شهر رمضان، وتحرمه خلال شهر الصيام فقط. كأنما الحرمة والقداسة للشهر وليس لكرامة المسلمين ولا لإنسانيتهم حساب بعد ذلك! ولا أعرف من الذي اقنع الامريكيين بهذا المنطق، الذي اخطر ما فيه ليس فقط انه يعبر عن استهانة وازدراء شديدين بمجتمعات المسلمين، ولكنه يكشف ايضا عن سذاجة وضحالة التفكير لدى صناع القرار في الدول الأعظم في العالم، على الأقل فيما يخص شؤون العالم الخارجي والاسلامي على وجه التحديد.

ليست لدي معلومات عن الكيفية التي اتخذ به قرار توقيت القصف، لكن اتصور من تجارب ومعلومات سابقة ان الادارة الامريكية استشارت «خبراء عديدين» قبل تحديد موعده. والى جانب العسكريين والسياسيين فهم في العادة يستطلعون راي «خبراء» الشؤون العربية والاسلامية. ولا استبعد ان تكون فتوى حرمة قتل المسلمين في شهرهم «المقدس» قد صدرت عن واحد من اولئك الخبراء الجهابذة، الذي اعتبر انه ما دام القتال بين المسلمين محظورا في الأشهر الحرم، وشهر رمضان في مقدمتها، طبقا لنص القرآن، فيتعين على الولايات المتحدة، احتراما لمشاعر المسلمين وحتى لا تنتهك قدسية الشهر الكريم، ان تقوم بغارتها قبل رؤية هلال رمضان وبدء الصيام. ولا بد ان الفكرة لقيت حماسا شديدا، لأنها جعلت القصف يقترن في تقديرهم برسالة تعاطف واحترام «للمقدسات» الاسلامية، الأمر الذي قد يخفف من وقعها، ويقدم الغارة بحسبانها نوعا من «القصف الرحيم» لسان حاله يقول للمسلمين الذين يتاهبون لاستقبال الشهر الكريم: نحن نقتلكم حقا وندمر بلادكم، لكننا في الوقت ذاته نكن احتراما شديدا لمشاعركم الدينية ومقدساتكم!

لا نعرف ان كان ذلك نوعا من العبط ام الاستعباط لكن الذي ادركه جيدا ان من افتوا للامريكيين بمقالتهم تلك لم يهينوا المسلمين فحسب، وانما اهانوا الاسلام ايضا. واذا كانوا قد عبروا عن الازدراء بالمسلمين فانهم اثبتوا جهلا شديدا بالاسلام. وان كان الامريكيون يعتمدون على قراءاتهم المتعلقة بمنطقتنا على الأقل على امثال هؤلاء «الخبراء» فلنا ان نتوقع مزيدا من الكوارث في المستقبل، لأن خبراء من هذا القبيل وحدهم المؤهلون لاغراق السياسة الامريكية فيما لا حصر له من المازق والكوارث!

يصعب على امثال اولئك الخبراء ان يفهموا انه فيما خلا مقدسات عالم الغيب (الايمان بالله ورسوله وكتابه والبعث والنشور... الخ)، فإن كرامة الانسان هي اهم مقدسات عالم الشهادة. نعم هناك أشهر حرم، وهناك طقوس وأماكن لها قدسيتها واحترامها العميق لدى المسلمين، لكن ذلك كله ياتي في مرتبة تالية لكرامة الانسان.

والآية 217 من سورة «البقرة» التي تحرم القتال في الأشهر الحرم، هي ذاتها التي تقرر ان اخراج المسلمين من ديارهم واهدار كرامتهم، اهم واكبر عند الله من المسجد الحرام ذاته. ذلك ان الطقس او الرمز او الحجر ليس اغلى عند الله من البشر. من ثم فاحترام الطقوس او حتى المقدسات، لا ينبغي ان يقدم بحال على احترام الانسان في مفهوم الاسلام، الأمر الذي يعني ان الادعاء باحترام شهر الصيام، واطلاق اليد في استباحة ديار المسلمين ودمائهم قبل حلول ذلك الشهر هو ايضا نوع من الاحتيال على النصوص، ينضاف الى ما سبق الاشارة اليه من مثالب وآثام.

فاتني ان اذكر في البداية انني تابعت الغارة على العراق عبر التليفزيون في احدى غرف فندق في باريس، حيث فرض علي ارتباط سابق ان اكون في العاصمة الفرنسية في ذلك الظرف، وهناك فاجأتني احداث الغارة، فامضيت معظم وقتي امام التليفزيون، خصوصا ان القناة الاخبارية الانجليزية التي ضبطت مؤشر التليفزيون عليها ظلت طيلة ايام القصف تنقل ما يجري على الهواء مباشرة، ونظرا لعدم اجادتي للغة الفرنسية، فقد ظلت قناة «سكاي نيوز» هي المصدر الرئيسي لمعلوماتي عما جرى.

اكثر ما لفت نظري في بث القناة الانجليزية امران، اولهما انها ظلت تتحدث عن قصف العراق كما لو كانت تتابع مباراة لكرة القدم على الهواء، والثاني انها ظلت تهول من خطر النظام العراقي لكي تقنع المشاهدين بان القصف له ما يبرره، وانه خيار وحيد لتجنيب العالم شرور ذلك النظام.

رأيت الرئيس الامريكي وهو يعلن نبأ بدء الغارة من مكتبه بالبيت الابيض، ثم وهو يجلس متضاحكا مع بعض مساعديه من مسؤولي الجيش والأمن القومي بينما بغداد تحترق. واستفزني منظر المذيعات والمذيعين وهم يتناوبون الحديث باسترخاء عن «المباراة» باشواطها المتتالية. كانت الصور تترى على الشاشة وقد ظهرت فيها مآذن بغداد ومبانيها ملونة بلون اخضر، بينما تندفع الصواريخ باتجاهها تسبقها هالة من الضوء. وبعد ثانية او اثنتين كنا نسمع اصوات انفجارات قوية، وتظهر على الشاشة بعد ذلك صورة الانفجار يعقبها صمت رهيب، ثم ضجيج تختلط في اصوات البشر مع صفارات سيارات الاسعاف وشرطة النجدة.

كان الحديث عن الصواريخ الأمريكية «كروز» وقدرتها التدميرية، وعن طائرات «تورنيدو» البريطانية مرسلا وكأنه ثرثرة على مقهى حول الطقس في «الكريسماس». وقد اولت القناة الانجليزية اهتماما خاصا لطائرات تورنيدو بشكل ملحوظ لاسباب مفهومة. تعرفنا انها الآن مجهزة تجهيزا افضل بكثير مما كانت عليه في عام 91، اثناء انهاء الاحتلال العراقي للكويت. وان دقة التصويب لديها وصلت الى نسبة 85 في المائة. وشرحوا لنا كيف ان عملية القصف تقوم بها طائرتان، احداهما تحدد موقع الهدف بدقة بواسطة اشعة الليزر، بينما تاتي الثانية وراءها لكي تصوب القذيفة وتصيب الهدف.

المشاهد الغربي للقناة «استمتع» بذلك العرض المتصل للغارة الذي بدأ مساء الاربعاء الماضي، حيث راى البيوت والمآذن وسمع اصوات الانفجارات التي ظهرت على الشاشة متراوحة بين كتل ودوائر صغيرة من الدخان واللهب، وبين هالات كبيرة ملأت الشاشة كلها. ولم يخبره احد بان وراء تلك الصور الخضراء والحمراء بلدا يدمر ولا شعبا يجري اذلاله فضلا عن ترويعه.

صور الضحايا عرضت لماما، ولم تتجاوز لقطات ظهر فيها بعض المصابين في احد المستشفيات، وسواء كان ذلك نتيجة لشح الصور وقلتها، ام بسبب حرص المحطة على عدم اثارة تعاطف المشاهدين مع اولئك الضحايا، فالشاهد ان البث غلب عليه استعراض العضلات والقوة، الذي يعزز شعور المشاهد الغربي بالتفوق ويقنعه بان «السوبرمان» لا يزال حيا هناك، في الولايات المتحدة وانجلترا.

ثلاث لقطات اخرى استوقفتني في هذا السياق، اولاها من اسرائيل، وقد سجلت اللقطة عملية توزيع الاقنعة الواقية من الغاز، تحسبا لاحتمالات استخدام العراق لأية اسلحة كيماوية في الرد، وفيها ظهرت اسرائيل وكأنها ذلك الحمل الوديع الذي يعيش وسط غابة من الوحوش تتهدده باستمرار.

اللقطة الثانية كانت من حوار لأحد «الخبراء»، تحدث فيه عن احتمالات خروج «الأصوليين» في تظاهرات احتجاجية غاضبة بعد صلاة الجمعة، اقترنت باستعراض صور لتظاهرات اخرى من بعض العواصم الأوروبية، ركزت على وجوه الملتحين وصيحاتهم. وكانت رسالة اللقطة تقول للمشاهد ان الذي يعترض على القصف هم «الأصوليون» وحدهم. ولان لهم في الوجدان الغربي رصيدا سلبيا معروفا، فان مجرد ظهورهم على الشاشة في هذا السياق يعد سببا كافيا لنفور المشاهد الغربي، الأمر الذي يصب في صالح تأييد القصف وزيادة التعاطف معه.

اللقطة الثالثة كانت من اجتماع مجلس النواب الروسي (الدوما) الذي هوجمت فيه الولايات المتحدة وانجلترا، واتهمتا بممارسة الارهاب. ومن أهم الوجوه التي ركزت عليها «الكاميرا» في هذا المشهد، الزعيم القوي المتعصب المكروه في الغرب، جيرينوفسكي، وكان اظهاره رسالة تقول المشاهدين: انظروا من يهاجمنا. انتقلت الكاميرا بعد ذلك لكي تسجل زيارة زعيم الحزب الشيوعي الروسي للسفارة العراقية في موسكو، لكي تنقل الى المشاهد رسالة اخرى تقول: انظروا ايضا من يتعاطف مع العراق. في نقلة ثالثة للكاميرا ظهر الرئيس الروسي يلتسين مع رئيس وزرائه بريماكوف وبعض جنرالات الجيش الروسي، واقفين حول طاولة وضعت عليها خريطة كبيرة. كانت الصورة باعثة على الرثاء حقا، لأن العجز وقلة الحيلة كانا يطلان بقوة من كل تفاصيل المشهد، الذي ذكرتني القيادة الروسية فيه بأسد السيرك، وبعد ان يحل به الهرم وتسقط اسنانه، وتراه في النهاية ممتثلا لسوط مدربه الذي يصيح به وينهره في كل لحظة، وهو ما يفعله «الكاو بوي» الامريكي مع روسيا الآن، بصورة او اخرى!

الملاحظة الاخرى على معالجة القناة الانجليزية للغارة انها ركزت في اليوم الاول على خطر العراق ووحشية نظامه. في ذلك اليوم ظل المذيعون يستطلعون آراء المشاهدين ويناقشونهم. وفي كل حوار كانوا يقولون ان العراق يملك اسلحة غير تقليدية مدمرة، وانه يهدد جيرانه ثم انه ضالع في انتهاكات حقوق الانسان. كل مشاهد حاول ان يسجل اعتراضه على الغارة قوطع وسمع بيانا بالاتهامات الثلاثة. وكل مؤيد للقصف اخذ راحته في الكلام. وانصت اليه المذيع باهتمام شديد، وردد معه عبارة: خلصونا من ذلك الشر المقيت. مع ذلك لم يخل الحوار من تعليقات لبعض العراقيين المنفيين، خاصة الذين قالوا انهم يعارضون صدام حسين ويتمنون سقوط نظامه اليوم قبل الغد، لكن الاسلوب الغربي المتبع ضده يقويه ولا يضعفه، ثم انه في النهاية يقتل الشعب العراقي ويدمر حياته، ولا يصيب النظام العراقي بأذى.

اللقطة الوحيدة التي لم يستطع المذيع ان يقطعها او يتدخل فيها، كانت من مجلس العموم البريطاني، وقد ظهر فيها بالتناوب اثنان من نواب حزب العمال الجالسين في المقاعد الخلفية، اولهما قال ان قصف العراق جريمة بحق شعبه، وانه يشعر بالعار لأن بلاده شاركت مع الولايات المتحدة فيه، وان الدور الانجليزي كان مهينا ليس فقط لمشاركته في الجريمة، ولكنه ايضا بدا تابعا وذيلا للسياسة الامريكية. الثاني قال بصوت عال ان الولايات المتحدة وانجلترا مارستا نوعا من النفاق والازدواجية المرذولة. فاذا كانتا حقا ضد الاحتفاظ بالاسلحة الكيماوية والغازات السامة، واذا كانتا حقا ضد انتهاكات حقوق الانسان فإن التهمتين ثابتتان بحق اسرائيل التي تملك مخزونا كبيرا من تلك الاسلحة، وتمارس القمع والاذلال للعرب في الاراضي المحتلة؟!

هذا الكلام ظهر في لقطة سريعة لم تتكرر، لأنها كانت من اللحظات النادرة التي اعلنت فيها الحقيقة!

بعد توجيه الاتهام الرسمي من الكونجرس

استقالة كلينتون خطوة شجاعة مطلوبة

جون هيوز*

في الوقت الذي هرب فيه الرئيس بيل كلينتون الى الشرق الأوسط والذي كانت اللجنة القضائية داخل الكونجرس بصدد المضي قدما في اجراءات توجيه الاتهام الرسمي والتوصية بعزله، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» صورة مثيرة للشفقة في صفحتها الأولى. يظهر في الصورة الرئيس كلينتون وهو في طريقه الى الطائرة الهليكوبتر التي من المفترض ان تقله الى قاعدة آندروز الجوية. كانت يد كلينتون ممسكة بقوة بكتفي ابنته تشيلسي التي وضعت يدها على ظهره. وضعت تشيلسي رأسها الى جانب رأس والدها بينما لم تظهر زوجته هيلاري في الصورة. ربما تكون هذه الصورة من النوع الذي يرضي المهتمين بالشكل داخل البيت الأبيض، اذ تعكس الصورة محنة شخص يعاني من العزلة وهو يدرك انه ينبغي عليه ان يصارع خلال بقية حياته استياء ملايين الامريكيين بسبب خيانة مونيكا لوينسكي وخيانته لاسرته ولليمين (القسم) وخيانته للمحكمة وللشعب.

يبدو ان استراتيجية البيت الأبيض في الوقت الراهن قائمة على خلق شعور بالشفقة تجاه الرئيس لاقناع الرأي العام بان اجراءات توجيه الاتهام الرسمي والتوصية بعزله تعني المزيد من العناء الذي لا تحتمله البلاد. يقول الديمقراطيون ان ما حدث حتى الآن يكفي، ويرون ان الانسب هو ان يوقع الرئيس كلينتون على اقرار يفيد بانه «خان ثقة الشعب الامريكي فيه» وانه «ادلى بافادات كاذبة حول سلوكه الذي يستحق التوبيخ». يعتقد الديمقراطيون انه ينبغي، عقب كل ما حدث، توبيخ الرئيس ووضع مسلكه المشين هذا «خلف ظهورنا والانصراف الى العمل العادي».

يمكن اعتبار هذا السيناريو مقبولا اذا كنا على استعداد للتغاضي عن المبادئ الديمقراطية التي تقوم عليها الولايات المتحدة، وعلى وجه التحديد تلك التي تنطبق على زعمائنا ومواطنينا على السواء. ربما يكون ذلك من المناسب اذا رفضنا حكم القانون الذي يستدعي ان يقول الشاهد الحقيقة تحت القسم. يقول قاض فيدرالي تربطني به معرفة ان الادلاء بشهادة الزور، مثلما فعل كلينتون، توجب سجن مرتكبها لمدة عام.

هناك خللان اساسيان في هذا السيناريو الذي يتجه الآن الى الشروع في اجراءات توجيه الاتهام الرسمي والتوصية بعزل الرئيس. الخلل الأول يتمثل في الجدل حول ان البلاد لا يمكن ان تتحمل معاناة محاكمة طويلة في مجلس الشيوخ. ولكن المعاناة التي يتحدث عنها البعض ليس من صنع الولايات المتحدة وان البلاد ليست في حاجة الى ان تشعر باي نوع من الحرج او الذنب. كلينتون هو المسؤول عن اي معاناة، ذلك انه السبب المباشر في عجزه عن السيطرة وهو الذي ادلى بافادات كاذبة لتغطية ما فعل، اضافة الى ان محاولاته الفاترة للاعتذار غير مقنعة.

هناك ثغرة ثانية في الحجة القائلة بان على الكونجرس ان يأخذ زمام المبادرة في «المعافاة» و«الغلق المبكر» لهذا الفصل المؤلم في التاريخ الامريكي، وذلك بايقاف اجراءات الاتهام الدستوري، واستبدال قرار التوبيخ بها. الواقع ان امر وقف تمزق البلاد ومعاناتها نتيجة تصرفاته مرهون به وحده كرئيس، اذ يمكنه ان يستقيل، بل يجب ان يستقيل.

واذا كان الرئيس يسير فعلا على طريق الندامة وصحو الضمير، فان ذلك (اي الاستقالة) هو افضل اجراء وطني لمعافاة البلاد يمكن ان يتخذه. وللاسف لا توجد بادرة على ذلك. عوضا عن هذا، نجد ان المزاج في البيت الابيض هو مزاج الاعتداد بالنفس والحفاظ على النفس، والتمترس وراء حركات مسرحية، والمماطلة، والتهرب، ومغازلة المترددين من رجال الكونجرس، والتلاعب بالصحافة، واستخدام اسوأ لعب شهدته في حياتي على حبال اللغة الانجليزية في عموم عملي الصحافي.

هل ستؤدي الاستقالة الى زعزعة الاستقرار؟ يصعب قول ذلك. الاقتصاد مطرد. وسوق الاسهم تراجعت عن حالة الذعر الصيفي. وحين استقال الرئيس نيكسون لتفادي قرار الاتهام الرئاسي والمحاكمة الدستورية، فانه انقذ البلاد. ان رئاسة كلينتون قد انتهت عمليا، سواء بقي بجسده في البيت الابيض او لا. فمكانته في الكونجرس تضاءلت. فحتى المصوتون الذين يعارضون اتهامه دستوريا يقولون انهم لا يثقون به. اما في الخارج، فان طغاة صغارا مثل صدام حسين وسلوبودان ميلوشيفيتش يزدرون بالبيت الابيض دون خشية. ترى لماذا يكون حالنا اسوأ بوجود آل جور على رأس البلاد لعامين؟ ان رئاسة جور قد تكون افضل بكثير. بل انها ستعطي الشعب الامريكي الفرصة للتفكر والتأمل مجددا في اهمية خصال ساكن البيت الابيض واخلاقه قبل بدء الانتخابات الرئاسية القادمة.

* كاتب وصحافي اميركي بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

واشنطن: أفضل خطوة مقبلة

حتى اسابيع قليلة مضت كانت فكرة ان يقدم مجلس نواب الولايات المتحدة الاميركية رئيس الدولة للمحاكمة تبدو اشبه بحبكة روائية لفيلم سينمائي لا بفرضية سياسية جادة. اما اليوم فيبدو من المؤكد تقريبا ان بيل كلينتون سيمر بالتجربة التي مر بها الرئيس اندرو جونسون قبل حوالي 113 عاما مضت.

وهذا الاحتمال يخيف العديد من الناس الذين يعتقدون ان دفة تسيير الامور في واشنطن قد تكون خرجت عن السيطرة. ويتحدث بعض الفلاسفة عن «انقلاب عسكري دستوري» قد يؤثر على استقرار الولايات المتحدة، او على الاقل، يعيقها دوليا لأسابيع او لأشهر.

ومع ذلك، فهناك طريقة اخرى للنظر الى القصة غير المعقولة التي تمر بها واشنطن. فجلسة المحاكمة البرلمانية التي شهدتها قاعة مجلس النواب، تمت على اية حال، بأسلوب لبق تستفيد منه اية دولة ديمقراطية. فأعضاء المجلس من الديمقراطيين الذين صوتوا ضد المحاكمة لم يحاولوا ادعاء ان كلينتون كان ضحية بريئة لعملية اضطهاد. كما لم تشهد البلاد اعمال شغب في الشوارع، وبالتأكيد لم تظهر اية اشارات على التوتر في حي المال بوول ستريت او في اي مكان آخر بسبب تلك القضية وخلال الاسابيع القليلة المقبلة سنعرف ما اذا كان كلينتون سيستقيل او سيعزل من قبل مجلس الشيوخ او سيسمح له بالبقاء في السلطة بعد توبيخه. فالتجربة تشير الى قوة النظام الذي يعتمد على القانون وعلى مؤسساته بدلا من الاشخاص ونزواتهم.

لقد اغتيل ثلاثة رؤساء للولايات المتحدة. كما حوكم رئيس ثم اخليت ساحته. وتوفي رئيس آخر وهو في السلطة. كما اجبر رئيس آخر على الاستقالة لتجنب المحاكمة البرلمانية. ولم تؤد ولحدة من تلك الوقائع الى الفوضى في البلاد او الفزع لان النظام الاميركي كان متينا بدرجة مكنته من امتصاص الصدمة فأي نظام ضعيف لا يستطيع لحتمال العبء الثقيل الناتج عن توبيخ اكبر مسؤول فيه لانه اخترق القانون.

إن مجلس الشيوخ لديه حق دستوري في ان يبرئ ساحة الرئيس او في ان يعاقبه بأية طريقة تبدو ملائمة. وهنا يمكن الحديث عن ترك كلينتون ينهي فترته الرئاسية. وذلك قد يتطلب ان يبحث مجلس الشيوخ عن صيغة تسوية يمكن من خلالها معاقبة الرئيس وليس طرده من منصبه.

فكلينتون، حتى ولو سمح له بالبقاء في السلطة، اصبح بالفعل مهزوزا. فالرجل وقد قيل عنه رسميا بأنه كاذب من قبل الكونجرس ومجلس الشيوخ لن يصبح بامكانه مستقبلا التمتع بالمصداقية التي يحتاجها الزعيم في اية دولة ديمقراطية تعددية. فقد تم تحطيم ليندون جونسون سياسيا بسبب مشكلة «حاجز الثقة» الشهيرة التي عانى منها، بعدما كان قد كذب مرارا بشأن سياسته المتعلقة بفيتنام. كما خرج ريتشارد نيكسون من السلطة بعد اكبر نصر انتخابي حققه في التاريخ الاميركي، بسبب اكاذيبه المتعلقة بووتر جيت.

وهكذا فلماذا يجب السماح لكلينتون بالبقاء في السلطة؟ فقط لانه لا توجد حاجة لتحويل هذه الحلقة الى جرح سياسي يزداد عمقا. فتأنيب كلينتون لا يجب ان يتحول الى تسوية حسابات بين الجمهوريين، الذين ما يزالون مجروحين من ووتر جيت والديمقراطيين. ذلك انه تم العمل وفقا للقانون وبما لا يخرج عنه. والآن حان اوان السياسة التي تعني في نهاية الامر القيام بعمل افضل ما يخدم المجتمع عموما على اساس طويل المدى.

«الشرق الأوسط»

من يحمي العالم من «حماته»؟

من الصعوبة بمكان ابداء الاعجاب بسياسات النظام العراقي دون الشعور بوخز الضمير. ولكن من الصعب ايضا على الضمير العربي ان يتقبل المعاملة الانكلوسكسونية للعراق - شعبا ومؤسسات - دون أن يتساءل: ماذا حدث «للنظام العالمي الجديد»؟ يوم طرح الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، فكرة النظام العالمي الجديد في اعقاب حرب الخليج (1991) وقرنها بالدعوة الى مؤتمر سلام عربي - اسرائيلي مبني على قرارات الشرعية الدولية - أو ما عرف بمبدأ «الأرض مقابل السلام» - استبشر العرب خيرا بعودة «المقاييس المتوازنة» الى الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط وعبروا عن التزامهم بالنظام الجديد في الحضور الجماعي لمؤتمر مدريد ومشاركتهم بكل المسارات التفاوضية مع اسرائيل.

ولكن مع انتقال البيت الأبيض في واشنطن الى رئيس ديمقراطي وتبدل الحكم في اسرائيل، بدأت تتلاشى باطراد المقاربة الاميركية المتوازنة للسلام الى ان انتهت الرعاية الاميركية لهذا السلام الى تخلي المجني عليه - الجانب الفلسطيني - عن آخر ورقة ضغط بجعبته بقبوله تعديل ميثاقه الوطني ورفض الجاني - الجانب الاسرائيلي - تقديم تنازل شكلي بالمقابل لا يتعدى الانسحاب من كيلومترات معدودة من الأرض المحتلة... لا تكفي لاقامة وطن فلسطيني ولا تنقص من الهيمنة الاسرائيلية العسكرية.

اما على صعيد التعامل مع شعوب العالم الثالث، فقد تحول النظام العالمي الجديد في عهدة الادارة الديمقراطية في واشنطن الى مفهوم انكلوسكسوني «لبيت طاعة» كبير للعالم كله، والعالم الثالث بالدرجة الأولى، خصوصا ان انهيار نظام الاستقطاب الدولي الثنائي اتاح لواشنطن هامش تحرك عسكري واسع دون رادع ولا حسيب. اما الرقيب على هذا التحرك، اي الشرعية الدولية ممثلة بالأمم المتحدة، فلم يجر تهميشها فحسب بل مصادرة قرارها الى حد تنفيذ سياسات «بيت الطاعة» باسمها خطورة ما حدث مع العراق انه مرشح لان يحدث مع اي دولة في العالم تخرج على مفهوم «بيت الطاعة» الانكلوسكسوني للنظام العالمي. فقد سبق ان حدث مع افغانستان، ومع السودان ولدواع ما كانت لتستدعي اكثر من شكوى عادية الى مجلس الأمن... لولا ذهنية «بيت الطاعة» القائمة اصلا على تجاهل المنظمة الدولية من هنا مبرر التساؤل: من يحمي العالم الثالث من «حماته» اليوم في غياب الرادع السياسي الآخر لهم، اي القوة العالمية الثانية التي كانت تفرض حسابات استراتيجية دقيقة على التصرف الأميركي العسكري في العالم الثالث تحد من تفرده بالقرار الدولي لن نذهب الى حد الاستنتاج بان التروي الذي كانت تظهره الولايات المتحدة على صعيد تدخلها العسكري في العالم الثالث كان يعود الى اعتبارات سوفياتية فحسب. ولكن غياب القوة العالمية الأخرى - كائنا ما كان اسمها - بدأ يترجم لا مبالاة بدول العالم الأخرى سواء كانت حليفة للثنائي الانكلوسكسوني ام لا، وتجاوزا متكررا لمنظمة الأمم المتحدة.

انتظار قيام «القوة الثانية» لاعادة الضوابط على التدخل الاميركي الانفرادي في العالم قد يطول... ولن كان آتيا ولا محال. لذلك، وبانتظار تبدل الموازين الراهنة للقوى، تبرز اهمية احياء الضوابط الشرعية للتفرد الانكلوسكسوني بالقرار الدولي في اطار مجلس الأمن نفسه وتعزيزها بعملية اعادة تأهيل للمنظمة الدولية تعيد اليها دورها المغيب على الساحة الدولية.

غني عن التذكير بان تركيبة مجلس الأمن وصلاحياته ما زالا يعكسان واقعاً جغرافياً - سياسياً كان قائما بنهاية الحرب العالمية الثانية ونتيجتها.

أما اليوم، فقد بات ملحا اعادة النظر بهذه التركيبة على ضوء الواقع العالمي الجديد، فتبدأ المنظمة الدولية بالغاء حق الفيتو المعطى للدول الخمس الدائمة العضوية أو توسع قائمة الدول المتمتعة بحق الفيتو لتشمل ممثلين عن العالم الثالث - مثل الهند والبرازيل والسعودية... - ليس فقط لايجاد المزيد من الضوابط الدولية على القوة الاعظم في العالم بل لجعل مجلس الأمن اصدق تمثيلا لعالم اليوم.

وليد أبي مرشد

فرنسا وبريطانيا: النظام الدفاعي الأوروبي الموحد انعكاس لاستقلال قرار دول القارة

كاظم نوري*

كان الاتفاق الفرنسي البريطاني على حاجة الاتحاد الأوروبي لامتلاك القدرة العسكرية على مواجهة الأزمات الدولية بشكل لا يتعارض مع الالتزامات لدى حلف شمال الأطلسي (ناتو) خطوة جديدة في مسلسل الخطوات الفرنسية الرامية الى تمييز قرارات دول القارة واعطائها صفة الاستقلالية بعيدا عن سياسة التبعية والذيلية التي توصم بها سياسات بعض دول الاتحاد الأوروبي وقراراتها التي تبدو وكأنها نسخة مصغرة من القرار الأميركي وهو ما تميزت به سياسة بريطانيا الممالئة للسياسة الأميركية خلال السنوات الأخيرة حتى بات غير المعنيين بالسياسة العالمية يدركون ماذا ستكون عليه ردود فعل لندن ازاء اي قرار يصدر عن البيت الأبيض، تلك الردود التي يتسم معظمها بالتأييد المطلق، والأزمة الأخيرة مع العراق ابلغ دليل على ذلك.

ولعل حرب الفوكولاند التي شنتها ضد الارجنتين بعيدا عن الحدود البريطانية كانت المثال الأقرب رغم محدودية تلك الحرب التي مضت عليها عدة سنوات.

وفرنسا استطاعت كما يبدو ان تقنع بريطانيا خلال زيارة توني بلير رئيس الوزراء الأخيرة بضرورة ان يكون لدول الاتحاد الأوروبي قرارها المستقل والذي لا يخرج عن اطار قرارات حلف (ناتو)، وهو ما اشار اليه الجانبان في بيانهما المشترك باعتبار ان الدولتين عضوان في حلف شمال الاطلسي بغض النظر عن الدور الفرنسي غير الناشط في لجان الحلف وبالذات اللجنة العسكرية ولجنة التخطيط النووية، بل ان باريس انسحبت من بعض اللجان المهمة في «ناتو» في فترة كانت من اهم الفترات واكثرها حساسية الا وهي فترة الحرب الباردة وحصرت نشاطاتها في اللجنة الوزارية التي تعقد على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء. وحرص البيان الفرنسي البريطاني الذي اعقب مباحثات بلير مع الرئيس شيراك ان لا تكون الخطوة الفرنسية البريطانية بديلة عن جهود حلف شمال الأطلسي بزعامة الولايات المتحدة في محاولة من جانب باريس لتجنب اثارة واشنطن التي اثبتت السنوات الماضية انها غير قادرة بمفردها على معالجة الأزمات العالمية او اطفاء النيران المندلعة في بقاع العالم لكنها ما زالت تكابر باعتبارها القوة الدولية الوحيدة مناقضة ما ورد في تقرير لوزارة الدفاع الأميركية قدمته الى الكونجرس اخيرا والذي أقرت فيه بانخفاض الجاهزية لدى الوحدات القتالية الأميركية في مناطق النزاعات. ومن المآخذ التي وردت في التقرير على القوات المسلحة الأميركية عدم القدرة في الاحتفاظ بدرجة الاستعداد القتالي وهو ما ورد في شهادة رؤساء الأركان المشتركة امام الكونجرس حين ابلغوا اعضاء مجلس الشيوخ قلقهم من ظهور ودلائل عدم الاستعداد في بعض القطعات من القوات وهو ما يقلق القيادة العسكرية على الرغم من قناعة هذه القيادة ان القوات الأميركية حتى في ظل مثل هذه الثغرات تظل قادرة على تنفيذ استراتيجية واشنطن. والقوات الأميركية التي تعتمد على التقنية المتطورة قد لا تحقق اهداف الولايات المتحدة في ظل حروب تنشب على شاكلة الحرب الفيتنامية او الاحداث التي تشهدها الصومال او افغانستان او النزاعات في القارة الافريقية... كل ذلك من وجهة نظر القيادة العسكرية الأميركية هو بمثابة مستنقعات تخشى القوات الأميركية الخوض في مياهها لان ثمن خوض مثل هذه المياه سيكون باهظا ومقرونا بخسائر كبيرة وهو ما لا ترغب به الولايات المتحدة مما جعلها تتشاور مع اطراف اوروبية اخرى حليفة لها في «ناتو» لمشاركتها في ازمات من هذا الطراز حدثت في اوروبا.

من هذا المنطلق ربما اعطت واشنطن الضوء الأخضر الى لندن لمشاركة باريس همها في احياء مشروع القدرة العسكرية الأوروبية لمعالجة الأزمات دون ان تكون الولايات المتحدة طرفا اساسيا شرط ان لا يكون هذا التوجه العسكري الأوروبي بديلا لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ودوره المكلف به والمهام التي انيطت به وفي مقدمتها تهدئة الأوضاع في منطقة البلقان ممثلة بأزمة البوسنة والهرسك وكوسوفو لاحقا.

ان التحول في الموقف البريطاني للدخول كشريك وتأييد مشروع يضم فرنسا في اطار حاجة الاتحاد الأوروبي لامتلاك القدرة العسكرية لمواجهة الأزمات الدولية وهو المشروع الذي عارضته لندن في وقت سابق، جاء ليؤكد سعي الدول الأوروبية الى امتلاك زمام المبادرة لترتيب البيت الأوروبي بعيدا عن التسلط والهيمنة القادمة من وراء المحيطات مع الاحتفاظ بعلاقات متوازنة في اطار نهج سابق اختطه حلف شمال الأطلسي الذي جعل قيادة جناح «ناتو» في اميركا وكذا منوطة بالولايات المتحدة في حين تكفلت الدول الأوروبية بقيادة الجناح الأوروبي للحلف، وان اتفاق باريس ولندن الذي ورد في بيان مشترك صدر في عاصمتي البلدين يعزز ذلك خاصة ان البيان اكد حاجة أوروبا لقوات عسكرية قوية تدعمها تكنولوجيا وصناعة تتسمان بالقوة والقدرة على المنافسة وكذلك التشديد على امتلاك الاتحاد الأوروبي القدرة على مواجهة الأزمات الدولية وان تتوفر لدى الاتحاد الهياكل والمعلومات وامكانية التخطيط العسكري دون تكرار نفس الاجهزة القائمة لدى حلف شمال الأطلسي.

واعتبرت فرنسا على لسان المتحدث باسم قصر الاليزيه تراجع بريطانيا عن موقفها السابق الرافض لمناقشة الفكرة بمثابة تقدم نحو انجاز المشروع الأوروبي بالرغم من وجود خلافات بين لندن وباريس حول صياغة النتائج وصولا الى تحقيق الهدف وهو ما اقرت به فرنسا في حين اكدت بريطانيا ان رئيس الوزراء توني بلير يتفهم النتائج المترتبة على التقدم باتجاه اعطاء الحكومات الأوروبية سلطة العمل العسكري دون تدخل الولايات المتحدة.

ولم تنحصر مشاعر لندن وباريس المشتركة في القارة الأوروبية بل تعدى ذلك الى القارة الافريقية حين اعرب رئيس الحكومة البريطانية عن اتفاقه التام مع موقف الرئيس الفرنسي والعمل معا على اقناع الأطراف المتحاربة في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا على وقف المعارك والمشاركة في مؤتمر سلام اقترحته باريس خلال القمة الفرنسية الافريقية التي اختتمت في العاصمة الفرنسية اخيرا، مشددا على التعاون مع فرنسا في هذه المنطقة من العالم. وهي نبرة جديدة تتردد للمرة الأولى على لسان رئيس الوزراء البريطاني وهو ما يعكس استعداد لندن للذهاب بعيدا مع باريس خارج الاطار الأوروبي. ان نتائج المفاوضات الفرنسية البريطانية التي شهدتها اروقة منتجع سان مالو الفرنسي كانت قفزة نوعية جديدة في العلاقة بين باريس ولندن ترقى الى علاقات الأخيرة مع واشنطن بعد ان ظهرت بريطانيا من خلالها وكأنها تسعى الى احياء امجادها السابقة من خلال وضع يدها بيد فرنسا التي تعمل بصورة دؤوبة من اجل ايجاد ركيزة عسكرية تستند عليها دول الاتحاد الأوروبي مع الحفاظ على استمرار تحالف لندن المميز مع واشنطن بالرغم من ان بعض المحللين اعتبر الخطوة البريطانية التي سوف تترتب عليها واجبات وحقوق ازاء اوروبا لم تكن تهتم بها لندن في السابق بأنها حسم للخيار البريطاني الاستراتيجي بالعمل في اطار النظام الدفاعي الأوروبي الموحد بعد ان كانت تركز في سياستها العسكرية والدفاعية على حلف شمال الأطلسي (ناتو) وعلى تحالفها مع الولايات المتحدة.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

الضربة.. دوافعها وأغراضها

فهد بن خالد السديري*



آثار الهجوم الأخير على العراق... السلطة العراقية تهدم البلاد من الداخل والولايات المتحدة تهدمها من الخارج والضحية الشعب العراقي المغلوب على أمره (أ.ف.ب)

نحمد الله على نعمه الكبيرة والكثيرة ومنها هذه القيادة الرشيدة التي قرنت وتقرن نيل الاهداف باستخدام اشرف الوسائل في تحقيق مصالح شعبها وحمايتها. قد يقال اننا مهما حاولنا لا يمكن ان نلحق بما وصل اليه الغرب صناعيا وزراعيا، ولكننا والحمد لله لم ندفع الثمن الذي دفعه الغرب عبر ثورته الصناعية باستبدال الروح المادية البحتة بقيمه ومبادئه.

وقد يقال ان انظمته السياسية وصلت الى درجة النضوج واقتربت من الكمال عبر مئات السنين من التجربة والممارسة، ولكن اذا سلمنا بذلك يمكننا التساؤل كيف يسمح هذا النوع من الانظمة بشن حرب خاطئة على الاقل في التكتيك والتوقيت بدوافع من قضية داخلية وخاصة برئيس هذا النظام؟ القول هذا ليس عبطا، فهناك دوائر عديدة خارج الحكومة في واشنطن تعلنه، وفي وقت كانت كل المؤشرات قوية باتجاه اقرار احالة الرئيس الى مجلس الشيوخ لمحاكمته.

لقد ذهب الرئيس الأميركي الى فلسطين لتذليل العقبات في وجه تنفيذ ما اتفق عليه في الولايات المتحدة الأميركية بين عرفات ونتنياهو والعودة الى واشنطن بنجاح قد يساهم في تلافي تبعات قضيته الخاصة، والقى الرئيس كلينتون في غزة وامام تجمع فلسطيني خطابا يمثل نقلة نوعية، على ما يبدو، في تعامل واشنطن مع القضية الفلسطينية. تكلم وبشيء من الحرارة عن معاناة الشعب الفلسطيني. واشار، وإن كان بشكل غير صريح، الى حقهم في تقرير المصير وحصل من التجمع على ما يريده ولكنه بعد ذلك على ما يظهر لم يقرن القول بالعمل ولم يواجه تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بتصرف ايجابي فكانت النتيجة فشل المهمة وبالتالي كان البديل ازاء قضيته الخاصة هو ضرب العراق.

طبعا التوقيت سيئ لاكثر من سبب، فعدا ما ذكر فإن الازدواجية في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة اكثر من واضحة فاسرائيل لم تنفذ ايا من قرارات هذه المنظمة ولم تكتف بذلك فرئيس الوزراء الاسرائيلي يقوم بلحس توقيعه على اي اتفاقية حتى بعد اسبوع من التوقيع وقد كرر ذلك محصنا حتى من اي لوم علني.

طبعا ما يمكن ان يقال عن الحماقة في التوقيت والتكتيك بالنسبة للضربة ليس بهذه البساطة ولا بهذه السهولة فهناك الاستراتيجية والاهداف وراءها.

الضربة بين الحماقة والأحمق

من السهل انتقاد الضربة الجوية للعراق تكتيكا وتوقيتا، ولكن ضمن استراتيجية متكاملة، الوضع يختلف. فالعراق امكانياته كبيرة ويمكن ان يكون لها شأن كبير في دعم القضايا العربية لو كانت قيادته عاقلة، ولكن الرئاسة الحالية فيه التي ان وصفناها بالحمقاء لا نوفيها حقها من الحماقة، فلقد اتاحت الفرصة بعد الفرصة لاضعاف قدرات العراق بشكل يوحي بأنه ربما كان وصولها للسلطة واستمرارها جزءاً من هذه الاستراتيجية القائمة على اضعاف القدرات العربية، فهي تهدم العراق من الداخل وهم يهدمونه من الخارج وكأن ما نشاهده مجرد مسرحية وزعت فيها الادوار بعناية وضحاياها طبعا الشعب العراقي والمصلحة العربية.

ربما يقال ان ما ذكر اعلاه يتسم بالتسرع في الاستنتاج وانه مجرد وهم بأن وراء كل شيء مؤامرة، لكن الضربات الجوية المحدودة اثبتت انها غالبا ما تقوي قبضة الرئيس صدام الداخلية ولا تضعفها، فهي تبرر وتوفر الغطاء للتصفيات الشرسة التي هو عادة بارع فيها تجاه خصومه المحتملين سواء داخل المؤسسات العسكرية والأمنية او خارجها، كما انها غالبا تزيد من نقمة الشعب العراقي تجاه الاطراف الخارجية الموجهة للضربات الجوية، اضافة الى ان اعلان من هم وراء هذه الضربات بأنها تستهدف المؤسسات العسكرية او ما يشابهها اعلان مسبق لتفريغها من الافراد وبالتالي ما يضرب هو مجرد مبان لا حول لها ولا قوة. وحتى لو قلنا غير ذلك يمكننا التساؤل هل اضعاف المؤسسة العسكرية، وهي ربما الجهة الوحيدة القادرة على انهاء صدام وإحداث التغيير الايجابي في العراق، في صالح حاكم بغداد ام ضده؟ ويقول ايضا من هم وراء الضربات بل يكررون القول انهم يستهدفون القضاء على اسلحة الدمار الشامل في العراق، ولكنهم يقولون ايضا، وهذا تناقض، انهم يتحاشون ضرب اي مخازن للأسلحة الكيماوية والبيولوجية التي يمكن ان تقتل مئات الألوف من الناس. يضاف الى ذلك كله ان الضرب الجوي وحده يسبب اضرارا ولكنه لا يحسم معركة. ان ما يقال هو تبرير للاستراتيجية ولا يعكس حقيقتها. وهي مهما كانت مدروسة قد تتسلل اليها الحماقة وليس فقط في توقيت الهجوم الجوي. والاعمال العسكرية من اي نوع تحمل في طياتها مضامين الخطورة، فمن يطلق عقال الحرب قد لا يتمكن من حصر نطاقها. صحيح ان الضربات الجوية لا تواجه اي مقاومة فيها شيء من الفعالية على الاطلاق، وان الطائرات تعود الى قواعدها بدون اي خسائر، وان الدولة العظمى التي تقود الهجوم ليس هناك اي طرف دولي بامكانه ان يتحداها. ولكن للأسف لا تتوقف الامور عند ذلك، فهناك سلبيات عديدة قد تفرزها هذه الحرب ومن ضمنها ادخال عامل عدم استقرار جديد في المنطقة، وهنا المضاعفات النفسية ومن ثم السياسية للمتضررين بشكل مباشر او غير مباشر، وهناك التعقيدات الدولية.

الضربة والاستراتيجية البديلة الممكنة

لو ان القوى التي وراء الضربات الجوية انهت النظام القائم في العراق وبعد ذلك حالت دون تشرذم العراق واقتتال فئاته وشيعه المختلفة لكان ذلك انجازا يمحو كون التغيير حدث نتيجة لتدخل خارجي. ولكن للاسف اكثر المؤشرات تدل على ان الهدف غير ذلك، فالنظام يبقى وربما اقوى داخليا. والشعب تزداد معاناته اكثر.

اذا كان لدى الولايات المتحدة الاميركية حسن النية فبامكانها القيام بالتالي:

1) حمل اسرائيل أيضا على تنفيذ قرارات الامم المتحدة. ولديها القدرة على ذلك، اذ ان اسرائيل تعتمد على مساعداتها. ولكن من المشكوك فيه تماما قيامها بمثل ذلك، فهي تبيع الاسلحة للآخرين وتقدمها لاسرائيل مجانا. البيع تجارة اما العطاء فسياسة وموافقة ضمنية على عدم تنفيذ اسرائيل قرارات المنظمة الدولية. وبدون تنفيذ هذا سيبقى موقف واشنطن ضعيفا في الضغط على النظام العراقي لان الكيل بمعيارين سيزيد في التراكمات والشعور بالغبن عند ابناء المنطقة مما يحمل في طياته محاذير للمستقبل.

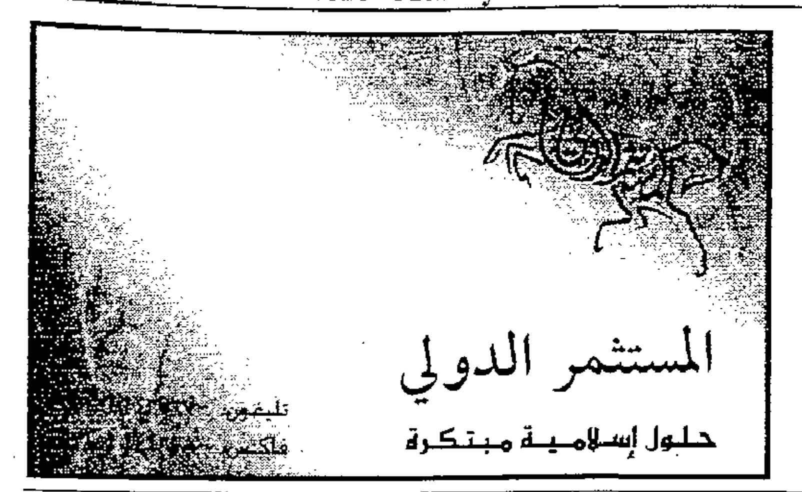
2) رفع الحصار عن العراق لانه ثبت ان المتضرر منه هو الشعب العراقي وليس النظام الذي ربما على العكس استفاد منه بتوفير الغطاء لتصفياته واجراءاته التعسفية. وقد تكون الفائدة الاكبر له من هذا الحصار هي تجويع الشعب العراقي وافقار الطبقة المتوسطة، فالجائع طموحاته تتوقف عند الحصول على لقمة العيش، والفقير لا يمكن ان يساهم في تمويل اي حركة عسكرية او غيرها لتغيير النظام. كما ان رفع الحصار، وهذا واضح، يفتح النوافذ ويفسح المجال للتفاعل الداخلي والخارجي مما قد ينتج عنه حدوث التغيير الايجابي.

3) من المهم ان يكون التحرك عبر المنظمة الدولية لا خارج اطارها والا تعرض القانون والنظام الدوليان للمزيد من الاهتزاز والتصدع وفي هذا ضرر على الجميع، ولهذا لم يكن من الغريب ان يقول امينها العام كوفي انان «هذا يوم حزين للأمم المتحدة».

* أمير منطقة نجران السعودية السابق

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



اللجنة المالية بمجلس الأمة الكويتي تقر قانونا يسمح للمستثمر الأجنبي بتملك كامل مشروعه الاستثماري

الكويت: من قادية الزعبي وجاسم الشمري

أعلن مقرر اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة الكويتي عبد الوهاب الهارون ان اللجنة قد وافقت في اجتماعها امس على مشروع قانون لتنظيم الاستثمار المباشر لرأس المال الاجنبي داخل الكويت. وسترفع اللجنة تقريرا بالقانون المقترح وبما تراه من تعديلات على بنوده الى مجلس الأمة للتصويت عليه واقراره.

وتتضمن مواد مشروع القانون السماح للمستثمر الاجنبي، وبقرار وزاري، الحصول على ترخيص لتأسيس شركة كويتية داخل الكويت حتى لو بلغت مساهمة المستثمر الاجنبي 100 في المائة من رأسمال تلك الشركة على ان يخضع للشروط والاوضاع التي يحددها مجلس الوزراء. كما اقترح مشروع القانون انشاء لجنة تسمى «لجنة استثمار راس المال الاجنبي» تتولى دراسة طلبات الاستثمار والتوصية بالرأي فيها بالاضافة الى مهام أخرى منها اعداد تقرير سنوي عن حركة الاستثمارات الاجنبية الى الداخل وأهم المعوقات التي تواجهها وسبل التصدي لها. كما نص مشروع القانون على انشاء «مكتب استثمار رأس المال الاجنبي» يقوم بمهمة الجهاز الفني والاداري للجنة الاستثمار الاجنبي.

وقدم مشروع القانون ضمانات مكفولة للمستثمر الاجنبي منها عدم جواز مصادرة او تاميم أي مشروع اجنبي مرخص له طبقا لاحكام هذا القانون، ولا يجوز نزع ملكيته الا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل، ويحق للمستثمر الاجنبي تحويل استثماره لمستثمر اجنبي آخر او لمستثمر وطني، او التخلي عنه لشريكه الوطني في حالة المشاركة، كما يحق له تحويل ارباحه ورأسماله الى الخارج كذلك التعويضات.

ومن مزايا هذا القانون التي تمنحها لجنة الاستثمار الاجنبي للمشروع، الاعفاء من ضريبة الدخل او اية ضرائب اخرى لمدة عشر سنوات، والاستفادة من المزايا المترتبة على اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي وتشجيع وحماية الاستثمار، والاعفاء الكلي او الجزئي من الرسوم الجمركية على الواردات الخاصة بالمشروع من آليات او مواد اولية، وتخصيص الأراضي والعقارات اللازمة لاغراض المشروع، والسماح باستقدام العمالة الاجنبية للمشروع شريطة عدم توفرها في العمالة الوطنية.

اما الالتزامات الواجبة على المستثمر الاجنبي فتتلخص باعطاء الأولوية للعمالة الوطنية والعمل على تدريبها، والمحافظة على سلامة البيئة. وفي حالة مخالفة المستثمر لاحكام هذا القانون يتعرض لاحدى العقوبات الخمس التي تبدأ بالتنبيه وتنتهي بسحب الترخيص وتصفية الاستثمار.

ومن الاحكام الأخرى التي تضمنها مشروع القانون جواز الاتفاق على احالة أي نزاع ينشأ بين مشروعات الاستثمار الاجنبي والغير الى هيئة تحكيم محلية او دولية.

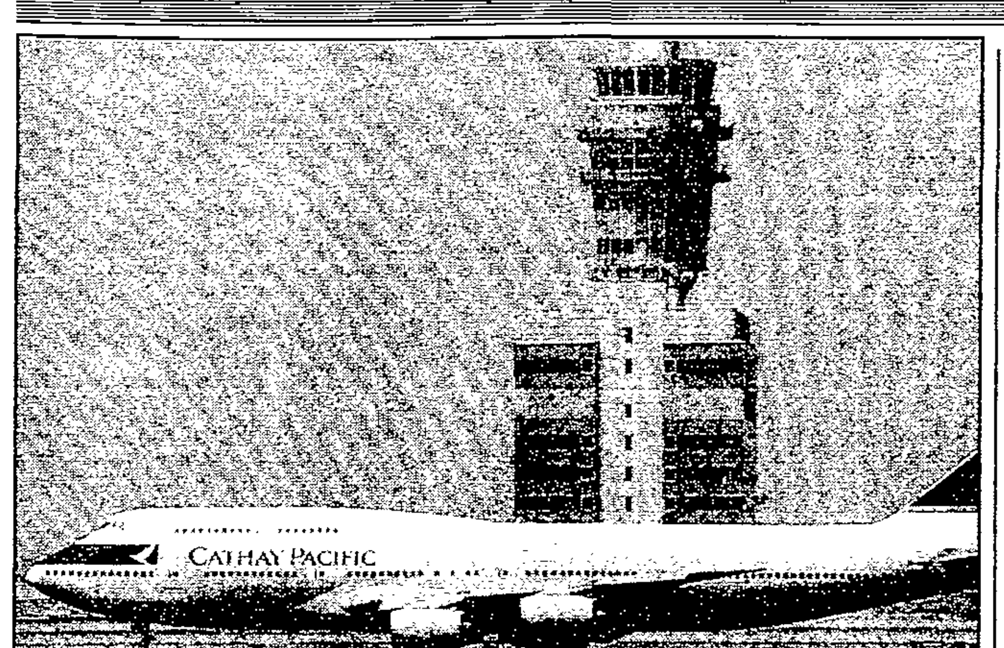
لجنة النقل الأردنية الإسرائيلية تجتمع في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

بحثت اللجنة الاردنية - الاسرائيلية للنقل موضوع تسهيل حركة الشاحنات الفلسطينية على المعابر مع الاردن. وتراس الجانب الاسرائيلي مدير عام المواصلات ناحوم لينجنتل امس وعن الجانب الاردني أمين عام وزارة النقل عيسى ايوب.

وطالب الاردن بتسهيل مرور الشاحنات الفلسطينية في المعابر الحدودية وان يكون المعبر تحت مسؤولية السلطة الفلسطينية والاردن.

وقال وزير النقل الاردني المهندس ناصر اللوزي ان اجتماعات اللجنة دورية تعقد كل شهر لبحث كافة الموضوعات التي تستجد وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الاردن واسرائيل. موضحا ان الاجتماع تركز على آليات دخول الشاحنات الاردنية الى الاراضي الفلسطينية والطلب من اسرائيل اتاحة مرور الشاحنات الفلسطينية الى الاردن.



لاحدى طائرات خطوط «كاثي باسيفيك» رابضة على مدرج مطار هونغ كونغ ويظهر خلفها برج المراقبة. وتعتزم الشركة خفض اجور موظفيها خلال العام المقبل لتجاوز ازمتها المالية (ا.ف.ب)

«ستاندارد أند بورز» ترسم صورة متشائمة لآفاق القطاع المصرفي الإماراتي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لمؤسسة «ستاندارد اند بورز» ان هناك مجموعة من العناصر تتضافر بحيث باتت التوقعات لقطاع البنوك سلبية، في حين ان هناك بعض العناصر الايجابية التي تدعم التصنيف الايجابي للبنوك.

واشارت مؤسسة التصنيف الائتماني العالمي في بيان صحافي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الى انها تتخوف من نوعية موجودات البنوك بسبب تدني اسعار النفط وتراجع تجارة الامارات مع بعض شركائها التقليديين مثل ايران ودول الكومنولث المستقلة. وخلال الاجل القصير فان الضغوطات على تلك الموجودات ستكون محدودة بسبب الملاءة المالية التي تتمتع بها محفظة الاستثمارات الخارجية الاماراتية وبسبب تأجيل تنفيذ بعض المشاريع التي كانت مخططة اصلا. كذلك فان هناك مخاوف من درجة الانكشاف المالي للبنوك الاماراتية في اسيا، رغم ان مسالة التحقق من درجة ذلك الانكشاف صعبة. ولم يتوقع التقرير ان يتم التساهل في مسالة منح القروض في المدى القصير وربطت ذلك بتطورات اسعار النفط.

وفي سوق الاسهم نبه التقرير من مخاطر التضخم وزيادة الاسعار في سوق الاسهم الذي شهد ارتفاعا في الاسعار بنسبة 50 في المائة منذ مطلع 1998 فيما يعكس الاضطراب الحاصل بسبب تقلبات اسعار النفط على المستوى العالمي. وحتى وقت قريب فان السوق المالي لم يكن منظما، ويتوقع ان يتحسن الاداء مع ادخال القوانين المالية الجديدة. وفي سوق العقار فان الاسعار تعتبر عالية ومبالغا فيها خاصة في امارة دبي التي تشهد اقامة العديد من الفنادق والتي يمكن ان تساهم بزيادة المعروض وتوفر عرضا فائضا اكبر من الطلب وهو ما يمكن ان يؤدي الى تراجع الاسعار. وعزا التقرير ارتفاع اسعار الاسهم والعقارات الى زيادة المعروض النقدي بالمفهوم الضيق خلال عام 97 بنسبة 14 في المائة.

وحسب التقرير فان البنوك الاماراتية تعاني من غياب الشفافية والافصاح المالي وفقا للمعايير الدولية، وباستثناء بنك الامارات الدولي، فان بقية البنوك لا تنشر البيانات المالية المدققة التي تتفق مع متطلبات المحاسبة الدولية، وتقوم البنوك بنشر تقاريرها السنوية مرة واحدة كل سنة دون اصدار تقارير دورية او نصف سنوية وهو ما يجعل تلك التقارير عرضة لتقلبات الاسعار. كذلك يلاحظ التقرير ان هناك تباطؤا في عملية وضع القوانين الضابطة لعمل البنوك رغم الاشارة الى القوانين العديدة التي تم اعتمادها وتحديثها من قبل البنك المركزي الاماراتي خلال السنوات القليلة الماضية.

وعلى غرار المؤسسات المالية في بقية دول العالم فان عدوى الازمات المالية يمكن ان تنتقل بسهولة بين المؤسسات المالية، وشهد النظام المصرفي في الامارات خلال الاثني عشر شهرا الماضية ازمتين ولكن لاسباب مختلفة. الاولى طالت بنك المشرق الذي عانى من اشاعات لم تثبت مصداقيتها حول درجة الانكشاف المالي لاصوله في اسيا، الا ان البنك استعاد التوازن بنهاية العام الماضي، والثانية طالت بنك دبي الاسلامي الذي تعود ازمته الى عمليات خداع قام بها بعض العملاء، وتدخلت السلطات النقدية في الامارات ضمن مساعيها لتجاوز آثار تلك الازمة.

وحذر التقرير من المشكلة التي تعاني منها بعض البنوك وخاصة صلاحيات بعض المديرين لمنح قروض كبيرة وبخاصة لتمويل مشاريع عقارية وتمويل شراء الاسهم، الامر الذي انعكس على اسعار تلك الاسهم.

ورغم تلك الصورة القاتمة الا ان هناك بعض النواحي الايجابية مثل تحقيق معظم البنوك التجارية الاماراتية ارباحا معقولة منذ عام 1994، وامتلاك تلك البنوك قاعدة صلبة من الموجودات.كذلك اشار التقرير الى تنويع محافظ الموجودات وبخاصة في بنكي «دبي الوطني» وبنك ابوظبي الوطني»، حيث ان معظم استثمارات تلك البنوك مستثمرة في اسهم وسندات مالية ذات تصنيفات عالية خارج منطقة الخليج.

وتتمتع البنوك بدعم مؤسسي عالي حيث اظهرت السلطات النقدية الاماراتية في اكثر من مناسبة استعدادها لدعم البنوك التي تعاني من مصاعب مالية، اضافة الى تركز ملكية تلك البنوك عند الحكومات «القادرة» - حسب التقرير - في التدخل للحد من المشاكل. كذلك فان الانكشاف المالي في الاسواق الدولية في تلك البنوك يعتبر محدودا، الامر الذي يجعلها اقل عرضة للاختلالات والهزات الخارجية. ولما كانت التداولات في سوق الامارات المالية محصورة على الاماراتيين فان احتمال تعرضها لهجرة رؤوس الاموال تبقى محدودة. وعلى العموم فان التقرير يخلص الى ان الصعوبات التي تتعرض اليها تلك البنوك تبقى اكبر من الايجابيات.

ارتفاع طفيف في واردات دبي من الذهب

دبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت واردات دبي من الذهب خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ارتفاعا طفيفا عن شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، حيث بلغت في نوفمبر 19 طنا و106 كغم، فيما كانت في اكتوبر الماضي 17 طنا و662 كغم، وذلك حسب الاحصائيات الصادرة من ادارة البحوث والاحصاء بجمارك دبي، كما بلغ حجم اعادة تصدير الفضة خلال نفس الشهر 89 طنا و127 كغم موزعة ما بين الهند بحجم بلغ 89 طنا و16 كغم، والاردن بحجم 111 كغم.

وحافظت سويسرا على صدارتها لقائمة الدول الموردة الى الامارة بحجم بلغ عشرة اطنان و428 كغم، تلتها بعد ذلك بريطانيا بحجم طنين و152 كغم ثم روسيا بمجموع طنين و140 كغم.

اما على مستوى الدول الخليجية الموردة للذهب الى دبي فقد تصدرت السعودية القائمة بمجموع بلغ 107 كغم، وحلت سلطنة عمان في المرتبة الثانية بحجم 89 كغم، وحلت بعدها البحرين بحجم 32 كغم. جدير بالذكر بان قائمة الدول الموردة للذهب الى دبي ضمت 25 دولة منها دول الخليج العربية، ايران، سنغافورة، هونغ كونغ، استراليا، هولندا، الدنمارك ونيجيريا.

الكويت تخفض الإنفاق الحكومي بسبب تدني أسعار النفط

الكويت - رويترز: أمرت الكويت امس بخفض الانفاق الحكومي من جديد لاحتواء العجز الذي زاد بسبب تدني اسعار النفط العالمية وقلة العلامات على وشوك تحقق تحسن. ودعت الحكومة بعد اجتماعها الاسبوعي الى ضرورة تكثيف الجهود بهدف ترشيد الانفاق وصيانة ثروات البلاد بالنظر الى تدني اسعار النفط. وكانت الحكومة امرت بخفض الانفاق قبل ذلك في ميزانية سنة 1998/1999 التي بدات في يوليو (تموز) ويبلغ حجمها 4,362 مليار دينار (14,47 مليار دولار).

الصهاريج تعود لحركتها الطبيعية لنقل النفط العراقي إلى الأردن

وزير الطاقة الأردني يزور بغداد الأربعاء المقبل لبحث تجديد الاتفاقية النفطية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاني الملقي يوم الاربعاء المقبل الى بغداد للبحث بتجديد الاتفاقية النفطية بين العراق والاردن.

وقالت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردنية ان اتصالات اجريت بين الجانبين وتم تحديد موعد الاربعاء المقبل كموعد للزيارة للبحث بتجديد البروتوكول النفطي اضافة الى بحث تنفيذ عدد من المشاريع النفطية المشتركة التي جرى الاتفاق عليها خلال الاجتماعات الماضية وخاصة في مجال تنشيط دور شركة البتراء الاردنية التي جرى تشكيلها العام الماضي بالاضافة الى مناقشة سبل تطوير مجالات نقل النفط ومشتقاته، وامكانية حصول الاردن على عقد لاستثمار أحد حقول النفط العراقية.

ويحصل الاردن على حاجاته البترولية الخام والمنتجات من العراق بمعدل 100 الف برميل يوميا اي ما يعادل 4,8 مليون طن سنويا في اطار بروتوكول نفطي سنوي حيث يقدم العراق النفط بأسعار تفضيلية ويسدد الاردن جزءا من ثمن النفط على شكل سلع مصنعة محليا في اطار بروتوكول تجاري سنوي يصل الى 225 مليون دولار.

وتشير مصادر وزارة الطاقة الاردنية الى انه سيطلب زيادة كمية النفط الخام بمعدل 5 في المائة وذلك جراء الزيادة السكانية وتنامي الطلب على الطاقة.

وذكر المسؤول ان حاجات الاردن النفطية تغطى بالكامل من العراق، وان الاحتياطي الراهن من النفط يكفي حاجات البلاد لمدة 20 يوما، الا ان مصدرا في مصفاة شركة البترول الأردنية قدر الاحتياطي من مادتي البنزين والسولار بحوالي ثلاثة اشهر.

وذكر قادمون من العراق ان حركة صهاريج النفط التي شهدت تباطؤا خلال الأيام الأولى للقصف الأميركي - البريطاني للعراق عادت الى طبيعتها وذلك لنقل نحو 100 الف برميل نفط خام ومنتجات بترولية الى الأردن.

وكان الأردن والعراق قد اتخذا اجراءات للحد من حركة الركاب والشاحنات بين البلدين للسيطرة على اية تداعيات محتملة للقصف الجوي في مقدمتها مخاوف نزوح عراقي او دخول اشخاص غير مرغوب بهم.

من جهة ثانية استجابت الاسهم الاردنية لوقف العمليات العسكرية الأميركية البريطانية ضد العراق، واظهرت ميلا نحو الارتفاع برغم انخفاض الاحجام المتداولة، وشمل التداول اسهم 62 شركة وبلغت الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة (5:3)، اذ اقفلت اسهم 30 شركة على ارتفاع بينما تراجع اقفال اسهم 18 شركة واستقرار اقفال اسهم 14 شركة عند المستويات السابقة.

مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية لأنشط 66 شركة اقفل على ارتفاع مقداره 0,52 في المائة وبلغ 170,1 نقطة بعد ان انخفض متأثرا بالتوتر الناجم عن القصف الأميركي البريطاني الاسبوع الماضي.

وتوقع مستثمرون ان تصعد الأسهم مجددا اذا لم تحدث مفاجآت خاصة ان المتعاملين يرغبون في اقفال مرتفع لغالبية الاسهم مع نهاية السنة المالية لأسباب محاسبية بالدرجة الأولى.





هكذا من الأصل

صندوق «إيفاد» ينفذ برنامجا لرفع مستوى التنمية الزراعية في الدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» من وضع برنامج عمل جديد لمساعدة صغار المزارعين والصيادين والرعاة ونساء الريف الفقيرات في الوطن العربي لتمكينهم من تعزيز انتاجهم الغذائي وزيادة دخولهم وتحسين احوالهم الصحية ورفع مستوياتهم الغذائية والتعليمية بما يساهم في النهاية من تحقيق خطة تنمية زراعية طموحة للدول العربية تنقلها خلال القرن المقبل من دول نامية الى دول متقدمة.. وسيبدأ تطبيق البرنامج الجديد اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وتتبنى البرنامج الجديد للصندوق السعودية والكويت ومصر وعدة منظمات وهيئات دولية من بينها منظمة المؤتمر الاسلامي و12 دولة من اعضاء «اوبك» والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ويقول فوزي احمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» ان الصندوق يدين بالولاء للدور البارز والدعم المادي والادبي التي قامت به السعودية في تكوين رأسمال الصندوق ودعمه كمؤسسة انمائية مشيرا الى السعودية تقوم بتمويل شبكة بحوث اشجار النخيل وتطويرها بواسطة البنك الاسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حيث استضافت المملكة حديثا الندوة الدولية المعنية باشجار النخيل التي اقيمت بمنطقة «الاحساء» ونجحت في تعزيز القدرات العلمية الاقليمية لتحسين زراعة الاشجار التقليدية التي تعود بالنفع على صغار المزارعين في هذه المناطق. كما قامت المملكة بدعم البرنامج الاقليمي لبحث المواءمة الرعوية المهتمة بتنمية المناطق القاحلة بغرب آسيا والشرق الادنى.

ويؤكد رئيس «ايفاد» ان برنامج خدمات المعلومات التقنية لتطوير مصايد الاسماك لاصحاب الحيازات الصغيرة في الدول العربية قام بتوفير خدمات المساعدة التقنية لمشروعات الصندوق الاستثمارية الجارية في القطاع الفرعي لمصايد الاسماك الحرفية، ونجح هذا المشروع في ايجاد عدد من تجار الاسماك في السعودية واصبح احدهم بالفعل عضوا غير مؤسسي في مركز تسويق المعلومات والخدمات الاستشارية لمنتجات مصايد الاسماك.

وخلال اجتماع الصندوق الذي اختتم اعماله امس الاول «الجمعة» بالقاهرة، وشاركت فيه 12 دولة عربية وعدد من المنظمات غير الحكومية بالوطن العربي، قال الدكتور برهيم منصوري نائب رئيس الصندوق «ايفاد» لـ«الشرق الأوسط»: «ان الصندوق بعد اجتماع القاهرة سيعمل على تعبئة الموارد المالية للصندوق وتقديمها بشروط ميسرة من اجل الترويج للتقدم الاقتصادي لدى المجتمعات الريفية الفقيرة بالدول العربية والنامية من خلال تنفيذ مشروعات تهدف الى تحسين انظمة الانتاج الغذائي وتدعيم السياسات والادارات الزراعية.. وتقديم القروض لدعم الانشطة الانمائية في 9 مجالات هي التنمية الزراعية - التنمية الريفية - الائتمان - الري - الانتاج الحيواني - مصايد الاسماك - توطين النازحين - تخزين الاغذية وتجهيزها وتسويقها ثم البحوث والارشاد والتدريب، مشيرا الى ان الشروط الميسرة لقروض الصندوق والتي لا تنطوي على اية فوائد سوى رسم خدمة قدره 75 في الالف من ثمن القرض مع فترة سداد مدتها 40 سنة وفترة سماح 10 سنوات ساهمت الى حد كبير في النهوض بمستوى معيشة ابناء الريف الفقراء ورفع معدلات التنمية الزراعية بمعظم البلدان العربية التي ساهم فيها الصندوق.

وتقول صافوهار ليوس مديرة البرامج بالصندوق انه تم خلال الفترة من 1978 حتى عام 1998 اقرار 940 منحة بحوث ومساعدة تقنية لابناء الريف في البلدان العربية والنامية على حد سواء، ففي مجال التنمية الريفية زادت غلات المحاصيل وتحسين انتاج الماشية، واحتل اقليم بيوما في دولة رواندا اعلى مستوى في هذا المجال، حيث زادت غلات البطاطس والقمح والذرة الصفراء والفاصوليا والبسلة بنسبة وصلت الى 50 في المائة بينما زادت دخول فقراء المزارعين بنسبة 58 في المائة في المتوسط ونجح مشروع التنمية الريفية المتكاملة في دومنيكا برواندا في توطين 940 اسرة من الاسر منخفضة الدخل. وفي مجال الائتمان نجح توفير القروض الصغيرة في مشروعات صناعات غذائية بمنطقة الاحساء بالمملكة العربية السعودية وعدة مناطق اخرى في دول نيبال - باكستان - بنغلاديش. وفي السلفادور ادى مشروع الائتمان الزراعي الى تمكين 24 الف و400 من صغار المزارعين من تحسين غلاتهم من الحبوب.

وفي مجال تنمية الانتاج الحيواني استفاد الرعاة الرحل كما تقول صافولا من المساعدات التي قدمت من خلال برنامج طريقة الاثنية في السودان الذي يسعى الى ضمان التدفق المستمر لطريق الاغنام ما بين نيالا - ام درمان - الخرطوم. وفي مجال الري كان التفوق من نصيب مشروع الري في سيدي بوزيد بدولة تونس حيث زاد الانتاج الزراعي، وتمكن المشروع من توفير 30 في المائة من المنتجات الزراعية التي تستهلكها العاصمة التونسية، وساهم في غرس اشجار الفاكهة التي تحد من التدهور البيئي.. وبالنسبة لمصايد الاسماك فقد نجم عن مشروع تنمية مصايد الاسماك في جيبوتي زيادة كبيرة في انتاج الاسماك بفضل تشجيع البدو الرحل على صيد الاسماك.

المعروف ان الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» من المنظمات التابعة لهيئة الامم المتحدة، لكنه الصندوق الوحيد الذي ترأسه ثلاثة شخصيات عربية منذ تاسيسه عام 1977 تنفيذاً للقرار الذي اتخذه مؤتمر الاغذية العالمي عام 1974.

يذكر ان الصندوق ساهم بمبلغ 5 مليارات و745 مليون دولار في صورة اقرها المجلس التنفيذي لدعم المشروعات الزراعية في البلدان العربية والنامية خلال العشرين عاما الماضية من عمر الصندوق.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	133	133	132	133	33574	133		12236	34511
بنك الجزيرة	59	59	59	59	450	59	134	1000	24066
بنك الاستثمار	158	0	0	0	0	156	60	5000	6800
البنك الهولندي	297	296	296	296	25	297	158	100	250
البنك الفرنسي	135	135	134	135	12118	134	319	304	1725
البنك البريطاني	235	0	0	0	0	233	136	500	41
البنك العربي	150	150	150	150	3510	150	235	860	1000
البنك الاميركي	286	285	283	285		284	151	500	3000
الراجحي	389	391	390	390	5380	30	285	72	7974
البنك المتحد	114	114	113	114	36129	114	391	1716	21000
سابك	143	146	143	145	5934	145	115	26178	16720
الاسمدة	108	110	108	110	65570	110	146	9789	8000
المصافي	185	0	0	0	34552	167	111	20	0
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	5
صافولا	205	208	208	208	0	208	80	42	4409
التصنيع	36	35	35	35	1458	35	209	5134	6780
الدوائية	69	70	70	70	5671	70	36	1447	5658
الغاز والتصنيع	57	57	57	57	9795	57	71	722	4500
الجبس	150	0	0	0	4000	140	59	140	0
الغذائية	59	0	0	0	0	60	0	500	11
الكابلات	34	34	34	34	0	34	63	1666	2382
المتطورة	23	0	0	0	334	23	35	1100	1500
صدق	30	30	30	30	0	30	25	2100	19288
الاحساء للتنمية	37	0	0	0	2585	36	31	1100	1285
زجاج	150	0	0	0	0	0	37	0	0
اميانتيت	89	0	0	0	0	81	0	1000	43
اللجين	30	0	0	0	0	30	96	500	3890
فيبكو	86	0	0	0	0	0	31	0	1000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	86	0	540
انابيب	50	0	0	0	0	0	53	0	0
نماء	38	0	0	0	0	38	0	100	500
الاسمنت العربية	62	0	0	0	0	62	41	7320	12355
اسمنت اليمامة	231	0	0	0	0	243	64	2244	15
اسمنت السعودية	123	124	123	124	0	123	250	5719	2000
اسمنت القصيم	157	160	159	160		158	124	1514	100
اسمنت الجنوبية	110	0	0	0	1300	109	160	5555	37
اسمنت ينبع	64	64	64	64	6486	63	110	9196	6477
اسمنت الشرقية	250	250	250	250	0	249	64	97	6387
اسمنت تبوك	88	0	0	0	1135	89	250	750	2555
السعودية للفنادق	69	0	0	0	319	67	90	1000	1000
العقارية	111	0	0	0	0	113	71	2000	100
النقل البحري	31	0	0	0	0	30	119	8500	46230
النقل الجماعي	91	91	91	91	0	90	32	3027	729
خدمات للسيارات	13	0	0	0	0	13	91	365	27036
مواشي مكيرش	24	24	24	24	114	24	14	9027	96900
تهامة للاعلان	35		0	0	0	35	25	30	1000
عسير	26	0	0	0	2664	26	39	14530	3045
طيبة للاستثمار	28	0	28	28	0	28	27	2769	28100
مكة للانشاء	209	28	210	210	0	209	29	100	7629
ميرد	37	210	37	37	121	37	211	3577	1470
العزيزية بندة	41	37	42	42	500	42	39	9385	20648
الباحة	33	42	0	0	100	0	43	0	0
الصادرات	45	0	0	0	24550	42	0	1000	165
التعمير	33	0	33	33	0	33	45	23272	56348
ثمار	37	33	0	0	0	38	34	100	1500
كهرباء الوسطى	85	0	86	86	6662	84	40	3636	118
كهرباء الغربية	84	86	0	0	0	84	86	6091	7500
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	300	43	86	2726	3932
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	44	0	661
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	101	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	300
تادك	89	0	0	0	0	89	66	159	500
القصيم الزراعية	13	0	13	13	0	12	94	34092	4799
حائل الزراعية	38	13	0	0	0	38	13	1000	200
تبوك الزراعية	43	0	42	42	3000	42	39	199	1993
الاسماك	169	42	0	0	0	0	44	0	230
الشرقية الزراعية	13	0	0	0	126	13	165	3000	3000
الجوف الزراعية	31	0	31	31	0	30	14	4300	18072
بيشة الزراعية	34	31	0	0	0	0	32	0	0
جازان الزراعية	43	0	0	0	1000	43	0	980	3400

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

أوروبا قدمت للأردن 1.1 مليار دولار منذ عام 94

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن ايف جازو رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في عمان ان الاتحاد قدم للاردن اكثر من 1,1 مليار دولار على شكل منح ومساعدات وقروض بعد توقيع الاردن على معاهدة السلام مع اسرائيل عام 1994. وجاءت تصريحات جازو قبيل مغادرته عمان في ختام مهمته في الاردن التي ابتدأت مع توقيع الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل. وقال انه سيتوجه لتسلم منصب رئاسة مكتب الاتحاد الاوروبي في مانيلا.

واكد جازو على عمق علاقات الصداقة والتعاون والشراكة بين الاتحاد الاوروبي والاردن، مشيرا الى ان تطورات ايجابية كثيرة حدثت على العلاقات بين الجانبين خلال فترة توليه رئاسة البعثة الاوروبية في عمان وقد زار الاردن اكثر من مائتي بعثة اوروبية ووقع الاردن اتفاقية شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

الى ذلك وقع مرفق البيئة العالمي على اتفاقيات منح لدعم مشاريع تنفذها جمعيات غير حكومية وطنية اقرتها اخيرا ادارة البرنامج بقيمة اجمالية تبلغ 100,000 دولار.

وسيقوم يورجن لسنر الممثل الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وممثلو الجمعيات المستفيدة من المنح بالتوقيع على هذه الاتفاقيات في مقر الامم المتحدة.

ومن بين هذه المشاريع مشروع قرية داميا لزراعة النخيل الذي سينفذه نادي داميا الرياضي الاجتماعي في قرية داميا (وادي الاردن) وتبلغ قيمة المنحة المقدمة لدعم هذا المشروع 43 الف دولار اميركي.

ويتضمن المشروع ادارة ارض محانية لنهر الاردن والتي اصبحت تشكل اولوية في ضوء التغيرات السياسية في المنطقة والجهود الاقليمية الهادفة الى تنظيف النهر من خلال توجهات عديدة تتضمن ادارة استخدام الاراضي. وكذلك مشروع تحديد وتوثيق مناطق الطيور في الاردن وحمايتها الذي سينفذه المجلس العالمي للطيور وتبلغ قيمة المنحة المقدمة لدعم هذا المشروع 42 الف دولار اميركي. وسيقوم المشروع بنشاطات مختلفة لتحديث وتعزيز ومراقبة وحماية مناطق الطيور المهمة في الاردن، وذلك لضمان بقاء هذه المناطق والمحافظة عليها ولاستفادة المجتمع منها من خلال قيمتها الحضارية والطبيعية.

تخفيضات جمركية على السلع المتبادلة بين المغرب ومصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفقت مصر والمغرب على اجراء تخفيضات جمركية جديدة على السلع المتبادلة بين البلدين في اطار الاتفاق التجاري الجديد.

وقال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة الخارجية المصري ان الاتفاق يقضي بالغاء كل الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المتبادلة والتي تبلغ حاليا 25 في المائة فاقل، خلال خمس سنوات لتصل الى صفر في المائة في حين تخفض السلع المتبادلة والمفروضة عليها رسوم جمركية اكثر من 5 في المائة الى 25 في المائة فقط خلال السنوات الخمس، ثم يعاد تخفيضها لتصل الى صفر في المائة بعد سبع سنوات الا ان الاتفاقية تمنح كلا من البلدين الحق في الاسرع بتحقيق ذلك.

واشار جويلي الى ان هناك سلعا لن تخضع للتخفيض في الرسوم الجمركية بين البلدين، منها الدخان والسجائر والكحوليات والسيارات والمنسوجات والحديد. وكشف عن ان حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يتجاوز 60 مليون دولار منها 40 مليونا لمصر و20 مليون دولار للمغرب، وان صادرات المغرب للاتحاد الاوروبي 70 في المائة وهو ما سيفيد مصر. وذكر وزير التجارة ان مصر في سبيلها الى توقيع اتفاق للتبادل الحر مع دولة الامارات العربية وما زالت المفاوضات جارية مع السعودية. وقال ان الهدف هو زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والدول العربية.

المغرب مقبل على إشراك القطاع الخاص في استغلال النقل بالسكك الحديدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة النقل والملاحة التجارية اشراك القطاع الخاص في استغلال النقل بالسكة الحديدية بالمغرب من خلال اعتماد نظام التدبير المفوض.

واوضح مصطفى المنصوري وزير النقل والملاحة التجارية ان هذا الاجراء يندرج ضمن الاصلاحات المزمع تسطيرها في المخطط الخماسي المقبل 1999 - 2003 الذي يرتقب الانتهاء من اعداده قبل منتصف فبراير (شباط) المقبل.

واضاف الوزير في كلمة القاها في اطار اعداد المخطط الخماسي ان هذا الاجراء يتعلق على الخصوص بخط السكة الحديدية الذي سيربط مستقبلا بين مدينتي تاوريرت والناظور (شمال المغرب) والذي سيفوت لفائدة الخواص في اطار عقدة استغلال مبرمجة لمدة زمنية محددة.

ويذكر ان اسبانيا قد تكفلت بتمويل دراسة انجزت حول هذا الخط الذي سيبلغ طوله 120 كيلومترا.

ويتوفر المغرب على شبكة السكة الحديدية يناهز طولها 2000 كيلومتر من بينها 1003 كيلومترات مكهربة اضافة الى 295 كيلومترا من الخطوط المزدوجة.

واكد الوزير ان الوزراة عازمة في المدى المتوسط على تحويل المكتب الوطني للسكك الحديدية الى شركة مجهولة الاسم.

وكان الوزير قد صرح سابقاً بانه سيتم تحويل المكتب من شركة في ملك الدولة الى شركة مساهمة تملك الدولة اغلب اسهمها وتشرف على تسييرها كما هو الشان بالنسبة لشركة الخطوط الملكية المغربية.

واشارت مذكرة للوزارة الى ان المخطط الخماسي المقبل يتمحور حول تجديد خطوط السكة الحديدية وتعديل اتجاه اجزاء العديد من الخطوط واستكمال تثنية الخط الرابط بين القنيطرة وفاس، وكذا تغيير موقع محطة طنجة المجاورة لميناء هذه المدينة.

وتخطط الوزارة ايضا لاقتناء ستين عربة للمسافرين وعربات لنقل البضائع فضلا عن ثمان قاطرات وكذا مد الخط الذي سيربط مراكش واغادير.

واكد الوزير ان خروج هذه المشاريع الى حيز الوجود يتطلب موارد مالية هامة تستدعي زيادة الاغلفة المالية المرصودة لهذا القطاع وكذا تحفيز القطاع الخاص على ولوج هذا الميدان.

وترمي التدابير المزمع اتخاذها على صعيد النقل الطرقي الى تشجيع شركات النقل على ولوج السوق الدولية للنقل للتخفيف من الاعتماد على الشاحنات الاجنبية والتخفيف من الضرائب المفروضة على اقتناء السيارات الجديدة ودمج الضرائب المعمول بها في هذا المجال ضمن تكاليف الاستغلال.

وعلى صعيد النقل الجوي تشير الوثيقة ذاتها الى ان الوزارة ستسعى الى تنمية الرواج الجوي الموسمي لانعاش القطاع السياحي. كما تهدف الى تحسين مردودية مرافق المطارات ودعمها بمناطق متخصصة كمناطق الاستقطاب الصناعي.

اما على مستوى الملاحة التجارية فتنص الوثيقة على دعم الاسطول المغربي وخاصة من خلال اعتماد التخفيف الضريبي وملاءمة الاطار التشريعي مع متطلبات الاقتصاد العصري وانجاز وتجهيز ثلاثة مراكز للانقاذ البحري وتقوية برج المراقبة بطنجة واقتناء اجهزة معلوماتية لفائدة المرصد الوطني للنقل البحري فضلا عن اقتناء الشركة المغربية للملاحة البحرية (كوماناف) لباخرتين متخصصتين في نقل الحاويات.

مسافرون في طريقهم ليستقلوا أول رحلة في طائرة بوينج 767 التابعة لخطوط هوكايدو اليابانية العالمية متجهة الى سابورو في شمال اليابان من مطار هيندا في طوكيو امس. وتعتبر هذه الخطوط التي تعرف بـ«طيران دو» ثاني احدث خطوط طيران تعمل في سوق الطيران المحلي (أ.ب)

بروتوكول بين الإمارات والمغرب في مجال الماء

الرباط: من عمر عبد السلام

وقع وفد اماراتي يرأسه سعيد محمد الرقباني، وزير الزراعة والثروة السمكية زار المغرب اخيرا مع بوعمر تغوان وزير التجهيز المغربي على بروتوكول تعاون في مجال تنمية الموارد المائية وخاصة في ميدان الدراسات وانجاز السدود.

ويأتي توقيع هذا البروتوكول تتويجا لمساهمة صندوق أبوظبي للتنمية في انجاز سد آيت شتواريت بالمغرب في اوائل الثمانينات، وكذلك الهبة التي تكرم بها الشيخ زايد بن سلطان في اوائل التسعينات لانجاز ثمانية سدود بالاقاليم الشرقية في المغرب خصصت للسقي وارواء الماشية.

ويذكر ان اللقاء المغربي الاماراتي الاخير ناقش اوجه التعاون التقني والفني في عدة مشاريع مقبلة من ضمنها دراسة سدي وادي شوكة وصفد بدولة الامارات العربية المتحدة. كما تناولت المحادثات بين الطرفين المفاوضات الجارية حاليا بين المغرب وصندوق ابوظبي للتنمية حول تمويل سد سيدي سعيد على نهر ملوية في المغرب.

وزير التنمية المصري يؤكد أن صناعة الدواء ببلاده في خطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور محمود الشريف وزير الادارة والتنمية الريفية المصري أن صناعة الدواء في مصر في خطر نظراً لأن 90 في المائة من صناعته قائمة على نظام يعتمد على الحماية لأي مركب دوائي لمدة 10 سنوات. ومع تطبيق اتفاقية الجات عام 2002 لاتستطيع اي دولة الحصول على التصميم الدوائي لأي دولة أخرى أو الهندسة العكسية لأي مركب دوائي جديد.

وأشار خلال لقائه طلاب معهد اعداد القادة بحلوان إلى أن الحماية الدولية خلال 4 سنوات ستكون أبدية لصالح الدولة المنتجة والمبتكرة للمركب الدوائي الجديد إلا إذا دخلت مصر في اتفاقية لشراء التصميم أو المركب الذي تريده وبالثمن الذي تحدده الدولة المنتجة.

وأضاف انه بحلول عام 2002 ستجري تغطية كل القرى المصرية لمياه الشرب.

واشار الوزير المصري إلى انه سيجري خلال العام الحالي الانتهاء من توفير المياه الصالحة للشرب في 4 محافظات تشمل الفيوم وقنا واسوان والبحيرة.

وقال الشريف ان مشروع الصرف الصحي بالقرى المصرية سينتهي بحلول عام 2017.

73 مخالفة تموينية بالأردن في اليوم الأول من شهر رمضان

عمان: «الشرق الأوسط»

حررت مديرية صناعة وتجارة العاصمة الاردنية عمان في اليوم الاول لشهر رمضان، 73 مخالفة من خلال 12 جولة لمراقبي التموين من الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الرابعة مساء.

وأوضح محمود ابو هزيم مدير المديرية ان المخالفات شملت 13 مخالفة لزيادة السعر لمواد غذائية و5 مخالفات نتيجة مواد منتهية الصلاحية ومخالفة واحدة للمخابز وعدم اعلان اسعار لمحلات خضار وفواكه (25) مخالفة وزيارة سعر ملاحم 5 مخالفات ومطاعم 5 وعدم اعلان اسعار اخرى 10 مخالفات.

وقال ابو هزيم ان المديرية اتلفت في اليوم الاول لشهر رمضان العديد من المواد غير الصالحة للاستهلاك البشري شملت حليب 12 كيلوجراما وجميد سائل 11 كيلوجراما وبابونج 8 كيلوجرامات وبسكويت 14 كيلوجراما وحلويات توفي 3 كيلوجرامات وجبنة بيضاء 6 كيلوجرامات وشراب التوت 12 كيلوجراما ورب البندورة 12 كيلوجراما وشوكلاته تركية الاصل 50 قطعة مختلفة.

كما تم حجز 400 كرتونة جبنة ارسلت لمختبر وزارة الصحة للبت فيها وضبط اصحاب محلات الحلاوة للتلاعب بتاريخ الانتاج والانتهاء.

وقال ابو هزيم ان جولات مراقبي التموين والرقابة على الاسعار تستمر بصورة حضارية والاعلان عن السعر على المواد الغذائية وغير الغذائية، مؤكدا ان الهدف الاساسي من الرقابة هو التاكد من الجودة وصلاحية المواد للاستهلاك البشري موضحا ان اعلان السعر يؤدي للتنافس.

واضاف ان مكتب الشكاوى التابع للمديرية يستقبل اي استفسار وشكوى من المواطنين على هاتف 05661176.

وحول عدد المخالفات التي حررتها المديرية خلال الاحد عشر شهرا الماضية، قال انها وصلت الى 17 مخالفة تم خلالها اتلاف 14 طنا من المواد الغذائية منتهية الصلاحية.

برلماني كويتي يطالب بوضع قانون لأجور الوافدين

الكويت: «الشرق الأوسط»

تقدم الدكتور فهد الخنة النائب الكويتي الى مجلس الامة باقتراح بقانون يدعو الى وضع حد ادنى للأجور في الاعمال الدائمة للارتقاء بمستوى دخل العامل، وضمان عدم استغلاله من قبل اصحاب العمل.

واوضح النائب الكويتي ان قانون العمل في القطاع الاهلي المعمول به حاليا في الكويت يخلو نصه من تحديد الحد الادنى للأجور، مما ترتب عليه تدني اجور بعض العمال الى حد لا يوفر لهم العيش الكريم، في حين ان الاتفاقيات الدولية تحث على وضع حد ادنى لأجور العمال بما يحقق لهم الكرامة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات التي يعملون بها.

وقال الخنة انه ضمانا لعدم استغلال اصحاب العمل للعمال، والارتقاء بمستوى دخل العامل حتى يتمكن من العيش عيشة كريمة، فإنه يرى اضافة مادة جديدة الى قانون العمل، وذلك من خلال اصدار قرار وزاري يحدد فيه الحد الادنى للأجور في الاعمال المختلفة.

القطاع المصرفي والمالي في الجزائر يشهد دفعا خاصا خلال عام 1998

الجزائر - ق.ن.ا: عرف القطاع المصرفي والمالي في الجزائر دفعا خاصا خلال عام 1998 من خلال انشاء بنوك ومؤسسات مالية ووضع سوق ثانوية للخزينة وانطلاق القروض السندية ودخول المؤسسات الى البورصة ووضع صيغ جديدة لتمويل الانشطة الاقتصادية.

وسمح مجلس النقد والقرض خلال عام 1998 بتأسيس او اعتماد عشرة بنوك ومؤسسات مالية اجنبية، مختلطة كانت ام جزائرية، والتي تجاوز مبلغ الرسمال للبعض منها المبلغ الادنى الذي حدده صندوق النقد والقرض.

ويعتقد الملاحظون ان ذلك يؤكد الثقة التي وضعها المستثمرون بصفة عامة والبنوك بصفة خاصة في مستقبل الجزائر. وبالتالي انتهزوا فرصة الاصلاحات والتحولات الاقتصادية الكبيرة التي شرع فيها قصد المساهمة في تحديث وعصرنة القطاع البنكي وكذا تنمية انشطة شراكة مختلفة من اجل فائدة متبادلة.

وبالنسبة لاعادة بعث الاستثمارات وقطاع السكن قامت البنوك ومؤسسات مالية اخرى باعداد صيغ تمويل جديدة تتمثل في تنصيب شركة اعادة تمويل رهني زودت سوق السكن بشركاء جدد بالاضافة الى الصندوق الوطني للتوفير والادخار لينشطوا في نظام تمويل السكن من خلال تدخل البنوك وبتخفيف اعباء الخزينة في التمويل على المدى الطويل لهذا القطاع الحساس.

وتسمح اعادة التمويل الرهني الموجهة خاصة للفئة المتوسطة باقتناء سكن من خلال الحصول على قرض على المدى الطويل لدى البنك الذي تقوم شركة اعادة التمويل الرهني باعادة تمويله وشركة ضمان القروض العقارية بالتكفل بضمان القرض.

وهكذا شرعت اول شركة قرض ايجاري (منقول سالم) وهو فرع للصندوق الوطني للتعاضدية الفلاحية في العمل مع ابرام خمسين عقد ايجار (بيع للتجهيزات) عتاد الاشغال العمومية والتجهيزات الطبية وبواخر صيد وسيارات نفعية ومهنية.

ويتمثل الامر الجديد في وضع جهاز قروض للاستهلاك من قبل البنوك لشراء منتوجات كهرومنزلية واثاث آخر يتم انتاجه محليا، وسيكون هذا الجهاز جاهزا ابتداء من يناير المقبل.

ولتعزيز مكافحة الغش والتهرب الجبائي تم تنصيب مديرية التحريات والمراقبات الجبائية مع انشاء تسعة فروع جهوية وهذا لتكييف المصالح الجبائية مع الحقائق الاقتصادية الجديدة.

وبالاضافة الى هذا نذكر تنصيب اللجنة الوطنية المكلفة اصلاح المالية المحلية واعداد اقتراحات من شانها ان تؤدي الى اصلاح عميق للمالية المحلية بغية تحسين سير الجماعات المحلية لا سيما البلديات التي تتخوف من تدهور قدراتها المالية.

يدرس خفض الفائدة على القروض الطارئة لمواجهة تجنب شح في السيولة

«المركزي الأوروبي» يستعد لتجنب أزمات مالية قد ترافق تدشين اليورو الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان يسارع البنك المركزي الاوروبي ومقره فرانكفورت الى اتخاذ خطوات عاجلة هذا الاسبوع تهدف الى تجنب حدوث فوضى في اسواق الاسهم والسندات الاوروبية قبل طرح العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) مباشرة بعد عطلة العام الجديد.

وذكرت تقارير امس ان البنك المركزي الاوروبي الذي سيحدد اسعار الفائدة على اليورو قد يعمد يوم غد الثلاثاء الى خفض التكاليف على المؤسسات المالية والمترتبة على اخذ قروض عاجلة من بنوكها المركزية الوطنية.

وقالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية امس ان احتمالات الاضطراب واردة مع تباطؤ عمليات المتاجرة بالاسهم والسندات والعملات الى مستوى يقترب من التوقف في الوقت الذي ترتب فيه البنوك سجلاتها قبل التحول الى اليورو.

ونقلت الصحيفة عن اندرو ميلچان الاقتصادي لدى مؤسسة «سي جي يو» الاستثمارية لادارة الاصول قوله: «التعليمات التي تسلمتها الاقسام المعنية في جميع المؤسسات المالية في حي المال تنص على «عدم القيام بتعاملات في النصف الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول)»، وبالطبع فان جميع الاسواق قد تاثرت بذلك».

ويجمع محللون ماليون على ان اية تعاملات اضطرارية تقوم بها المؤسسات خلال الاسبوعين المقبلين والتي قد تنجم عن تحذيرات في الارباح او عن توقع عمليات اندماج ستؤدي على الارجح الى حدوث تذبذبات حادة في الاسعار. ويبدي مسؤولون في البنوك المركزية قلقا من امكانية نشوء ازمة سيولة تتمثل في عدم قدرة المؤسسات على الحصول على الاموال من الاسواق. يقول ديفيد مارش الاقتصادي المختص بشؤون اليورو في مؤسسة «روبرت فليمينغ»: «هناك مخاوف من شح في السيولة خلال ايام العطلة الطويلة القادمة».

ويتوقع عديد من المحللين ان يركز اجتماع مجلس محافظي البنك المركزي الاوروبي، وهو الاخير قبل طرح اليورو، على السعي لتجنب مثل هذه الازمة.

وكان البنك المركزي الاوروبي قد نجح اخيرا في تنسيق خفض للفائدة في جميع الدول الاوروبية الاعضاء في منطقة اليورو الى 3 في المائة، وقد يعمد خلال الاسبوع الحالي الى تحديد مستوى فائدة منخفض للبنوك المركزية في حالة تقديمها قروض طارئة الى المؤسسات المالية.

ويعتقد مارش ان البنك المركزي الاوروبي قد يحدد سعرا لفائدة تسهيلات القروض عند 3,5 في المائة.

ويصف ذلك بالقول «انه يعني ضخا كبيرا للسيولة. وهم بحاجة الى اتباع طريقة سخية، فنحن الآن في وضع لم يسبق له مثيل».

وتعتقد مؤسسة «نوميورا» المالية اليابانية ان بامكان البنك المركزي الاوروبي ان يخفض اسعار الفائدة على الايداعات في البنوك المركزية الى مستوى لا يتعدى 2 في المائة.

وترى صحيفة «الاوبزرفر» انه على الرغم من الموارد الضخمة التي جرى انفاقها بهدف تامين تدشين سلس للعملة الاوروبية الا ان حي المال في لندن يتوقع حدوث شيء من الاضطرابات. وتنقل الصحيفة عن كليف داميرز، السكرتير العام لاتحاد الاسواق الدولية، قوله: «بسبب التعامل مع معطيات هائلة تاتي من مصادر متنوعة لا بد ان تحدث اخطاء كثيرة».

ويصف بعض المراقبين عطلة نهاية الاسبوع التي سيتم فيها عملية تدشين العملة الاوروبية الموحدة باعتباها اكبر عملية تشهدها اوروبا منذ يوم الانزال في الحرب العالمية الثانية. يقول ميلچان ان المقارنة الوحيدة التي يمكن اجراؤها هي مع عطلة نهاية الاسبوع التي تم خلالها الانتقال الى مطار دولي جديد في هونغ كونغ والتي كانت كارثة. ويضيف قائلا «ساكون مندهشا اذا ساد الهدوء جميع الاسواق واذا استطاع كل صندوق ان يتعامل بالشكل الذي يرغب فيه».

توقع اختفاء ظاهرة التضخم في بريطانيا بحلول 2003

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تختفي ظاهرة التضخم في بريطانيا بعد اربع سنوات، وذلك طبقا لتقرير اقتصادي يصدر اليوم في لندن عن مركز ابحاث الاقتصاد والاعمال.

وتكهن المركز في تقريره الاقتصادي المثير للجدل ان يشهد عام 2002 نهاية لعهد من الارتفاع المتواصل للاسعار حيث ستتخذ اتجاها معاكسا نحو الانخفاض وذلك مع هبوط اسعار الفائدة الى نحو يتراوح بين 2 و 4 في المائة.

ويرى المركز ان الركود الاقتصادي في بريطانيا سيؤدي الى انخفاض معدل التضخم من مستواه الحالي الذي يقترب من 3 في المائة الى 0,1 في المائة في عام 2001. وفي العام التالي سيتلاشى ويتحول الى تراجع معدل 0,2 في الاسعار ليبقى دون مستوى الصفر بعد ذلك.ويلاحظ التقرير ان التضخم السالب، او ما يسمى بالانكماش، قد وصل الى قطاع التصنيع في بريطانيا والى اجزاء عديدة من قطاع التجزئة. ويزعم تقرير المركز الفصلي ان ذلك سياتي نتيجة لضعف الطلب، وما يؤدي اليه من اضطرار المؤسسات الى خفض الاسعار بهدف بيع المخزونات المتبقية غير المرغوب بها، ومن هبوط اسعار النفط وغيره من السلع الاساسية.

ونقلت صحيفة «الصنداي تلغراف» البريطانية امس عن دوج ماكوليامز، الرئيس التنفيذي للمركز والاقتصادي السابق في اتحاد الصناعة البريطانية قوله «سيمثل ذلك عالما جديدا بالنسبة الى غالبية الناس الذين استغرقوا حياتهم في عهد من التضخم. ففي المستقبل لن يكون بمقدورنا ان نفكر بشؤون زيادة الاجور».

من جهة اخرى سيعني الانكماش ايضا ان المقترضين، بمن فيهم الذين يتحملون قروضا عقارية، سيجدون ارتفاعا في قيمة اقتراضاتهم الحقيقية، الامر الذي سيجعل من الصعب تسديدها. غير ان اسعار الفائدة، التي خفضها بنك انجلترا المركزي بنحو 1,24 في المائة خلال الاشهر الثلاثة الماضية، ستنخفض، طبقا لتقرير المركز، الى 2,4 في المائة في عام 2002.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
البنك السعودي المتحد	للمعلم	أسهم	1998/12/05	657.7200	%42.7500-
	السنبلة	اخرى	1998/12/05	2,913.6900	%6.2000
بنك الرياض	صندوق الاسهم	أسهم	1998/12/18	24.6651	%0.4800-
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/18	28.2388	%22.7400
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/18	29.5099	%9.0400
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/18	914.1372	%7.2800-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/12/18	11.9712	%4.2600-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/12/18	23.3770	%0.7800-
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/12/18	1,388.9448	%18.7900-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/12/18	1,018.9865	%14.6900-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/12/18	17.0977	%1.8700
	محفظة سندات بالجنيه الاسترليني	سندات	1998/12/18	12.4117	%8.2100
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/12/18	14.4460	%3.6500
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/12/18	12.0332	%6.0300
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/18	17.1299	%4.9700
	صندوق الاستثمار التجاري (دولار)	بدون فوائد	1998/12/18	3.8178	%5.3300
	صندوق الاستثمار التجاري (ريال)	بدون فوائد	1998/12/18	1,296.3479	%5.8200
بنك الجزيرة	صندوق الخير للاسهم	أسهم	1998/12/15	108.4540	%8.4540
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/16	108.8800	%8.8800
	صندوق الاسهم الاوروبي	أسهم	1998/12/16	105.1900	%5.1900
	صندوق الاسهم الياباني	أسهم	1998/12/16	115.7700	%15.7700
	صندوق الاسهم الهولندي	أسهم	1998/12/16	102.3200	%2.3200
	صندوق اسهم هونغ كونغ	أسهم	1998/12/16	125.3800	%25.3800
	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/19	12.5327	%5.5099
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/18	12.3227	%4.8328
	صندوق الاستثمارات والمرابحة	بدون فوائد	1998/12/17	1,163.6800	%14.5100-
البنك السعودي الفرنسي	صندوق الاسواق الناشئة	أسهم	1998/12/17	0.5354	%31.1700-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1998/12/17	1.3424	%7.8750
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/12/17	1.7686	%24.6550
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/12/17	0.6264	%4.3130
	الصندوق الاسيوي الديناميكي	أسهم	1998/12/17	0.5314	%11.0900-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/12/17	1.2066	%12.2310
	استثمار	أسهم	1998/12/17	718.7010	%25.1000-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/17	1.1577	%12.0280
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1998/12/17	1.1837	%7.2870
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/17	1.7738	%4.6230
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/12/17	16.5872	%5.1200
	صندوق البدر	بدون فوائد	1998/12/16	1.0625	%4.6330
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودي	أسهم	1998/12/17	912.6316	%19.1900-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/12/18	7.5143	%2.5100-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/18	14.5803	%23.2800
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/18	7.8081	%2.8700
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/18	13.7537	%21.4800
	صندوق الاسهم السعودي 2	أسهم	1998/12/17	7.2458	%26.6600-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/12/18	10.7850	%5.0500
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1998/12/18	10.8718	%5.3400
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/12/18	10.7026	%4.0700
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/12/18	12.5035	%6.3600
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/18	12.1775	%5.1000
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1998/12/18	70.3398	%4.6800
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/12/18	11.1128	%6.9900
	صندوق التضامن للمتاجرة بالريال	بدون فوائد	1998/12/18	10.0020	%0.0000
	صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار	بدون فوائد	1998/12/18	10.0011	%0.0000
البنك العربي	العربي لاسهم الشركات	أسهم	1998/12/19	1,287.6027	%4.4700-
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أسهم	1998/11/30	1,308.5513	%4.3300-
	صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر	أسهم	1998/12/19	85.3540	%14.6500-
	صندوق النمر للمستثمر العربي	سندات	1998/11/30	884.8099	%10.3200-
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/12/19	12.9760	%4.8900
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/12/19	1.2439	%4.7900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/12/19	1,473.7369	%7.4100-
	المضمون 97.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	421.2117	%2.4900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	413.0263	%3.4600
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1998/09/30	411.4189	%3.6400
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	110.5478	%1.7700
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.4929	%2.7500
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1998/09/30	108.3589	%3.2400
البنك السعودي الأميركي	صندوق ساميا للاسهم الدولية	أسهم	1998/12/16	1,899.7781	%6.3900
	صندوق المساهم	أسهم	1998/12/16	923.4783	%23.8100-
	صندوق ساميا للسندات الدولية	سندات	1998/12/16	2,089.5709	%12.7600
	صندوق ساميا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/12/16	1,757.7945	%4.1500
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/12/16	1,755.2199	%4.6100
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/12/16	1,675.7862	%5.1900
	صندوق ساميا رقم (3)	بدون فوائد	1998/12/16	6,853.6460	%5.2600
	صندوق ساميا رقم (4)	بدون فوائد	1998/12/16	1,812.9819	%4.7800
	صندوق ساميا رقم (1)	أخرى	1998/12/16	24.1119	%7.0300
	صندوق ساميا رقم (2)	أخرى	1998/12/16	1,948.2299	%5.1600
	الصندوق الدولي للتوازن	أخرى	1998/12/16	1,947.6195	%10.9000
البنك الأهلي التجاري	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/12/17	1.6921	%13.2860
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/12/17	0.7827	%1.5346
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/12/17	2.0384	%27.3470
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/14	1.8108	%12.5220
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/12/17	0.7955	%22.3100-
	صندوق الاسهم الاميركية	أسهم	1998/12/17	2.3814	%20.2640
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/12/14	1.6140	%7.7212
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/12/17	0.8730	%1.7751
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1998/12/14	1.7581	%0.8355
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/12/17	1.1088	%15.5300-
	للمتاجرة بالاسهم السعودية	أسهم	1998/12/17	0.8920	%10.8000
	للمتاجرة باسهم الشركات الصناعية	سندات	1998/12/17	1.0336	%3.3016
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/12/17	2.5809	%5.9035
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/12/17	1.5655	%7.2853
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/12/17	3.7230	%4.6545
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	بدون فوائد	1998/12/17	1.8018	%5.4355
	صندوق السلع في السلع	بدون فوائد	1998/11/30	0.7614	%22.0400-
	صندوق للمتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/12/17	1.7440	%4.3937
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	أسهم	1998/12/17	1.2017	%5.2012
بنك الراجحي	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/12/19	2,811.2100	%29.3300-
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/12/20	132.0000	%16.0500
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/12/20	86.4000	%12.8300-

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

400 كلمة تنتشر خلال شهر رمضان واللغة أكثر أدبا وأقل توترا

● أكدت دراسة علمية حديثة أن هناك أكثر من 400 كلمة تنتشر في شهر رمضان فقط وتختفي في الأوقات العادية، وهناك ألفاظ ننطقها ونتعامل معها طوال العام لكنها تتلاشى في رمضان، وهناك أيضا تغير ملحوظ في أساليب التخاطب بين الناس حيث تتميز بالهدوء والرقة. فقد أشارت الدراسة التي اعدتها ليلى طه بجامعة عين شمس الى أن هناك علاقة بين الصحة النفسية واللغة الخاصة بالشهر الكريم، فهناك ألفاظ وكلمات معينة ترتبط بمظاهر الصيام وهي تساهم - دون شك - في الراحة النفسية لأفراد المجتمع، وهذه الراحة تؤدي بدورها الى استخدام كل منهم للغة تخلو من الشتائم والضيق والتوتر بمظاهر الكراهية والخروج عن اللياقة.

(عالم الشرق الأوسط)

انشأها البريطانيون وضمت نوادر أفريقيا

حديقة حيوان عمرها 80 سنة تختفي من الخرطوم بقرار مفاجئ







بعض نماذج الحيوانات التي جمعتها الحديقة (خاص بـالشرق الأوسط)

السودان، الذي تحتشد فيه انواع الحيوانات البرية والطيور، امتلك حديقة حيوانات حافلة مطلة على النيل في الخرطوم، وكانت تجتذب نحوها السياح والزوار الاجانب الذين يتطلعون لرؤية «حيوانات افريقيا». كما كانت مكان الترفيه المحبب لابناء البلاد، وخاصة العاصمة، في العطلات والمناسبات. وفجأة اختفت! **محمد سعيد محمد الحسن** كتب، من الخرطوم، مسترجعاً اصداء الحديقة تحت هاجس اختفائها المفاجئ.

الخرطوم، عاصمة بلد في حجم قارة اصبحت تفتقد تماماً حديقة الحيوانات التي شكلت خلال السنوات الثمانين السابقة احد معالمها البارزة. لقد كانت الحديقة بمثابة مستودع طبيعي لأكبر مجموعة من الطيور والحيوانات البرية.

خططت الادارة البريطانية، حين استقرت في مطلع هذا القرن في السودان، لتكون الخرطوم عاصمة متفردة بين العواصم الافريقية بشكل خاص، ورات ان مناطق السودان خاصة الجنوب والغرب والشرق وقد توافرت فيها آنذاك ثروة ضخمة من الحيوانات البرية، يمكن ان تعرض للخرطوم حديقة حيوانات كبيرة وضخمة تتناسب مع حجم وضخامة ما يملكه السودان من الحيوانات البرية والطيور والزواحف النادرة.

واختارت الادارة البريطانية موقعا ممتازا يقع بالقرب من ملتقى النيلين، النيل الازرق امامها والنيل الابيض غربها ويلاصقها من الجهة الشرقية الفندق الكبير Grand Hotel وعلى مساحة واسعة تبلغ نحو ثلاثة وعشرين فدانا.

كان ذلك في عام 1902. وصممت الحديقة لتشمل ميادين خضراء واشجاراً ضخمة واماكن مريحة للمرطبات والماكولات. والاهم من ذلك اعدت بعناية شديدة اماكن ذات مساحات احيطت بالاحتياجات والعوامل البيئية والمناخية للحيوانات البرية لتعيش وتتوالد في اجواء ملائمة مع طبيعة حياتها ونشأتها.

وقد بدأت باسد وفهد وفيل وحمار وحشي وخرتيت، وبانواع من القرود ذات احجام صغيرة واحجام كبيرة من حجم الغوريلا وفرت لها العناية الصحية والغذائية وخصصت لها ادارة كاملة تنحصر مسؤولياتها في ادارة هذه الحديقة الهامة وعلى مستوى جيد وكذلك وفر التدريب والتوعية للعاملين في حديقة الحيوانات لضمان السلامة المشتركة.

استقطاب الدارسين

ولأن حديقة الحيوانات في الخرطوم اكتسبت شهرة واسعة لتفردها ورعايتها للحيوانات البرية، فقد حرصت حدائق في عواصم اخرى على اقامة علاقات تبادلية مع ادارتها. وهكذا زودت حديقة حيوانات الخرطوم حدائق عربية واجنبية بعدد غير قليل من الحيوانات البرية النادرة.

وبدأ العديد من الدارسين من الخارج في الوصول اليها بهدف متابعة سلوك حياة الحيوانات التي جلبت من السهول والغابات والجبال ومساقط المياه لتعيش في مناخ مماثل ولكن داخل اقفاص وتخضع لنظام غذائي وفي توقيت محدد اصبحت تعرفه وتعرف الحاملين له.

ملتقى المشاهير

وبسبب الموقع وجماله وحسن الميادين الخضراء في الداخل وما استوعبته الحديقة من الحيوانات البرية الهادئ منها والشرس، وكذلك الطيور النادرة وباحجامها الضخمة او الصغيرة، وكذلك الزواحف، فقد اصبحت توضع في برنامج الترفيه لكبار الزوار والمشاهير، حيث زارها الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو والرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ونهرو رئيس وزراء الهند والملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي. وكذلك زارتها اثناء توقف قصير بالخرطوم في فترة الخمسينات النجمة السينمائية ريتا هيوارث وزوجها الامير خان.

وضمت الحديقة ركنا خاصا تحت شجرة سامقة وافرة الظل، وضعت فيه المقاعد القصيرة، وكانت تعد فيه القهوة على الطريقة السودانية التي نالت اعجاب وثناء الرؤساء والملوك والمشاهير الذين تناولوا فيه فناجين القهوة.

وكانت هذه الحديقة ايضا هي المكان المفضل والجاذب للأسرة السودانية، خاصة في ايام العطلات الاسبوعية او في المناسبات حيث ينتظم الجميع في صفوف طويلة في انتظار دورهم للحصول على تذكرة لدخول الحديقة وبالتالي قضاء يوم ممتع وسعيد في رؤية ومعاينة ومداعبة الحيوانات البرية بكافة انواعها.

القرار المفاجئ

في عام 1992 اتخذ قرار نقل الحديقة من مكانها الذي عرفت به على مدى اكثر من ثمانين سنة الى موقع اخر قيل انه منطقة الغابة بالخرطوم، بهدف استغلال مساحتها الكبيرة في بناء معلم معماري بارز، فندق او برج او عمارة ذات طوابق عديدة مطلة على النيل او فندق رئاسي.

وقبل ان يعد المكان وتنقل اليه هذه الثروة النادرة من الحيوانات البرية كان قد تم توزيع الحيوانات والطيور على الحدائق العامة في العاصمة، ومنها حديقة القرشي واخرى بالداخر والقضارف. ولكن على حد قول احد الخبراء فإن مجرد نقل هذه الحيوانات الى بيئة اخرى غير التي الفتها وعاشت فيها يعني تلقائيا تعريضها لتجربة تتجاوز طاقة احتمالها.

كما انه يصعب في الوقت القريب تجهيز حديقة حيوانات على ذات المستوى الذي كانت به تلك الحديقة الشهيرة والمعروفة والتاريخية في الخرطوم.

ورغم ان الحديقة اصبحت خالية من الحيوانات والطيور والميادين الجميلة التي اشتهرت بها، فإن الحنين يدفع في المناسبات الاسر والمواطنين اليها لقضاء ساعات تحت ظلال الاشجار الوارفة التي سلمت لحسن الحظ من القطع والبتر كما حدث لبعض الاشجار الباسقة على شاطئ النيل.

ولانه ليس بمقدور احد ان يصدق ان الخرطوم اصبحت الان بلا «حديقة حيوانات»، وانها فقدت تماما احد معالمها الترفيهية الهامة، فإن الحاجة ماسة لتذكير الجهات المختصة خاصة ولاية الخرطوم وادارة الحيوانات البرية والجهات الاخرى ذات الصلة بوجوب اعادة الحياة الى الموقع القديم المعروف والشهير او الشروع فورا في ايجاد البديل والإعداد له بصورة تحقق ما هو مطلوب، حديقة حيوانات كبيرة تجمع فيها كل الالوان النادرة من الطيور والحيوانات وتكون بمثابة التعويض لحديقة يصعب ايجاد بديل لها.

فمن يصدق ان عاصمة كالخرطوم افتقدت احد معالمها البارزة وانها ما عادت تمتلك حديقة كبيرة كتلك التي عرفتها واشتهرت بها؟

مسؤول كبير بالادارة العامة للصيد قال لـالشرق الأوسط» ان التمويل المالي حال دون الشروع في انشاء الحديقة بالغابة.

وواضح ان كلام المسؤول هو سؤال اكثر من جواب، ذلك ان ابقاء حديقة حيوانات الخرطوم كما كانت لم يكن ليتطلب تمويلاً!

ضمن أعمال مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين (1)

المضاربة في العملات من منظور إسلامي

عقد العلماء المسلمون من اعضاء مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعات اعمال دورته الحادية عشرة في المنامة بالبحرين في الفترة من 25 ـ 30 رجب 1419هـ الموافق 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998، وذلك برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد رئيس المجلس وبحضور الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية في البحرين والشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الامين العام للمجمع. وكانت الموضوعات التي نوقشت خلال تلك الايام عن بيع الدين وسندات القروض وبدائلها الشرعية في مجال القطاعين العام والخاص والمضاربات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية. كما طرح موضوع المضاريات في العملة والوسائل المشروعة لتجنب اضرارها الاقتصادية. فالنقود في الشريعة الاسلامية تحظى بأحكام خاصة تميزها عن سائر الممتلكات المتعامل بها، وقد تكفل الفقهاء ببيانها في باب الصرف وغيره من فقه المعاملات المالية.

وقد اوصى المجلس بوجوب الرقابة الشرعية على الأسواق المالية وإلزامها بما ينظم أعمالها وفقا لأحكام الشرع.

إعداد: إمام محمد إمام

قدم الدكتور شوقي احمد دنيا الاستاذ في كلية التجارة بجامعة الازهر بحثا عن «المضاربات على العملة.. ماهيتها وآثارها وسبل مواجهتها مع تعقيب من منظور اسلامي». حيث ناقش الباحث فيه الاسباب والمؤثرات التي ادت الى وقوع هذه الازمات، وهو امر لا بد منه على ان يتم بمنهج موضوعي متجرد يبتعد عن التهويل او التبرير حتى يمكن استخلاص المؤشرات التي يمكن للمتخصصين تحديدها لتجنب تكرار الظروف التي سمحت بحدوث تلك الازمات.

وقال الباحث: ان للعملة او للنقود قيما متعددة اشهرها واهمها ما يعرف بالقيمة الحقيقية للنقود. وما يعرف بالقيمة الخارجية او سعر الصرف. ومعروف ان القيمة الحقيقية للنقود تعني قوتها الشرائية ازاء السلع والخدمات. واستقرار هذه القيمة من الاهمية بمكان، لما لذلك من آثار بالغة الخطورة على كافة الاصعدة. ولذلك مجال واسع للبحث والدراسة ليس ما نحن بصدده الآن، وانما مقصدنا القيمة الخارجية للعملة، وما تتعرض له من تقلبات عنيفة تعصف عصفا مدمرا بكل جوانب المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ومن المعروف ان المضاربة على العملة تعد من اهم واخطر مسببات هذه التقلبات في القيمة الخارجية للعملة.

وفي هذه الورقة يعرض الباحث بقدر كبير من الايجاز والبساطة لأهم المحاور المتعلقة بعملية المضاربة على العملة، مع بيان ما يمكن ان يقدمه الاقتصاد الاسلامي من عطاء ثري في هذا المجال. والموضوعات الرئيسية التي تدور حولها هذه الورقة تتمثل في ما يلي:

اولا: التعريف بالقيمة الخارجية للعملة وكيف تتحدد.

ثانيا: المضاربة على العملات - ابعاد رئيسية.

ثالثا: آثار المضاربة على العملات.

رابعا: وسائل مواجهة المضاربة على العملة.

خامسا: موقف الاقتصاد الاسلامي من هذه القضية.

التعريف بالقيمة الخارجية للعملة

وقال الباحث انه لكل عملة وطنية قيمة داخلية تتحدد من خلال علاقتها بالسلع والخدمات الوطنية، ولها كذلك قيمة خارجية تتحدد من خلال علاقتها بالعملات الخارجية. وطالما نحن امام قيم تبادلية، فنحن بالضرورة في رحاب الاسواق. والسوق الذي تتحدد فيه القيمة الخارجية للعملة يعرف بسوق الصرف الاجنبي. وكشأن اية سلعة تتحدد قيمتها من خلال محددات معينة تحكم عملية الطلب والعرض عليها فكذلك الحال في النقود، حيث تتحدد قيمتها الخارجية في سوق الصرف الاجنبي من خلال عدة محددات تحكم عملية الطلب والعرض بالنسبة لهذه العملة. واي اختلال في اي محدد من هذه المحددات يحدث تقلبا في قيمة العملة هبوطا او ارتفاعا، عنيفا كان او خفيفا.

وفي ما يلي كلمة عن مفهوم القيم الخارجية للعملة، وعن اسباب تحديدها، وعن سوق الصرف الاجنبي، وعن محددات الطلب والعرض على هذه العملة في هذا السوق:

1 ـ مفهوم القيمة الخارجية للعملة: بعيدا عن التعقيد الفني يمكن القول ان القيمة الخارجية للعملة هي قوتها التبادلية ازاء العملات الاخرى، او هي بعبارة اكثر وضوحا عدد الوحدات من العملة الخارجية التي تتبادل بوحدة واحدة من العملة الوطنية. ففي مصر مثلا نجد القيمة الخارجية للجنيه المصري ثلث دولار و1,1 من الريال السعودي، وهكذا. والبعض ينظر لها من الجهة المقابلة فيرى انها عدد الوحدات من العملة الوطنية التي تتبادل بوحدة واحدة من العملة الاجنبية. وفي النهاية المآل واحد. والتعبير الشائع عن هذه القيمة في دنيا الاقتصاد هو «سعر الصرف».

2 ـ اساليب تحديد القيمة الخارجية للعملة: في ظل النقد الورقي المعاصر يتحدد سعر صرف العملة او قيمتها الخارجية من خلال ثلاثة اساليب: الاسلوب الاداري والاسلوب الحر والاسلوب الحر الاداري، فهناك التحديد من قبل الدولة وهناك التحديد من قبل السوق وتفاعل قوى العرض والطلب وهناك التحديد من قبل السوق مع تدخل الدولة عندما تجد اوضاع معينة. فقد تحدد الدولة لعملتها قيمة خارجية معينة لا تتغير الا بتغيير من قبل الدولة نفسها، وقد تترك الدولة للسوق وقوى العرض والطلب الحرية الكاملة في تحديد القيمة الخارجية لعملتها، وهو ما يعرف في لغة الاقتصاد حاليا بالتعويم الحر او المطلق، ومعنى ذلك ان قيمة الجنيه رهينة قوى العرض والطلب عليه، شأن اية سلعة. وقد تترك الدولة لقوى السوق ان تمارس هذه المهمة لكن مع شيء من التوجيه والادارة والتدخل، وهو ما يطلق عليه التعويم المدار او الموجه، اي انه اذا حدث اختلال قوي بين قوى العرض والطلب لسبب من الاسباب تدخلت الدولة بما لديها من وسائل في السوق معززة من القوة التي انهارت، حفاظا على استقرار سعر الصرف او القيمة الخارجية للعملة.

ويلاحظ ان التعويم الكامل نادرا ما يوجد من الناحية العملية. والتسعير الحكومي كان شائعا في فترات سابقة، لكنه الآن آخذ في الانحسار بقوة، بحيث لم يعد له وجود غالبا. والذي يشيع اليوم هو ما يعرف بالتعويم المدار.

3 ـ سوق الصرف الاجنبي: هي سوق لمختلف العملات الوطنية، وسعر الصرف هو الثمن في هذه السوق. معنى ذلك ان البضاعة المعروضة للبيع في هذه السوق هي عملات وطنية، وهي كذلك البضاعة المطلوبة للشراء. باختصار انها سوق تباع فيها وتشترى العملات بعضها ببعض. ولهذه السوق خصائص فريدة تميزها عن بقية الاسواق، من حيث المتعاملون فيها، فمعظمهم مؤسسات مالية، ومن حيث مكانها فهي لا توجد في مكان معين في العالم بل هي موجودة في كل بقاع الارض، وهي رغم انتشارها الكوني الواسع متصلة اتصالا وثيقا بحكم ثورة الاتصالات، فما يجري في جزء منها في اقصى الشرق يعيشه في التو واللحظة من في الغرب، كذلك فهي متصلة زمانيا، فهي عاملة طوال الاربع والعشرين ساعة، على مدار اليوم كله، وقبل ان تغلق ابوابها في الشرق تكون قد فتحت في الغرب، ثم ان البضائع المتداولة فيها (العملات) لم تعد تنقل ماديا وانما هي ومضات كهربائية عبر الاجهزة البالغة التطور، وهي اكبر سوق في العالم، حيث يربو حجم التعامل اليومي فيها عادة على التريليون دولار. ومعظم صفقاتها في النقد الاجنبي هي صفقات آجلة، وبداخل هذه السوق العديد من الاسواق التي تتعامل كلها في العملات، ومن اشهر هذه الاسواق الداخلية السوق الفورية والسوق الآجلة. السوق الفورية Spot Market تشمل جميع المعاملات التي يتم فيها تبادل العملات في الحال طبقا للسعر السائد في السوق حال اتمام الصفقة. والسوق الآجلة Forward Market تشمل المعاملات التي يتم فيها الاتفاق على سعر الصرف في الحال على ان يكون تسليم العملات في وقت لاحق يتراوح عادة بين شهر وستة اشهر. وعادة ما يختلف سعر الصرف الآجل للعملة عن سعرها الفوري بالزيادة او النقص، وقد يتساويان. ويتوقف تحديد السعر الآجل للعملة على اسعار الفائدة لكلتا العملتين. وعادة ما يستخدم المضاربون السعر الآجل مع السعر العاجل، حماية وتحصينا ضد مخاطر المستقبل. والغالبية العظمى من حجم هذه الصفقات اليومية تتم بدافع المضاربة وتدفقات رؤوس الاموال قصيرة الاجل، وليس بغرض تسوية فاتورة التجارة الدولية او بدافع الاستثمار طويل الاجل.

4 ـ محددات السعر الخارجي للعملة في سوق الصرف الاجنبي: كي نتعرف على اسباب تقلبات القيمة الخارجية للعملة علينا ان ننظر في محددات العرض والطلب على هذه العملة، وأي اهتزاز او تغير في محدد من هذه المحددات ينجم عنه تقلب في قيمة العملة ارتفاعا او هبوطا، ويمكن اجمالي هذه المحددات في ما يلي:

أ ـ حركة التجارة الخارجية المنظورة وغير المنظورة «الصادرات والواردات السلعية والخدمية».

ب ـ حركة رؤوس الاموال الدولية. وفي هذا الصدد ميز رجال المال والاقتصاد بين حركات قصيرة لرؤوس الاموال لا تتجاوز مدتها السنة وحركات طويلة لها تتعدى العام. ومما تجدر ملاحظته ان النوع الاول له الغلبة اليوم في عالمنا الاقتصادي. ويعتبر بضميمة عامل المضاربة المحدد الرئيسي لقيمة العملة الخارجية.

ج ـ عمليات المضاربة على العمليات. اصبحت هذه العمليات في السنوات الاخيرة، من اهم العوامل المحددة لعرض وطلب العملة، ومن ثم باتت مسؤولة عن معظم ما يحدث في قيمتها من تقلبات، وخاصة التقلبات الهبوطية. وسنلي بمزيد من المعلومات حول هذا العامل في الفقرات التالية.

5 ـ نماذج من نطاق التقلبات في القيمة الخارجية للعملات. في السبعينات والثمانينات اشارت المراجع الى ما كان يعتبر تقلبا عنيفا في اسعار بعض العملات، ومن ذلك أن الاسترليني انخفض في 76 من دولارين إلى 1,55 دولار وفي 77 صعد إلى 1,79 دولار، وفي نهاية 79 قفز الى 2,4 دولار، وفي منتصف 85 انخفض إلى دولارين، وفي نهاية 85 صار 1,50 دولار، أما الين فقد قفز الى 265 ينا للدولار وفي 75 انخفض الى 300 ين واكثر وفي 78 وصل الى 175 ينا وفي خريف 82 انخفض الى 275 ينا وفي شتاء 85 عاد إلى 200 ين.

المضاربات على العملة ـ ابعاد رئيسية

وذهب الدكتور دنيا الى إنه في أيامنا هذه كثيراً ما يكون وراء صفقات استبدال العملات دافع المضاربة. فالمضاربون على العملات منتشرون في كل مكان، يمارسون عملياتهم من خلال مؤسسات وتنظيمات، واحياناً يمارسون ذلك بصفة فردية اذا ما وصلوا الى درجة بالغة من القوة. وفي ما يلي نقدم تعريفاً موجزاً باهم ابعاد هذا السلوك المضاربي:

1 ـ تعريف المضاربة في الفكر الاقتصادي الوضعي: يعرف الفكر الاقتصادي الوضعي المضاربة على السلع كما يعرف المضاربة على العملات وكذلك على الأوراق المالية. وجوهر العملية واحد وان اختلف الموضوع، المضارب يختلف عن التاجر، وان كان يجمع بينهما دافع الربح ودوافع اخرى، ان المضارب يشتري الشيء لمجرد انه يتوقع ان يرتفع سعر هذا الشيء وعندئذ يبيعه فيحقق المكاسب، كما انه يبيع الشيء لأنه يتوقع مزيداً من الهبوط في سعره، فيتفادى الخسائر او المزيد فيها، وهناك اناس ومؤسسات يحترفون المضاربة متخذين منها حرفة ومهنة، بحيث صاروا يعرفون بها، فيقال مثلاً جورج سورس للضارب العالمي الشهير في العملات.

وهكذا يمكن تعريف المضاربة في العملة بأنها طلب العملة لذاتها لا لاستخدامها في سداد دين ما أو في شراء أصل ما، وانما لأن المشتري لها يتوقع ارتفاع سعرها في مستقبلا فيبيعها محققاً الأرباح، وهي ايضاً عرض العملة لهدف محدد هو تفادي الخسائر في الاحتفاظ بها حيث يتوقع هبوط قيمتها، ولذلك نجد بعض الباحثين يعرفها بأنها تحكيم زمني، أي بيع اليوم للشراء غداً او شراء اليوم للبيع غداً. ولم تعد المضاربة اليوم قاصرة على توقع ما يحدث، وإلا لهان الخطب نسبياً، ولكنه اصبحت عملاً مقصوداً وليس مجرد استفادة من فرصة متوقعة، انها باتت خالقة للفرصة وليست منتظرة لها، قد تريد جهة ما او مؤسسة ما تحقيق هدف معين فتشيع في السوق ان السعر سيهبط او يرتفع حسبما يتفق ومصلحتها ثم تتدخل ممارسة البيع او الشراء فتحدث في السعر ما تريده، ضاربة عرض الحائط بما يترتب على ذلك من مضار ببعض الأشخاص او الفئات او المجتمعات، واذا كان ذلك يحدث كثيراً في المضاربات في السلع فهو يحدث أكثر في ا لاوراق المالية، ويحدث اكثر واكثر في العملات، لما لها من طبيعة خاصة تتميز بها عن بقية السلع، وهي عدم وجود أساس ثابت يحكم مستوى سعرها العادي بينما نجد في السلع الأخرى نفقة الانتاج، وبالتالي فتقلبات قيمتها مرنة الى حد كبير.

2 ـ خطورة المضاربة في العملات: من الواضح ان للمضاربة آثاراً سلبية مدمرة ستعرض لها في فقرة مستقلة قادمة، لكن ما نقصده هنا هو الاشارة الى ان عمليات المضاربة وخاصة في العملات لم تعد مجرد عمليات فردية صغيرة لا تحدث اثراً يذكر بقدر ما تستفيد مما يحدث بفعل عوامل اخرى وانما اصبحت من الضخامة بمكان من جهة، وتأخذ هي المبادرة صانعة في السوق ما تريد من جهة اخرى، وتمارس من خلال مؤسسات تناقس اليوم بقوة المؤسسات الانتاجية، بل كثيراً ما تتغلب عليها وتجعلها طوع ارادتها، وقد هيأ لها ذلك ضخامة الأرباح المحققة، وكذلك عدم تحملها تكاليف تذكر، كما انها اخترعت من الأساليب والعمليات ما يغريها الاغراء الكبير على ممارسة ذلك السلوك، حيث المزيد من التحوط والحماية ضد المخاطر، وحيث الدفع الجزئي او الصوري، وحيث التكرار السريع الخاطف في عمليات البيع والشراء، وغير ذلك من الصيغ والأساليب التي تشيع داخل بورصات العملة، يضاف الى ذلك صعوبة سيطرة الدولة على قيمة عملتها في ظل الاتجاه السائد للتعويم حتى وان كان موجهاً.

3 ـ دوافع المضاربة: يعد الدافع الاقتصادي من اقدم الدوافع، ومن اهمها، سواء تمثل في جني المزيد من الأرباح او تفادي الكثير من الخسائر، واليوم ظهرت دوافع جديدة تشارك الدافع الاقتصادي خاصة بالنسبة للمؤسسات المضاربية العملاقة على المستوى الدولي، فتعزى عمليات مضاربية بالغة الضخامة اليوم الى دوافع سياسية ودوافع ايديولوجية، مارستها دول ـ وان من وراء ستار ـ ضد دول اخرى. وأياً كانت الدوافع، ويفرض ان المضارب لا يصنع الفرصة وانما يغتنمها فان عينيه هي عين الصقر في افق السماء يترصد فرائسه منقضاً على الفريسة السهلة الثمينة، انه يراقب الأوضاع السياسية والأوضاع الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية مراقبة وثيقة، فاذا ما كانت دلالات هذه الأوضاع ايجابية اقبل على شراء العملة، متوقعاً المزيد من الازدهار، وان كانت سلبية اقبل على البيع متوقعاً المزيد من الضغوط.

4 ـ اغراءات على المضاربة بالهبوط في العملات: لا ندعي اننا هنا سنحيط بكل هذه الاغراءات، وانما هي الاشارة السريعة الى بعض اهم هذه الاغراءات:

(أ) تدهور معدل النمو الاقتصادي. اذا سجل الاقتصاد القومي معدلاً مرتفعاً للنمو واستمر ذلك لسنوات متعددة ثم أخذ في التدهور بعد ذلك فان هذا يعد نذيراً بان عملة هذا البلد ستواجه قيمتها الخارجية المزيد من الضغوط، ويعد ذلك اغراء قوياً لدى المضاربين على الهبوط فيمارسون هذه اللعبة فيهبط سعر العملة بالفعل، وقد قيل على السنة بعض المحللين ان بوادر الأزمة لدول جنوب شرق اسيا قد ظهرت منذ عدة سنوات ممثلة في ما لحق معدلات نموها من تدهور، فبعد ان وصل معدل النمو في هذه الدول الى 8% لعشرات السنين، اخذ هذا المعدل في التراجع الكبير منذ عدة سنوات، الأمر الذي انذر بوجود خلل ما ومن ثم فهناك بوادر لحدوث ضغط على سوق الصرف الأجنبي وبالتالي هبوط سعر العملات الوطنية، وهذه فرصة سانحة أمام كل من يضارب على الهبوط في سوق صرف هذه العملات، وقد اغتنم هذه الفرصة العديد من الجهات والمؤسسات المضاربية.

ب ـ تدهور وضع الميزان التجاري. الحالة التي عليها الميزان التجاري لأية دولة وتطور هذه الحالة هي ترجمة امينة لما يمكن ان تكون عليه سوق الصرف الأجنبي لعملة البلد محل الدراسة. فاذا ما اظهرت تدهوراً ناجماً عن عقبات امام التصدير او ارتفاع معدل الواردات فمعنى ذلك وجود بوادر للضغط على القيمة الخارجية للعملة، حيث المزيد من العرض مع قلة الطلب، ولا شك ان وجود ذلك يغري المضاربين على ممارسة لعبتهم في سوق صرف العملة الوطنية.

ج ـ ارتفاع وتزايد حجم المديونية الدولية وكذلك المحلية ولا سيما المديونية قصيرة الأجل، فمعنى ذلك ان هناك عبئاً قوياً ضاغطاً على تلك الدولة تمثل في ضخامة ما تقوم بتسديده من ديون وفوائد، ومن ثم المزيد من الطلب على العملات الأجنبية والمزيد من عرض العملة المحلية.

د ـ ضعف الجهاز المالي والمصرفي. اجمع الخبراء ـ على اختلافهم في تفسير الأزمة ـ على ان العامل المالي والمصرفي كان وراء ما اجتاح دول جنوب شرق اسيا من ازمة اقتصادية عاصفة.

هـ ـ الاسراف في الانفاق وسوء تخصيص الموارد. هذه الوضعية هي الأخرى لا خلاف بين المحللين حول اسهامها البارز في وقوع الأزمة الاقتصادية الطاحنة، فقد طفحت على السطح ظاهرة تفشت في المجتمع، وشملت كلاً من القطاع الخاص والقطاع العام، وكلاً من رجال الحكم ورجال المال، انها ظاهرة الانفاق الذي فاق حدود البذخ، وتربع بجدارة على عرش ما يعرف بالترف لقد ظهرت فنادق ما فوق خمسة نجوم كانت بعض هذه البلاد من اكبر البلاد استيراداً للسيارات الفارهة ولغيرها من السلع المظهرية باهظة الثمن، في الوقت الذي كان فيه الكثير من السلع والخدمات الأساسية غير متوافر. لقد ارتفع معدل الاستثمار في هذه البلاد بشكل كبير، حوالي 40% من الدخل القومي، ويتساءل احد الخبراء عن مصادر تمويل هذه الاستثمارات الضخمة، ان الكثير منها كان تمويلاً خارجياً (حوالي 100 بليون دولار في عام 96)، كما ان الكثير منها كان تمويلاً محلياً.

و ـ ارتفاع معدلات التضخم. عندما تظهر الدلائل لاحتمال ارتفاع معدلات التضخم في مجتمع ما فان ذلك ننذر ضغوط مستقبلية على قيمة العملة الخارجية، أياً كان نظام تحديدها. فاما ان تضطر الحكومة لتخفيضها وإما أن يقوم سوق الصرف بهذه المهمة، حيث الضغط على الميزان التجاري وصعوبة التصدير وشراهة الاستيراد، وحيث الحركة المحمومة الداخلية والخارجية للهروب من العملة واستبدال عملات أخرى مستقرة بها، والتاريخ الاقتصادي الحديث للعديد من الدول ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية شاهد على أن تعرض المجتمع لضغوط تضخمية اثر في سلوك المتعاملين في سوق الصرف، الأمر الذي ولد بدوره المزيد من الضغوط على القيمة الخارجية للعملة والتي خفضتها بشكل كبير. وهكذا يعتبر التضخم نذيراً بما سيحدث لسوق صرف العملة، وهذه فرصة سانحة للمضاربين على الهبوط فيبادرون بممارسة عملية المضاربة.



جانب من لجتماعات مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي في المنامة (خاص: «الشرق الاوسط»)

قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن المضاربة في العملات

● ان مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي في دورة انعقاد مؤتمره الحادي عشر بالمنامة في دولة البحرين من 25 ـ 30 رجب 1419هـ الموافق: 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 بعد اطلاعه على الابحاث المقدمة الى المجمع بخصوص موضوع «الاتجار في العملات»، واستماعه الى المناقشات التي دارت حوله.

قرر ما يلي:

اولا: التأكيد على قرارات المجمع رقم (21/9/3) بشأن النقود الورقية وتغيير قيمة العملة ورقم 63(7/1)، بشأن الاسواق المالية الفقرة ثالثا: التعامل بالسلع والعملات والمؤشرات في الاسواق المنظمة رقم 2 التعامل بالعملات، ورقم 53(6/4) بشأن القبض، الفقرة ثانيا: (1.ج).

ثانيا: لا يجوز شرعا البيع الآجل للعملات، ولا تجوز المواعدة على الصرف فيها. وهذا بدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأئمة.

ثالثا: ان الربا والاتجار في العملات والصرف التي لا تلتزم بأحكام الشريعة الاسلامية، من اهم اسباب الازمات والتقلبات الاقتصادية التي عصفت باقتصاديات بعض الدول.

التوصيات

يوصي المجمع بما يلي:

وجوب الرقابة الشرعية على الاسواق المالية، والزامها بما ينظم اعمالها وفق احكام الشريعة الاسلامية في العملات وغيرها، لان هذه الاحكام هي صمام الأمان من الكوارث الاقتصادية.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤)
وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

الكافرون/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

روى أبو ذر الغفاري، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، انه قال: «أتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». اخرجه الشيخان.

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك من فضلك ورحمتك وإنا إليك راغبون.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,30	6,54	12,19	3,23	5,45	7,15
المدينة المنورة	5,35	7,01	12,20	3,19	5,39	7,39
القدس الشريف	5,08	6,34	11,39	2,23	4,42	6,03
الرياض	5,07	6,33	11,51	2,50	5,10	7,10
القاهرة	5,13	6,46	11,52	2,40	4,59	6,22
الخرطوم	4,46	6,16	11,47	2,58	5,27	6,37
الرباط	5,53	7,26	12,30	3,04	5,26	6,56
تونس	5,55	7,28	12,24	2,48	5,08	6,39
الكويت	5,12	6,37	11,45	2,53	4,53	6,16
ابوظبي	5,46	7,07	12,26	3,25	5,45	7,04
المنامة	4,58	6,20	11,35	2,31	4,50	6,10
الدوحة	4.45	6,15	11,40	2,39	4,51	6,21
مسقط	5,23	6,43	12,08	3,07	5,29	6,54
بيروت	5,01	6,39	11,35	2,14	4,32	6,00

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,12	6,22	12,04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.05	6,32	11,32	2.18	4.34	6.02
بغداد	5,31	7.01	12,08	2.35	5.05	6.25
اسطنبول	6,46	8.24	1,03	3,22	5.41	7.14
نيقوسيا	5,19	6,49	11,46	2.41	4.40	6.05
اثينا	6,02	7,36	12,24	2.53	5.11	6.40
لندن	6,34	8,04	12,00	2.02	3.55	5.56
باريس	6,51	8,40	11,40	2.41	3.59	6.42
نيس	6,47	8,01	12,34	2.39	5,00	6.11
روما	5,53	7,33	12.09	2.26	4.44	6.18
بروكسل	6,49	8,41	12,42	2.24	4.41	6.24
مدريد	6,55	8,33	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	6,29	8,16	12,34	2.35	4.54	6.34
فيينا	5,52	7,41	11,54	1.47	4.05	5.48
برلين	6,20	8,13	12,06	1.40	3.57	5.44
فرانكفورت	6,29	8,20	12,25	2.10	4.27	6.12
ستوكهولم	6,37	8,41	11.47	12.43	2.51	4.49
كوبنهاجن	6,37	8,35	12.09	1.27	3.41	5.32
امستردام	6,53	8,46	12,40	2.15	4.31	6.18
نيويورك	5,37	7,15	11.55	2.15	4.34	6.06
واشنطن	5,47	7.22	12.08	2.33	4.52	6.21

استخدموا الأجهزة المتطورة في المرصد الفلكي

العلماء المسلمون أول من أكدوا كروية الأرض والمسلمون سبقوا الأميركيين والروس إلى الاهتمام بالفضاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقد المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة ندوة عن علم الفلك في الفكر الاسلامي. في البداية تحدث الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر الأسبق عن مكانة العلم في الاسلام وضرورته في سعادة الأمم وبناء الحضارات. وقال انه من منطلق الايمان بان المعرفة هي تراث البشرية جميعاً الذي يجب ان تحفظه وتنميه وتوظفه في عمارة الأرض والقيام بواجبات الاستخلاف الانساني، صار العرب والمسلمون مثلاً أعلى للعلم والتقدم العلمي والحضاري وكانت حواضرهم مثابات للعلم والمعرفة يفد اليها ابناء اوروبا للتعليم والدراسة.

وأوضح الدكتور زين العابدين متولي استاذ ورئيس قسم الفلك والارصاد الجوية بكلية العلوم بجامعة الأزهر في القاهرة، ان اهتمام المسلمين بالفلك كان مبكراً وكان في الجاهلية قبل الاسلام نظراً لطبيعة حياتهم في الصحراء وما يستتبعها من اهتمام بالتطلع الى صفحة السماء في الليالي الطويلة للاهتداء بها في الترحال علاوة على العادات المتوارثة انذاك التي كانت تهتم باستقراء النجوم والكواكب قبل الاقبال على التصرف وما كان سائداً على قراءة البخت واستطلاع الغيب ومعرفة الحظ. ولما جاء الاسلام وانزل الله الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم متضمناً الأمر بدراسة الكون ورصد اجرام السماء والتعرف على حركاتها وطبيعتها والتدبر في احكام ما خلق الله تعالى في الكون من كواكب تسبح في افلاكها وانتظام تعاقب الليل والنهار، فضلاً عن الآيات الكونية الأخرى التي دفعت فكر المسلمين الى التعمق في تفهم الكثير من الآيات الكونية الأخرى وفي تفهم ما يدور حولهم في السماء.

وأكد ان ما قدمه علماء المسلمين الأوائل في مجال علم الفلك يعتبر اساس ما توصلت اليه البشرية اليوم من تطور سريع في صناعة المناظير الفلكية الضخمة التي تشرح قوانين الفلك وابعاد الكواكب والأجرام السماوية. ويظهر ذلك واضحاً من علماء الفضاء في اميركا وروسيا اللتين غزتا الفضاء بمساعدة الآلات الحاسبة الالكترونية التي تفوق مهارة الانسان الحسابية.

واضاف ان علماء المسلمين مارسوا الرصد الفلكي واستخدموا في ذلك العديد من الاجهزة المتطورة مثل الاسطرلاب. واستطاع العلماء المسلمون ان يجعلوا من الفلك علماً قائماً بذاته نقيا من خرافات التنجيم يقوم على أساس المشاهدة والبحث على أساس الافتراضات النظرية كما كان سائداً عند اليونانيين. والمسلمون هم اول من قالوا بكروية الأرض ودورانها حول محورها ثم اتخذوا كروية الأرض اساساً بدأوا منه بقياس الدرجة الأرضية بأن رصدوا موقع الشمس من تدمر وسنجار في وقت واحد وتوصلوا من خلال هذا الرصد الى تقدير الدرجة بستة وخمسين ميلا وثلثي ميل وهو تقدير يزيد بنصف ميل فقط على التقدير الذي تم في القرن الـ20. ومن هذه النتائج قدروا محيط الأرض بما يقرب من عشرين الف ميل.

واضاف الدكتور احمد اسماعيل خليفة استاذ المساحة والفلك بكلية الهندسة في جامعة الأزهر ان المسلمين نهضوا بالفلك نهضة عظيمة واستطاع علماء الفلك المسلمون وضع جداول لأمكنة الكواكب السيارة وتوصلوا الى ان حركات هذه الكواكب على شكل بيض، ثم استطاعوا بفضل تحقيقهم للاعتدال الشمسي قياس السنة الشمسية بالضبط. وما زال علم الفلك حتى الآن مليئا بالاصطلاحات العربية وأسماء الابراج والكواكب والنجوم التي اخذها الأوروبيون من العربية كما هي دون تحريف. واضاف ان الحضارة الاسلامية لم تكن مجرد قنطرة عبر عليها الفلك القديم الى عصر العلم بل ان العلماء المسلمين صححوا ما وقع فيه غيرهم من اخطاء واضافوا الكثير.

المجلس الإسلامي العالمي يقرر انشاء أربعة مراكز للتعليم والدعوة في شرق السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يقوم المجلس العالمي للدعوة والاغاثة بانشاء اربعة مراكز للتعليم والدعوة في شرق السودان للعمل بين النازحين من جنوب السودان ويبلغ عددهم نحو نصف مليون نازح.

وقال توفيق الشريف مدير المجلس في القاهرة ان المجلس سيقوم بتمويل انشاء المعهد الديني في جيبوتي، مشيرا الى ان الأزهر تعهد بادارة المعهد وتوفير المدرسين والكتب ونفقاته الادارية بعد انشائه.

ومن ناحية اخرى ساهم الأزهر بمبالغ مالية للمعهد وتبرعت بعض المنظمات الاسلامية باقامة قاعات الدراسة والمكتبة والمسجد وغيرها من ملحقات المعهد. واكد ان المجلس بصدد الانتهاء من انشاء الشركة العالمية للاستيراد والتصدير والتصنيع في الكويت برأسمال مبدئي مليوني دولار، وذلك بهدف توفير المال اللازم لشراء او صناعة المواد الاغاثية وتخزينها ونقلها الى المناطق المحتاجة.

واشار الى ان المجلس اقر لائحة صندوق الشباب التي تقدمت بها لجنة الشباب بالمجلس. وسوف تقدم المنظمات الاعضاء التمويل اللازم لاقامة المخيمات الشبابية وتشجيع الزيارات واقامة الدورات التدريبية باكساب الشباب المهارات الفنية المختلفة.

واوضح ان المجلس سوف يقيم مخيمات دائمة للشباب في مصر واوروبا الشرقية وباكستان.

واضاف ان المجلس وافق على طباعة ونشر عدد من الكتب التي تقوم بها وزارة الاوقاف المصرية ومنها كتاب ترجم عن الانجليزية للمؤلف الاسرائيلي شحاك بعنوان «العقيدة الاسرائيلية وعبء ثلاثة آلاف عام» وكتاب «القدس والتهديد» وكتاب «لكي لا ننسى» وهو يتناول تاريخ نحو اربعمائة قرية ومدينة عربية دمرتها اسرائيل وغيرت اسماءها واقامت المستعمرات والمستوطنات على انقاضها.

واوضح ان المجلس سوف يشارك في الاجتماع الذي ستعقده رابطة العالم الاسلامي في مايو (ايار) المقبل لوضع الاسس العلمية لاستخدام شبكة الانترنت في تحقيق اهداف الدعوة الاسلامية وخدمة الاسلام.

يطرح في أميركا العام المقبل

حبر إلكتروني لتغيير مضمون الإعلانات التجارية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ما الذي يحدث ان اختفت سطور هذه الموضوع المنشور هذا الصباح لتظهر في موقعه مقالة اخرى في الليل، وما الذي يحدث عندما يتحدث لك الكتاب عن قصة كل يوم، وهل سيجد السواح طريقهم بسهولة عندما يضعون على سترة الطقم التي يرتدونها خارطة بحبر الكتروني تتغير مواقعها مع تغير مسيرتهم ويشرح لهم فيها مؤشر على الخارطة مكان الموقع الجديد؟

هذه هي انواع الابتكارات التي يطورها الباحثون بالاعتماد على الحبر الالكتروني.

حبر الكتروني

الحبر الالكتروني يشبه الحبر الاعتيادي، على الاقل بانه يوضع على سطح ما. الا انه كما هو حال الحرباء يبدل خطوطه واشكاله مشكلاً حروفاً وكلمات وجملاً جديدة، ولذلك فهو يجتذب اهتمام الناشرين والعاملين في ميدان الدعاية والترويج.

وهؤلاء سيتمكنون من انتاج صحف تغير مواضيعها الالكترونية وعلامات ودعايات تجارية تتغير مضامينها حسب تغير الظروف وحتى حسب تغير الطقس.

وتامل شركة اميركية تدعى E ink في كمبريدج في ماساشوسيتس بتسويق علامات دعائية تغير نفسها العام المقبل. وتحتوي هذه العلامات على حروف يتراوح طولها بين بوصتين واربعة اقدام ستسوق بثمن بين 100 و5 آلاف دولار حسب كمية الحروف المطلوبة داخل العلامة.

وقد تاتي الكتب والمطبوعات التي تتغير مضامينها لاحقاً، ربما خلال خمسة اعوام.

ولا يعتبر الحبر الالكتروني الحل الوحيد للعلامات التجارية والدعايات الاعلامية، حيث تقوم عدة فنادق بعرض خدماتها داخل صالوناتها على شاشات بالبلورات السائلة تتغير مضامينها باستمرار.

وقد درس العلماء على مدى سنوات عمل صفوف من الكريات الصغيرة جداً التي يوضع عليها لونان ابيض واسود، تزرع داخل سطح ما. ومع حركة الكريات الدورانية وفقاً لاوامر توجه نحوها، فإن اللونين يتداخلان فيما بينها مما يقدم لوحة لصورة محددة تتشكل بالنقاط.

لكن التقنيات التي تقدمها شركة E ink تعتمد على ابحاث علمية اجراها جوزيف جاكوبسون وزملاؤه من الباحثين في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا. وهي تستفيد كذلك من مبدأ النقاط الشفافة. والكريات الشفافة التي تشكل هذه النقاط توضع داخل الحبر. ولا يزيد قطر هذه الكريات عن قطر شعرة راس الانسان.

وتوجد داخل الكريات مجموعة من الدقائق الصغيرة الموضوعة داخل صبغة معينة. وتتحرك هذه الدقائق من موقع الى اخر لدى تعرضها لشحنة كهربائية.

وان كانت الدقائق بيضاء وكانت الصبغة سوداء مثلاً، وكانت الدقائق مغلقة بالصبغة، فانها تبدو سوداء. لكن تدفق الدقائق نحو المشاهد الواقف امامها يؤدي الى تحول الكريات الى نقاط بيضاء.

ومع ضبط عمليات التحكم بحركة الدقائق داخل الصبغة، داخل الكريات يمكن تغيير شكل النقاط والوانها وخلق لوحات لصور جديدة من الاشكال والحروف والكلمات والجمل. وتوضع الاقطاب الكهربائية التي تتحكم بحركة الدقائق على جانبي طبقة الحبر الالكتروني.

ويقول خبراء الشركة انهم لن يكتفوا باللونين الابيض والاسود وانهم عازمون على ضخ الوان اخرى الى تقنياتهم.

أصغر جهاز للتراسل بموجات الراديو

باريس: «الشرق الاوسط»

توصلت شركة Inventel Systemes الفرنسية الى تصميم Pocket Navigator في اطار مفهوم جديد لنقل المعلومات الى اجهزة استقبال الرسائل عن طريق موجات الراديو.

ويعد الجهاز من احدث الابتكارات التكنولوجية حيث يسمح ببث المعلومات والبيانات على الشبكة الخاصة بالاجهزة الصغيرة لاستقبال الرسائل او «البيجر».

كما يتمتع الجهاز الجديد بامكانية كتابة اربعة اسطر من الحروف والارقام، باصغر حجم على مستوى العالم، فضلاً عن تزويده ببرنامج كومبيوتر متطور من شانه الربط من مختلف النصوص.

وهو يتميز بجميع خواص تشغيل اجهزة الاستقبال الصغيرة، كذلك ينفرد بتقديم معلومات خاصة بنظم الذكاء الصناعي حيث يتم تعديلها بصورة منتظمة من خلال قوائم وتسلسل لقواعد البيانات. وبالتالي يعمل هذا التسلسل المتفرع على سهولة الانتقال بين مختلف قوائم البيانات بطريقة مماثلة لنظام الـWeb في شبكة الانترنت.



دراسة ألمانية حول تأثير الأفكار والمشاعر على الصحة

التفاؤل يزيد من مقاومة الجسم للأمراض

بون: من احمد كمال حمدي

هل ان نصف الكاس فارغ أم انه مملوء بالماء؟

هذا هو السؤال التقليدي الذي يميز بين المتفائلين والمتشائمين ونظراتهم الى الامور، والحياة بشكل عام، فالمتفائلون ينظرون الى المستقبل بعين التفاؤل والثقة وقدرتهم على التغلب على المشاكل المحيطة بهم، على العكس من المتشائمين الذين يشعرون بالخوف والسلبية ويحولون حياتهم الى جحيم من التشاؤم واليأس والاحباط وهم ينظرون اليها من خلال نظارة سوداء قاتمة.

وفي اطار بحث علمي شارك فيه عدد كبير من الأطباء وعلماء النفس والاجتماع الألمان، اكدت هذه المجموعة العلمية وجود علاقة وثيقة بين التفاؤل والتشاؤم من جهة، وصحة الانسان من جهة اخرى، وقدمت سلسلة من الادلة والاثباتات تؤكد بان التفاؤل والنظرة الايجابية الى الحياة يساعدان على المحافظة على الصحة، والاسراع بعملية شفاء المرضى، وخاصة بعد اجراء العمليات الجراحية، على العكس من المرضى المتشائمين.

ولكن كيف يؤثر التفاؤل والنظرة الايجابية الى الحياة على الجسم والاجهزة الداخلية لدى الانسان؟ هذا ما فسرته دراسة جديدة نشرت في المانيا مؤخراً وتبناها العلماء والأطباء الأوروبيون والأميركيون، بعد سلسلة من الابحاث اجروها على عدد من الاشخاص السليمين والمرضى، استطاعوا خلالها قياس ردود الفعل في جسم الانسان خلال عدة مراحل نفسية مختلفة، وذلك على 90 شخصاً، من طلبة وطالبات الفصل الأول في احدى كليات الحقوق، تتراوح اعمارهم ما بين 20 و37 سنة، جميعهم من غير المتزوجين.

وقد اخضع هؤلاء الطلبة والطالبات، قبل بدء التجربة والدراسة، الى فحوص بدنية ونفسية، وقياس ضغط الدم والاعصاب، وأعيدت مرة خرى بعد مرور عدة شهور على ذلك، حيث ثبت لدى المشرفين على التجربة وجود اختلاف كبير في تطور الخلايا والاجهزة الداخلية لديهم، ودرجة مقاومة كل منهم ضد الجراثيم والفيروسات، ونمو الخلايا السرطانية عند بعضهم.

علاوة على ذلك قام المشاركون في هذا الاختبار العلمي ـ النفسي، بالاجابة ـ خطياً ـ على اسئلة تتعلق بوضعهم الصحي ومشاعرهم النفسية وسلوكهم العاطفي والانفعالي، وما يواجهونه من توتر نفسي.

في بداية التجربة وفي مطلع الفصل الدراسي، اكدت فحوص الدم والصحة العامة بأن جميع الطلبة متساوون في نسبة نشاط الخلايا وافرازات المقاومة البدنية، وفي مقدمتها الخلايا التي تعرف باسم «T» او «الخلايا القاتلة» والخلايا التي يطلق عليها اسم «B» التي تفرز مواد مقاومة للبكتريا والجراثيم، ولكن الفحوص اللاحقة التي اجريت بعد ثلاثة شهور أظهرت صوراً مغايرة تماماً في هذا المضمار، وذلك تبعاً لسلوكهم ومشاعرهم النفسية وثقتهم في نفوسهم ومقدرتهم على التأقلم مع المتغيرات الجديدة خلال دراستهم الجامعية هذه، وكذلك نظرتهم المتفائلة الى الحياة والدراسة والمجتمع، او تلك المتشائمة.

وأكدت هذه الفحوص والاختبارات، ايضاً، ان عدد الخلايا المقاومة للأمراض والتوتر العصبي ونشاطها ازداد أو لدى الطلبة المتفائلين، وان هذه الزيادة وهذا النشاط يزدادان مع ازدياد نسبة التفاؤل والنظرة الايجابية الى الحياة، بالمقارنة مع زملائهم من المتشائمين، وذلك بمعدل 13٪ مقابل 3٪.

وأكدت هذه النتائج النظرية التي كانت تشير الى تأثير الأفكار والمشاعر على الصحة ومقاومة الجسم، ان التفاؤل يلعب دوراً كبيراً في الوقاية من الأمراض التي يسببها التوتر العصبي. بحيث قدمت هذه الأبحاث والدراسات المتعلقة بها معلومات هامة في «علم المقاومة» والعلاقة الوثيقة التي تربط الأحوال والمشاعر النفسية، وتعرض الانسان الى الاصابة بامراض مختلفة.

وأخيراً.. ان النظرة الى الكاس، وعما اذا كان نصفها مليئا ام فارغا، تفسر الكثير من الأمراض التي تصيب الانسان في حياته اليومية.

شباك وسفن صيد بتقنيات مطورة تهدد الأصناف الحية

الصيد في الأعماق يهدد مصير البيئة البحرية

لوس انجليس: من تيم فريند

يشكو حماة البيئة من توسع عمليات الصيد التي تكتسح قاع البحار، والتي تقوم به الآلاف من سفن الصيد في جميع انحاء العالم لاقتناص الاصناف النادرة من الاسماك والاصناف البحرية القاطنة هناك. ويمكن تشبيه ذلك بالقاء الشباك على الاشجار والنباتات الارضية لصيد الطيور النادرة دون الاكتراث للاضرار الناجمة على البيئة بسبب ذلك. وتكمن الخطورة جراء هذه الممارسات في القاء الشباك لاعماق تتراوح بين 10 اقدام لغاية 6000 قدم في مناطق تمتد من سواحل البحار والخلجان وحتى المنحدرات القارية البحرية، لاصطياد اكثر من 80 في المائة من الثروة السمكية هناك، بضمنها اكثر من نصف الاصناف البحرية القاطنة في قاع البحار.

ثروات قاع البحار

ظهرت عمليات الصيد في قاع البحار منذ حوالي 100 عام، وازدادت بوتائر متصاعدة عند السبعينات من هذا القرن. ومن خلال الابحاث التي اجراها العلماء ثبت ان التدمير الحاصل جراء هذه النشاطات يتجاوز بأضراره عمليات قطع الاشجار في الغابات باشواط كبيرة. فالدراسات تشير الى ان المساحات المتأثرة جراء هذه النشاطات في اعماق البحار تزيد بـ150 مرة من مساحة الغابات المتضررة، حيث توجد مواقع عديدة من اعماق البحار انقرضت فيها الكثير من الاصناف البحرية واصبحت خالية من تلك الثروة البحرية.

وأكدت تسع دراسات اكاديمية نشرت في آخر مؤتمر علمي بهذا الخصوص في واشنطن، حقائق منها ان نصف الصخور والتضاريس في قاع البحار تأثرت جراء عمليات الصيد الجارية هناك. فالشباك عند ارتطامها بارضية البحار تؤدي الى تناثر الاطيان المترسبة هناك وانتشارها الى مواقع اخرى عبر التيارات المائية، والتي تسبب عادة في تغيير البيئة لقيامها بملء الفتحات والمخابئ التي تقطنها العديد من الكائنات البحرية.

تكنولوجيا حديثة

صرح ديفيد نيتشمان المتحدث الرسمي لمعهد الصيد الوطني الذي يمثل 1000 شركة متخصصة في اعمال الصيد والصناعات الغذائية البحرية، ان الصيد في قاع البحار اصبح ضرورياً لتوفير المصادر الغذائية الكافية للبشرية. فشهية الافراد تجاه الاطعمة البحرية ازدادت بصورة ملحوظة خلال العشرين سنة الماضية لرغبتهم في الابتعاد عن اللحوم الحيوانية الى الاصناف البحرية عملا بتوصيات الاطباء والمختصين.

وشهدت الثروة السمكية قرب المناطق الساحلية تضاؤلا ملحوظا، وهو ما اجبر الصيادين للبحث عنها في مناطق اكثر عمقا. وساهمت التكنولوجيا الحديثة في تسهيل هذه المهمة، فشباك الصيد القديمة كانت تتضرر باستمرار نتيجة لتشابكها مع الصخور والمرجان في قاع البحار. لكن التطور الذي شهدته صناعة هذه الشباك اعتمادا على التكنولوجيا الجديدة ساهم في ازالة هذه المعوقات اثناء عمليات الصيد في قاع البحار التي تكتنز الآلاف من الاصناف النباتية والحيوانية. واظهرت النتائج العلمية للباحثين ان الصيد في قاع المياه ازال البنية الاساسية البحرية هناك بعد اتلاف الصخور والاحجار والحصى المختلفة التي تشكل الموطن الطبيعي لكثير من الاصناف البحرية.

وتمتاز قاع البحار بطبيعة معقدة تختلف كثيرا عن ظاهرها المنبسط فهناك كائنات عديدة تكيف بيئتها لاستنشاق ما تحتاجه من الاوكسجين الموجود في الطبقة الطينية المطمورة هناك. ويدمر الصيد في الاعماق، هذه البيئة ويقتل الكثير من الكائنات البحرية مثل السرطانات التي تختبئ عادة في الجحور والمخابئ المشابهة هناك هربا من الحيوانات المفترسة او لاصطياد ما تحتاجه من غذاء. لذلك يعتبر العلماء ان هذه الاجراءات اكبر مشوش للكائنات الحية القاطنة في اعماق البحار.

شباك صيد

تتراوح احجام السفن المستخدمة لصيد الاعماق بين 30 و400 قدم، وتستخدم هذه السفن عادة شباك صيد مصنوعة من فرو تعلب الماء يتجاوز حجمها عدة مئات من الاقدام، حيث تبقى هذه الشباك مفتوحة بفضل الواح معدنية ثقيلة مربوطة على اطرافها. واذا علمنا ان وزن هذه الالواح يتجاوز خمسة اطنان يمكننا تقدير حجم الاضرار التي تسببها على الاحياء والبيئة في قعر البحار حسب راي بيتر اوستر من مركز ابحاث قاع البحار الوطني.

يضاف الى ذلك وجود بكرات حديدية عديدة يتراوح وزن الواحدة منها ما بين عشرات الى مئات من الارطال. وتربط هذه الشباك بانواع مختلفة من العجلات والبكرات لمساعدتها في الانسياب على ارضية البحار، اضافة الى سلاسل حديدية صممت للتأثير على الاسماك والاصناف البحرية الاخرى، وحفزها للخروج من مخابئها كي يمكن اقتناصها في تلك الشباك. ومن الاضرار الاخرى الناجمة عن هذه النشاطات اضافة الى اتلاف بيئة القاع البحري، الاختلاف الحاصل في عملية تبادل الغازات بين الماء والكائنات في اسفل البحار.

واظهرت دراسة لـ«نورس واتلنج» ان شباك الصيد الجديدة تسبب دفن وسحق الحياة البحرية في الاعماق او تثيرها ليسهل اصطيادها من قبل الحيوانات المفترسة. فكثير من المخلوقات في الاعماق تعيش طويلا وتنمو بطيئا حيث تعيش بعض الاسفنجيات 50 عاما، كما ان رخويات شمال المحيط الهادئ تعمر ما بين 150 ـ 200 عام، اضافة الى اصناف اخرى قد تدوم لما بين 500 ـ 1500 عام. لذلك فان القضاء على مثل هذه الكائنات يعني الانتظار لعشرات او مئات السنين لمعاودة الحياة ثانية لصعوبة وتعقيد الحياة البيئية في الاعماق.

اختبارات

وأظهرت اختبارات جرت في عمق خليج مونتيري والصور الملتقطة هناك ان الصيد في هذه الاعماق اضر بالبيئة الاساسية لقاع البحار، وذلك من خلال التأثير السلبي على عمليات التكاثر وازدياد حالات اصطياد الكائنات الضعيفة من قبل الحيوانات المفترسة نتيجة لخروج هذه الحيوانات من مكامنها ومخابئها الآمنة، تحت تأثير حركة الشباك الثقيلة وعجلاتها وبكراتها على ارضية البحار وتضاريس القاع الحساسة.

وقام العديد من العلماء بدراسة تأثير عمليات الصيد هذه على البيئة الرملية لقاع البحار، فوجدوا حجم الدمار الشامل خلال عام فقط حيث تقلصت كمية الاحياء العضوية الكائنة في الترسبات بشكل ملحوظ نتيجة لتحول القاع الى ارضية مصقولة خالية من التضاريس الطبيعية. لكن هذه المناطق افضل من الاعماق الطينية لقدرتها على استعادة طبيعتها بعد عام. وتعتبر هذه الدراسات المطروحة افضل دليل واكتشاف علمي يؤكد الاضرار التي يسببها الانسان لبيئة الاحياء ونظامها الطبيعي منذ بروز حقائق التدمير الشامل لهذا الانسان على الغابات قبل عقدين من الزمان.

خدمة «يو إس أيه توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

إسدال الستار على الألعاب الآسيوية والصين واصلت احتكارها للصدارة



الرياضيون العرب حصدوا 36 ميدالية واليباني إيتو الأفضل في الدورة

بانكوك: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

أسدل الستار امس على دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة التي استضافتها العاصمة التايلاندية بانكوك بمشاركة 6881 رياضيا ورياضية يمثلون 41 دولة في 36 لعبة، بانتزاع الصين صدارة الترتيب العام برصيد 129 ذهبية وبفارق كبير عن منافستها المباشرة كوريا الجنوبية (65 ذهبية)، وخرج العرب بحصيلة 36 ميدالية منها 6 ذهبيات و15 فضية و15 برونزية.

وكانت الصين جمعت 137 ذهبية في هيروشيما قبل اربع سنوات، واحتكرت المركز الاول في الدورات الاسيوية منذ عام 1982 في نيودلهي، ولم تتغير القاعدة في بانكوك.

واحتلت الكويت مركز الصدارة بين الدول العربية اذ جمعت 4 ذهبيات ثلاث منها عن طريق مسابقات الرماية والرابعة في منافسات الكاراتيه، مقابل 6 فضيات و4 برونزيات، كما انها حلت رابعة عشرة في الترتيب العام. والحصيلة ممتازة للكويت لانها جمعت أربع ذهبيات في الدورات السابقة مجتمعة، كما عادلت عدد الفضيات في دورة واحدة ما جمعته في الدورات السابقة ايضا.

ويقول رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد الاحمد: «تمشي الرياضة الكويتية على الطريق الصحيح، وما يجعلني اشعر بالسعادة ان الميداليات التي احرزت في الدورة الحالية لم تقتصر على لعبة او اثنتين بل على لعبات عدة من الرماية الى الفروسية مرورا بكرة اليد والكاراتيه والتايكواندو والقدم وهذا يؤكد ان الرياضة الكويتية بدات تثبت اقدامها بعد الصعوبات التي واجهناها من جراء الغزو العراقي». وعلى الصعيد الفردي تالق الرامي الكويتي فهيد الديحاني الذي قاد منتخب بلاده الى احراز ذهبية الحفرة للفرق، قبل ان يتنافس مع شقيقه فهد على ذهبية الفردي ويحسمها في مصلحته في حين جاء شقيقه ثانيا. كما قاد الكويتي عبدالله طرقي الرشيدي بطل العالم ثلاث مرات بلاده الى احراز ذهبية الاطباق الطائرة (سكيت)، لكنه اكتفى بالفضية في منافسات الفردي.

اما الذهبية الرابعة فاحرزها جابر الحماد في الكاراتيه في وزن فوق 75 كلغ. ونال المنتخب الكويتي بطل الخليج فضية مسابقة كرة القدم بعد خسارته امام ايران صفر/2 في المباراة النهائية، وحذا حذوه منتخب اليد بسقوطه امام كوريا الجنوبية 18/29. وحقق العداء القطري المخضرم محمد سليمان انجازا رائعاً في دورات الالعاب الاسيوية باحرازه ذهبيته الخامسة منذ مشاركته الاولى عام 1986، وذلك عندما توج بطلا لسباق 5 الاف متر مدونا اسمه باحرف من ذهب في سجلات هذه الالعاب.

وسليمان هو القطري والخليجي الوحيد الذي احرز ميدالية اولمبية في مختلف المسابقات عندما نال الميدالية البرونزية في اولمبياد برشلونة عام 1992، ويحمل سليمان الارقام القياسية القطرية من سباق 1500 وحتى 5 الاف متر، وسبق له ان احرز ذهبية بطولة آسيا لالعاب القوى التي اقيمت في فوكووكا (اليابان) هذا العام.

ولم تحقق القوى القطرية ما كانت تصبو اليه في الدورة اذ قال رئيس الاتحاد القطري دحلان الحمد قبل انطلاق الالعاب بانه يامل احراز 3 ذهبيات على الاقل.

واستمر الاردن في حصد الميداليات الفضية والبرونزية في منافسات التايكواندو ونال خلال الالعاب الحالية 3 فضيات وبرونزيتين، لكن الذهب عصا عليه مرة جديدة.

وفشلت سورية في احراز الذهب وهي التي نالت ثلاث ذهبيات في هيروشيما، واكتفت بفضيتين و4 برونزيات جاءت معظمها في العاب القوة (ملاكمة ومصارعة)، وواحدة في السباحة (هشام المصري/برونزية).

ونالت الامارات فضية وبرونزية، وعمان برونزية. في حين فشل كل من لبنان وفلسطين والبحرين واليمن في دخول جدول الترتيب، مع العلم بان السعودية انسحبت من المنافسات قبل انطلاقها باسبوعين.

الياباني إيتو أفضل رياضي

ونجحت بانكوك بشكل لافت في احتضان الالعاب، وازاء ذلك فهي تفكر جديا في تقديم ملف ترشيحها لاحتضان اولمبياد عام 2008.

واعاد السباحون اليابانيون نظراءهم الصينيين الى ارض الواقع عندما تفوقوا عليهم باحرازهم 15 ميدالية ذهبية مقابل 13 فقط للصين.

وكانت الصين احرزت 23 ذهبية من اصل 31 في هيروشيما لكن سمعة سباحيها تلطخت من جراء اكتشاف 11 حالة منشطات.

وفي العاب القوى، خطف العداء الياباني كوجي ايتو الاضواء من الآخرين باحرازه ثلاث ذهبيات في سباقات 100 متر و200 متر و4 مرات 100 متر.

وسيكون ايتو بالتاكيد اول عداء اسيوي ينزل تحت حاجز الـ10 ثوان، علما بانه سجل 10 ثوان تماما في نصف النهائي. وقد اختير ايتو افضل رياضي في دورة بانكوك في جميع المسابقات. وانتزع الكوري الجنوبي لي بونج جو اخر ميدالية ذهبية في الدورة بفوزه بسباق الماراثون امس بعد منافسة حادة من الياباني اكيرا.

وسجلت حالتا منشطات حيث تبين ثبوت تناول الرباع الاردني اياد جسار الخوالدة مادة ممنوعة لانقاص وزنه وقد طرد من القرية الاولمبية. وكذلك الرباع الكويتي جبر راشد العجمي الذي تناول منشطا من مادة نانترولون في وزن 105 كلغ.

وستقام الالعاب المقبلة في مدينة بوسان الكورية الجنوبية عام 2002.

العداء الياباني ايتو يتلقى جائزة افضل رياضي في الدورة من الشيخ احمد الفهد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي (رويترز)

سامارانش يبحث تعديل نظام اختيار المدن الأولمبية

جنيف ـ ا.ف.ب: ضاعف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش في نهاية الاسبوع الحالي تصريحاته حول الفضائح المرتبطة بالرشوة في الحركة الاولمبية معبرا عن تمنياته بادخال تغييرات على نظام اختيار المدن الاولمبية وانشاء «وكالة لمكافحة المنشطات».

واكد سامارانش انه مستعد للقيام بعملية تطهير صارمة وواضحة داخل اللجنة الاولمبية. وذكر بان اللجنة المكلفة التحقيق حول ملف مدينة سولت ليك الاميركية التي شكلت بعد الكشف عن عمليات رشوة في الحركة الاولمبية ستقدم تقريرها في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل، موضحا ان اللجنة التنفيذية في اللجنة الاولمبية الدولية ستتخذ بسرعة «قرارا نهائيا حول هذه القضية». واضاف «اود ان تتخذ اللجنة التنفيذية قرارات اخرى لاننا لسنا سعداء بالطريقة التي تنتخب بها المدن التي تتقدم بطلباتها لاستضافة الالعاب الاولمبية». واشار الى انه سيتم الاتجاه نحو نظام مشابه للذي تنهجه الاتحادات الرياضية الدولية الكبيرة وابرزها كرة القدم والتزلج والعاب القوى حيث تقوم اللجنة التنفيذية باختيار المدن التي ستحتضن بطولات العالم وليس المؤتمر.

مدرب المكسيك ينتقد موقف فرنسا من كأس القارات

مكسيكو ـ ا.ف.ب: انتقد مدرب منتخب المكسيك لكرة القدم مانويل لابونتي موقف فرنسا من كاس القارات الرابعة التي اسند الفيفا تنظيمها للمكسيك مبدئيا من 28 يوليو (تموز) الى 8 اغسطس (اب) 1999، معتبرا انها «خائفة على تاجها» العالمي وصرح لابونتي «يشكل القرار الفرنسي عدم احترام لكاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا)، لان فرنسا، التي تدافع باي ثمن عن بطولة الامم الاوروبية، لا تريد ان تاتي الى هنا وتطالب بتعليق كوبا اميركا من اجل ان تستطيع المشاركة بكاس القارات». واضاف «نحن من جانبنا نحترم البطولتين (كوبا اميركا والقارات) وسنشارك فيهما مهما تكن مواعيد اقامتهما».

وكان المجلس الفيدرالي للاتحاد الفرنسي لكرة القدم حرر نفسه من الالتزام بالمشاركة في بطولة القارات الرابعة على كاس الملك فهد، واعتبر ان منتخبه يمكنه المشاركة فيها في حالة واحدة اذا بدات البطولة في 10 يوليو، وهذا يهدد اقامة كوبا اميركا من 29 يونيو (حزيران) الى 18 يوليو (تموز) في البارغواي ويشارك في كوبا اميركا 12 منتخبا هي البارغواي والبيرو واليابان وبوليفيا (المجموعة الاولى) والبرازيل وتشيلي والمكسيك وفنزويلا (الثانية) والارجنتين والاوروغواي وكولومبيا والاكوادور (الثالثة).

في لقاء مؤجل من الدوري السعودي

الشباب يلتقي الأهلي اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلتقي مساء اليوم فريقا الشباب من الرياض والأهلي من جدة، في مباراة مؤجلة من الجولة الخامسة لبطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز. الفريقان اظهرا قدرة تنافسية عالية من خلال الجولات الثلاث السابقة التي خاضها كل منهما وفيها كانت النتائج ايجابية جداً لكليهما.

ففي ما يخص الشباب الذي يحتل المركز السادس برصيد 10 نقاط من 4 مباريات خاضها فقط مقابل 21 نقطة للمتصدر الهلال من 9 جولات هي مجموع ما لعب من الدوري حتى الآن.. فالشباب اظهر اداء عالياً جعل الجميع يرشحه لكي يحتل موقعاً في مربع التنافس على كاس الدوري في ظل انه ايضاً لم يخسر حتى الآن.. يقابله الاهلي بـ13 نقطة من 8 جولات خاضها.

ولعل الاشادات الاكبر في الحال الفنية المرتفعة للفريقين حالياً يذهب معظمها لجهازيهما الفنيين للشباب (البرازيلي) هيلوفيرا الذي يصنف حالياً كابرز المدربين ولاقى ثناء كبيراً ليس على النتائج والتحصيل النقاطي لفريقه، بل لمجموعة الأسماء الصاعدة التي قدمها للفريق واثبتت اجادة وافضلية في القائمة الشبابية كالصدعان والشيحان والعنزي وغيرهم والاخير لن يشارك في مباراة اليوم لطرده في اللقاء السابق أمام الاتفاق الذي انتهى شبابياً (3/صفر).

وفي جانب الأهلي أمين دابو الذي تسلم مهمته قبل خمس جولات فقط بعد اقصاء (البرازيلي) كابرال للتراجع الأدائي والنتائجي الذي طال الفريق معه.. ومنذ تسلم دابو المهمة والفريق يسير من انتصار لآخر ويكفي ان آخر اثنين منها قد حصلهما من الاتحاد (1/3) ومن النصر (2/صفر). والمميز الأكبر لقائمتيهما هو الأسماء الماهرة، ففي جانب الشباب الذي يجمع بين الخبرة والأسماء الصاعدة لم تتحدد عودة هداف الفريق (الدولي) عبد الله الشيحان الى القائمة من جراء الاصابة التي يعاني منها وغيبته عن المباراة السابقة، في حين ان المهاجم الدولي الآخر فهد المهلل سيكون غيابه غير قصير عن الفريق بعد تعرضه لتمزق في اربطة الركبة في مباراة الاتفاق السابقة.

ورغم ذلك تعج القائمة الشبابية بالأسماء الماهرة يتقدمها الخبير سعيد العويران الذي بدأ تقديم عروض ذكرت بالحال المتفوقة التي كان عليها قبل سنين ثلاث ومعه فؤاد انور مقاتل خط الوسط الشبابي ومرزوق العتيبي وصالح الداود كابرز الأسماء الشبابية.

وفي جانب الأهلي فبلا شك ان عودة الثنائي خالد مسعد و(الدولي) حسين عبد الغني الى القائمة اليوم مفيد جداً لعطاء الفريق (بعد ايقافهما مباراة واحدة هي السابقة) وظل غياب الأخير محرجاً لأمين دابو الذي استعان بالمهاجم طلال المشعل لسد ثغرته في الجهة اليسرى من الدفاع.

ويبرز اسم عبد الله سليمان (مدافع دولي) وخالد قهوجي كصاحبي التأثير الأكبر على أداء الفريق الأهلاوي والأخير بمهارته العالية واجادته منح فريقه مساعدات كبيرة أفضت الى فوزه وكان آخرها احرازه هدفي مباراة الأهلي أمام النصر. وبلا شك ان عودة الدولي ابراهيم السويد الى القائمة بعد شفائه التام من الاصابة امر يصب في تقوية هجوم الأهلي.

اجتماع للجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي لكرة القدم من اليوم سلسلة اجتماعاتها لمناقشة جميع الموضوعات المتعلقة بشؤون الاحتراف.

وصرح وكيل الرئيس العام لشؤون الشباب عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس اللجنة د. صالح لحمد بن ناصر ان ما هو مطروح على جدول اعمال الاجتماعات يشمل نتائج فترة التسجيل الاولى لعام 1998 وكذلك تحديد فترة التسجيل الثانية اضافة الى تقييم لائحة الاحتراف المعمول بها الان وادخال بعض التعديلات عليها بناء على التجربة العملية التي تابعتها اللجنة خلال السنوات الثلاث الماضية وعلى ضوء مقترحات مسؤولي الاندية وطروحات الاعلاميين التي وصلت للجنة.

الدوري الألماني يتوقف وبايرن ميونيخ على قمته

مرسيليا يحافظ على صدارته للدوري الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

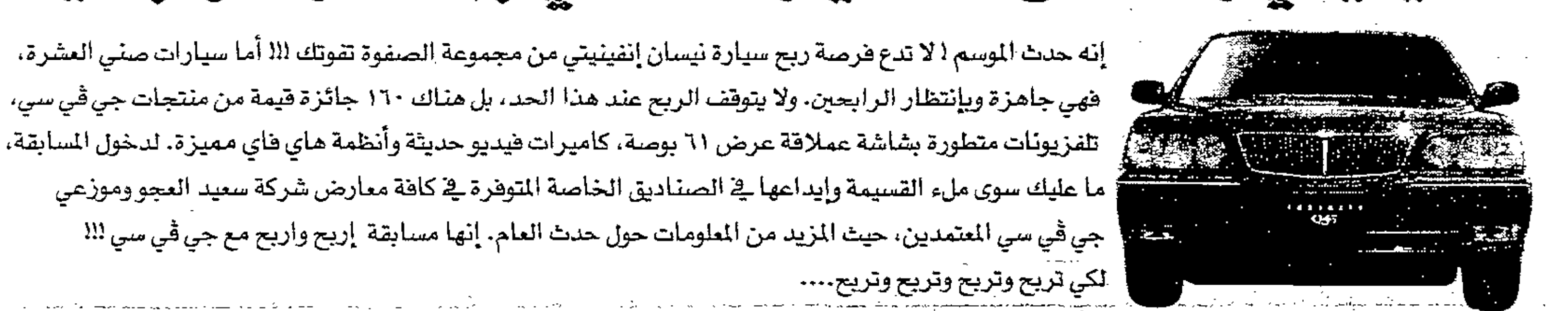
حافظ مرسيليا على صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ضيفه لوهافر 2/صفر في المرحلة العشرين للبطولة وحافظ بالتالي على فارق النقاط الثلاث بينه وبين بوردو الذي اكتسح متز وصيف البطل 6/صفر.

على استاد فيلودروم، امام نحو 47 الف متفرج، قاد الدولي روبير بيريس فريقه الى فوز ثمين على لوهافر بتسجيله الهدفين (31 و70).

ورغم اشراك 5 عناصر هجومية لتحقيق هدفه، لقي مرسيليا صعوبة في اختراق دفاعات لوهافر، الذي لا يزال يعيش نشوة النصر على رين في المرحلة السابقة، فتجرأ الاخير على القيام ببعض المرتدات الخطرة. وعلى ملعب بيار ليسكور، امام 22 الف متفرج، التهم بوردو، الذي كان ينتظر كبوة من مرسيليا لاستعادة الصدارة التي فقدها بعد خسارته امام اوزير في المرحلة السابقة، ضيفه متز بستة اهداف نظيفة. ورغم ان بوردو عجز عن طرق مرمى ضيفه في الشوط الاول الا مرة واحدة عن طريق ميكو من كرة طائرة (37)، استطاع اصحاب الارض في الشوط الثاني فتح شوارع في دفاعات منافسهم.

وصعد ليون الى المركز الثالث بفوزه على مضيفه موناكو بهدف لمدافعه البولندي جاسيك باك خلافا لمجريات المباراة التي اقيمت على استاد لويس الثاني امام 4 الاف متفرج. وتراجع رين من المركز الثالث الى الرابع اثر تعادله مع مضيفه ستراسبورج 1/1 على ملعب ماينو امام اكثر من 12 الف متفرج. ومني باريس سان جيرمان بهزيمة غير متوقعة امام مضيفه لوريان الصاعد الى الدرجة الاولى صفر/2. وهزم مونبلييه مضيفه تولوز 2/5، وتعادل نانت مع مضيفه سوشو 1/1، وخطف لنس حامل اللقب فوزا ثمينا من مضيفه نانسي بهدف للكاميروني مارك فيفيان فويه، فيما فاز باستيا على اوزير 2/صفر.

● الدوري الالماني: حقق بايرن ميونيخ المتصدر فوزه الرابع عشر منذ بداية الموسم عندما هزم ضيفه فولفسبورج 3/صفر في المرحلة الثامنة عشرة للبطولة، واصبح الفارق بينه وبين اقرب منافسيه باير ليفركوزن 8 نقاط. وستتوقف البطولة الى 19 فبراير (شباط) المقبل بسبب عطلة الشتاء.



صدرت مؤخراً بلندن طبعة ثالثة فريدة من مذكرات سليمان فيضي الذي عاصر تأسيس الحكم الوطني في العراق، ولعب دوراً بارزاً في تشكيل تاريخه الحديث، إلى جانب نشاطه السياسي والتربوي، إذ درس على يده جيل كامل من رجال القانون وأعلام السياسة في العراق. كتب سليمان فيضي القصة في العقد الأول من هذا القرن، وخلف أحد عشر مؤلفاً في القانون والرحلات والتاريخ والأدب، إضافة إلى مؤلفات أخرى لم تطبع لحد الآن.

كتب أول قصة عراقية حديثة في أوائل القرن

سليمان فيضي... رحلة السياسة والكتابة

شخصيات

نجدة فتحي صفوة

يعد صدور هذه الطبعة الثالثة من مذكرات سليمان فيضي إضافة مهمة إلى تاريخ العراق الحديث وإلى سيرة هذا الإنسان الفاضل والوطني البارز. والكتاب في طبعته الجديدة، وهي في ضعف حجم الطبعتين السابقتين، يكاد يكون كتاباً جديداً لا غنى لكل من يدرس تاريخ العراق الحديث أو يكتب عنه، عن الرجوع إليه.

وقد أوضح باسل فيضي، وهو النجل الأصغر لسليمان فيضي، بكثير من الدقة والتفصيل الإضافات التي تضمنتها هذه الطبعة الجديدة والتعديلات التي أدخلت، فضاعفت حجمه، وكلها مستقاة من مظانها الأصلية في أوراق المؤلف ووثائقه إضافة إلى الوثائق الأخرى، بضمنها الوثائق البريطانية التي فتحت بعد وفاة المؤلف بسنوات طويلة، وبذا جاءت هذه الطبعة موسعة وكاملة كما جاء في مسودتها الأصلية.

وقد تفضل باسل فطلب إليّ أن أكتب نبذة مختصرة عن سيرة والده، تقدم للقارئ فكرة مبدئية شاملة عن مسيرته السياسية والوطنية وتكون مدخلاً للقارئ وهو يشرع في متابعة فصول الكتاب وملاحقه، بعد اطلاعه بصورة مجملة على سيرة هذا الرجل الوطني الذي خدم بلاده وأمته خدمة صادقة، وصامتة في معظم الحالات، دونما تبجح وبعيداً عن التكلف.

ولد سليمان فيضي بن الشيخ داود القصاب العوادي في الموصل في 26 يوليو (تموز) عام 1885، وكان والده إماماً في مسجد الإمام إبراهيم في الموصل. ودخل الإعدادية الأميرية في الموصل عام 1895، ومنها انتقل إلى «الإعدادية العسكرية» في بغداد، وكان من زملائه في الدراسة ومن أبناء صفه طه الهاشمي، وعلي جودت، ونوري السعيد، ومولود مخلص. وصادف أن حصل نزاع بين بعض الطلاب في المدرسة، ولما كانت المدرسة عسكرية، فقد أبلغ أمر هذا النزاع إلى نظارة الحربية في استانبول، فقررت فصل ثمانية من الطلاب كان سليمان فيضي أحدهم. وقد تقرر إلحاق هؤلاء الطلاب المفصولين بالخدمة الفعلية المسماة (الزجرى).

لم يلتحق سليمان فيضي بالزجرى، وإنما يمم وجهه شطر الصحراء، وذهب إلى معسكر الأمير عبد العزيز الرشيد الذي كان يتمتع بحظوة كبيرة لدى السلطان العثماني. وبعد سفر شاق في الصحراء، تمكن من مقابلة الأمير وكان في ذلك الوقت يتهيأ لملاقاة جيش (الأمير) عبد العزيز آل سعود. ولبى ابن الرشيد طلبه، وأبرق إلى «الباب العالي» لإعفاء سليمان فيضي من «الزجري»، فاستجاب «الباب العالي» لطلبه في أبريل (نيسان) 1904.

استقر سليمان فيضي الموصلي منذ ذلك الحين في البصرة حيث درس اللغة العربية على أحد علمائها، إضافة إلى دراسته للقانون بمعاونة كبار الحكام آنذاك، وكان أحدهم ناجي السويدي، ثم عين عضواً في إحدى محاكمها.

وفي مايو (أيار) من عام 1909 تمكن فيضي من الحصول على امتياز إصدار أول جريدة باللغة العربية في البصرة. وسماها (الإيقاظ)، واستمرت هذه الجريدة في الصدور حتى أكتوبر (تشرين الأول) 1910، واتسع انتشارها، وأصبح لها مشتركون في الهند وسنغافورة وجدة ومسقط وعدن والبحرين وغيرها، ولمع اسم سليمان فيضي كصحافي وطني جريء، وأصبح منذ ذلك الوقت ينتسب إلى البصرة، ويعد من رجالاتها.

صدرت «الإيقاظ» بعد تولي الاتحاديين الحكم في الدولة العثمانية، وشروعهم في سياستهم القومية وتجاهلهم حقوق القوميات الأخرى في الدولة العثمانية، وأهمها وأكبرها العرب، وأخذت «الإيقاظ» تعبر عن رغبة أبناء العرب في استعمال اللغة العربية في المدارس والمحاكم وغيرها من المرافق الحكومية في المناطق العربية من الدولة، إضافة إلى فتح المزيد من المدارس، ومجانية التعليم وغير ذلك من الإصلاحات.

وافتتح سليمان فيضي نفسه أول مدرسة للتدريس باللغة العربية عام 1908، إضافة إلى تدريس التركية والإنجليزية والفرنسية.

سافر فيضي إلى الاستانة للحصول على شهادة الحقوق، واجتاز الامتحان في يونيو (حزيران) 1911، وعند عودته إلى البصرة عزم على مقاومة الاتحاديين وسياستهم العنصرية، وتعاون في ذلك مع طالب النقيب الذي كان على خلاف مع رجال الحزب الحاكم (الاتحاد والترقي)، كما أخذ يتعاون مع المعارضين الأتراك نكاية بالاتحاديين، وبذلك شجع فيضي في الدعوة لتأسيس فرع لـ«الحزب الحر المعتدل»، وهو أول حزب معارض يؤسس في العراق في عهد الدستور، وقد ترأسه طالب النقيب وكان سليمان فيضي معتمداً له.

انتخب سليمان فيضي نائباً في «مجلس المبعوثان» مرتين. الأولى عن العمارة (وكانت متصرفية تابعة لولاية البصرة) عام 1912، والثانية عن البصرة في أواخر عام 1913. وكانت له في «مجلس المبعوثان» مواقف جريئة، مثبتة في محاضر المجلس، في الدفاع عن المطالب العربية في التعليم وعدالة القضاء ورفع الحيف عن المطالبين بحقوق العرب. وكان له خطاب هام ضد قانون محاكمة الصحافيين وخنق حرية الصحافة، كما فرض على الحكومة الاتحادية قبول تعيين حكام (قضاة) عرب في المناطق العربية ونقل الحكام الأتراك منها. وعندما رفضت الحكومة تصديق مضابط مبعوثي (نواب) البصرة، هدد سليمان فيضي بالانسحاب والعودة إلى البصرة، وعلى اثر ذلك أصبح معرضاً لانتقام الاتحاديين في أي وقت.

ولما أعلنت الحرب العالمية الأولى، واقترب وصول نجدات عثمانية إلى البصرة، قررت «الجمعية الإصلاحية» أن يغادر طالب وسليمان فيضي البصرة تفادياً لوقوعهما بأيدي القوات العثمانية، وذلك بعد أن فشل طالب النقيب في الحصول على ضمانات من الإنجليز بإبقائه حاكماً للبصرة، ومنحها استقلالاً ذاتياً أسوة بحالة المحمرة والكويت. وبعد إقامة قصيرة في الكويت، غادراها إلى نجد أملاً في تشجيع (الأمير) عبد العزيز آل سعود على دخول البصرة بمعونة طالب. إلا أن الاحتلال البريطاني المفاجئ للبصرة تركه بأحرج موقف، ورفض شاكراً عرض الأمير عبد العزيز بتعيينه أميراً للإحساء. واستقر الرأي أخيراً على استسلامه للإنجليز، وغادر سليمان فيضي إلى البصرة حاملاً كتابين من الأمير ومن طالب النقيب إلى السير برسي كوكس يتضمنان تخويله بالتفاوض بأمر طالب النقيب واختيار بومبي منفى له. ووافق كوكس على هذا الطلب وحرر كتاباً بهذا المعنى إلى الأمير وطالب النقيب في ديسمبر (كانون الأول) 1914.

ولما اشتد الحصار المشهور على الجنرال تاونزند وجيشه في الكوت، أرسل الإنجليز الكابتن لورنس إلى البصرة، حيث قابل سليمان فيضي في أبريل 1916، وطلب إليه العمل على إشعال ثورة بمساعدة الضباط الأسرى العرب وغيرهم من الذين كانوا في الجيش التركي، كما كان في نية لورنس سراً استخدام فيضي وسيطاً لتقديم رشوة قدرها مليون باون إلى القائد التركي خليل باشا لفك الحصار عن تاونزند وقواته. ولكن فيضي



سليمان فيضي يتوسط غلاف مؤلفاته

رفض تلبية طلب لورنس على الرغم من إصرار الأخير وعروضه السخية، لأنه كان يشك في صحة الوعود التي قطعها لورنس حول منح العرب استقلالهم وتقيه لرغبة الإنجليز في استعمار بلاد أخرى. ونتيجة لذلك احتجزت القوات البريطانية سليمان فيضي ضمن حدود مدينة البصرة، حتى عام 1919.

وعند أول تشكيل المحاكم عين حاكماً لمحكمة بداءة البصرة، فزاول ذلك العمل حتى نهاية عام 1919 ثم نقل إلى بغداد عضواً في محكمة الاستئناف، وهي أعلى محكمة آنذاك. وكان قبل مغادرته البصرة قد نشر (الرواية الإيقاظية) وهي أول قصة عراقية حديثة وكانت تدعو إلى التعليم ونشر المعرفة وتهدف إلى تحريك الشعور القومي العربي والتضامن والابتعاد عن التنافر المذهبي. وفي عام 1920 ألفت «لجنة الانتخابات العراقية»، واختير سليمان فيضي عضواً فيها، وكان السبب في اختياره كونه عضواً سابقاً في البرلمان العثماني (مجلس المبعوثان)، وقام فيضي في هذه اللجنة بدور فعال، وكان خطابه الافتتاحي جريئاً في تثبيت المطالب الوطنية وحرية التعبير عنها، كما انتصر للشبيبة العراقية عند اتخاذ القرار بتحديد سن المنتخب.

وقد حاول الإنجليز استرضاءه منذ احتلالهم البصرة، ومن مظاهر ذلك ما حصل له مع لورنس، ثم محاولة مس غرترود بل استمالته، ولكنه أبى أن يكون أداة لتنفيذ مخططاتهم رافضاً عروضهم كلها.

وفي الوثائق البريطانية التي تعود لسنة 1920 تقرير عن الشخصيات العراقية، جاء فيه عن سليمان فيضي أنه «وطني متشدد، ومعارض للعناصر المعتدلة». وكان خلال تلك الفترة قد تراس سراً حزب «العهد العراقي» بعد وفاة الشيخ سعيد النقشبندي وحتى قيام ثورة العشرين.

وفي 23 أغسطس (آب) 1921 استقالت وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى بمناسبة تبوؤ الملك فيصل الأول العرش، عملاً بأحكام الدستور، فكلف الملك فيصل عبد الرحمن النقيب بإعادة تشكيل الوزارة بعد التتويج، وفكر عبد الرحمن في إسناد وزارة المعارف إلى سليمان فيضي، فاعتذر عن قبولها لاعتقاده بأن السلطة الحقيقية في الوزارة كانت بيد المستشارين البريطانيين، إلا أنه بذل جهداً لإعادة فتح «مدرسة الحقوق»، وأسهم في التدريس فيها، ونشر كتباً قانونية تضمنت دروسه ومحاضراته.

وفي مطلع عام 1922 أسس سليمان فيضي برعاية وتشجيع من الملك فيصل الأول «الجمعية الخيرية الإسلامية»، وهي مؤسسة كبيرة لإيواء الأيتام المسلمين وتعليمهم وإعدادهم لمستقبل جيد، وبقي رئيساً لهيئتها الإدارية حتى عودته إلى البصرة بعد استقالته من محكمة الاستئناف واعتذاره عن قبول منصب آخر عرض عليه، في عهد وزارة عبد المحسن السعدون الأولى، في نهاية عام 1922، وهو متصرفية لواء المنتفق.

انتخب سليمان فيضي نائباً عن البصرة في المجلس النيابي العراقي عام 1935 واحتفظ بمقعده حتى حل المجلس بعد سقوط وزارة ياسين الهاشمي على أثر انقلاب بكر صدقي، وبعد ذلك اعتزل السياسة واستقر في البصرة نهائياً، ولتصرف إلى الأعمال الخيرية والثقافية وممارسة المحاماة ما سمح له وقته وحالته الصحية.

وقد خلف سليمان فيضي أحد عشر مؤلفاً في القانون والرحلات والأدب، إضافة إلى عشرات البحوث والمقالات والخطب في المناسبات الرسمية والوطنية والثقافية، وهي منشورة في الصحف وفي محاضر مجلس المبعوثان العثماني والمجلس النيابي العراقي.

وأول مؤلفاته هو «التحفة الإيقاظية في الرحلة الحجازية» (الصادر عام 1913) وهو تهدف إلى توجيه أفكار الأمة الإسلامية إلى توحيد الكلمة ونبذ الخلافات إضافة إلى تشويق المسلمين على أداء فريضة الحج ووصف مناسكه ووصف مراحل الرحلة إلى بيت الله الحرام.

وأعقبت هذا الكتاب «الرواية الإيقاظية»، والتي سبقت الإشارة لها، وقد كتبها خلال احتجازه في البصرة، وهي تمتاز بالريادة في مجال الفن القصصي في العراق.

ومن مؤلفاته الطريفة «ألف كلمة وكلمة»، وهي مجموعة من الأحاديث والمواعظ والحكم والأمثال والفرائد مرتبة على حروف الهجاء «يستفيد منها الأطفال ولا يستغني عنها ذوو الكمال»، وصدرت عام 1919.

ومنها «سر النبوغ» (الصادر عام 1926) وهو مجموعة المحاضرات التي ألقاها في مكتبة التجدد عن معنى النبوغ وعلاقة النابغين ببيئتهم، وفيه عرض موجز لسيرة 54 من النوابغ ابتداء من المتنبي وجرير وأديسون وموتسارت... إلخ.

وقد سبقت الإشارة إلى ثلاثة من مؤلفاته القانونية التي وضعها أثناء عمله حاكماً للاستئناف ومدرساً في مدرسة الحقوق بين عامي 1920 و1921، وله إضافة عليها مؤلف آخر صدر عام 1946 وهو «أصول التعبات وأحكامها في البصرة»، والتعبة نوع من المغارسة الشائعة في البصرة دون سواها من أنحاء العراق، وكانت الخصومات بشأنها تحسم بموجب عرف محلي غير مدروس. والكتاب مرجع قانوني نادر يوضح العرف للملاكين والمتعابين.

ومن مؤلفاته أيضاً «المنتخب من أشعار العرب»، قال عنه إنه «مجموعة استشهادات التقطتها من أفواه الأفاضل في الأندية والمحافل، وحكم وطرائف وفوائد أدبية». وقد عثر باسل فيضي على المخطوطة الكاملة للجزء الثاني من هذا الكتاب، ولعله يوفق إلى نشرها في المستقبل.

وكان «البصرة العظمى» من آخر مؤلفاته، وقد استعار عنوانه من ياقوت الحموي كما دعاها في «معجم البلدان». وهو كتاب جامع يعرض تاريخ البصرة منذ أقدم العصور، ويذكر بالولاة الذين تعاقبوا عليها منذ زمن الخلفاء الراشدين حتى متصرفيها في العهد الوطني، وفيه فصول عن أراضي البصرة، ونخيلها، وتمورها التي اشتهرت بها، وأنهارها ومشروعات الري فيها.

إضافة إلى ما تقدم فلسليمان فيضي مؤلفان غير مطبوعين هما «تعريب القانون الأساسي الفرنسي»، وكتاب قانوني هو «الفرق بين الإجارتين والمقاطعة في الوقف»، وقد كتبهما في بداية العشرينات على الأغلب، وهما في حكم المفقودين في الوقت الحاضر.

أصيب سليمان فيضي بمرض عضال في سنة 1948 وأملى خلال الفترة الأخيرة من مرضه، مذكراته ولكنها لم تنشر في حياته، وتوفي في بغداد في التاسع عشر من يناير (كانون الثاني) 1951 عن 66 عاماً، ودفن في الزبير، ونشرت مذكراته للمرة الأولى في بغداد عام 1952 وصدرت لها طبعة ثانية في بيروت عام 1974.

الحقيبة الثقافية

معرض ألماني عن الروايات التاريخية

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم معهد جوتة الألماني بلندن حالياً معرضاً للكتاب الألماني منذ 1945 يضم كتباً نادرة بالانجليزية تناولت التاريخ الالماني (الشرقي والغربي) لحين تحقيق الوحدة بين الالمانيتين عامي 1989 ـ 1990.

ويقول المسؤولون عن هذا المعرض انهم توصلوا الى اختيار الكتب المعروضة حسب قيمتها الأدبية أولاً، وبعد استشارة عشرات النقاد والمختصين، وتم اختيار عنوانه «ماذا يبقى؟» من قصيدة للشاعر هولارين يقول فيها: «ان ما يبقى هو ما يبدعه الشعراء».

وهو عنوان كانت الكاتبة الألمانية الشرقية كريستا وولف قد اختارته عنواناً لرواية كتبتها عام 1979. لكنها لم تنشر سوى في عام 1990 بعدما منعتها سلطات ألمانيا الشرقية آنذاك.

وقد تم اختيار هذه الرواية ضمن الكتب المعروضة لأنها كما يقول المسؤولون عن المعرض، قد أثارت صدى كبيراً ليس فقط بسبب ظروف منعها ونشرها، ولكن أيضاً لأنها تطرح أسئلة أساسية حول دور المثقف في المجتمع، ووظيفة الأدب، والعلاقة بين علمي الجمال والاخلاق من خلال تناول الحياة اليومية لكاتبة تعيش تحت المراقبة المستمرة من قبل الشرطة السرية في ألمانيا الشرقية.

وضم المعرض روايات لجوريك بيكر، وجوهانيس بوبروسكي، وليڤن موهل، وتوماس بارتش، وفرانز بوهمان، وبيتر هارتلينج، وسيجفريد لنز، وباتريك سوسكايند وآخرين.

وقد قسمت الروايات الى قسمين رئيسيين: روايات تناولت الأحداث الكبيرة التي عرفتها ألمانيا بين 1945 و1949، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وبداية مرحلة جديدة اتسمت بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية. أما القسم الثاني، فضم روايات غطت الفترة من 1949 وحتى 1989.

وبين هذين القسمين الرئيسيين، عرضت روايات تدور احداثها على أرضية فترة الستينات الصاخبة.

محاضرة عن الفن التشكيلي في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

يلقي الباحث موليم العروسي يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) بالدار البيضاء، محاضرة حول موضوع «تلقي الفنون التشكيلية بالمغرب».

ويندرج هذا اللقاء في اطار الانشطة الثقافية لجمعية «خطوة» للباحثين في اللغة والادب لكلية الآداب والعلوم الانسانية بتمسيك في الدار البيضاء.

جائزة أدبية هولندية للينج

لاهاي: «الشرق الأوسط»

وقع اختيار اللجنة الثقافية ـ الأدبية الملكية في العاصمة الهولندية لاهاي، على الكاتب والأديب والناشر الهولندي باول ارتور لينج للفوز بأكبر جائزة أدبية هولندية هي «جائزة هوفت» التي تبلغ قيمتها 575 ألف جيلدر هولندي (حوالي 300 ألف دولار أميركي) للعام القادم 1999. وذلك لنشاطه الأدبي والروائي القصصي، وأعماله في الميدان الثقافي ـ العلمي وأبحاثه الثقافية المرموقة.

وقد أعلن لينج بأنه سوف يتبرع بثلاثة أرباع قيمة هذه الجائزة الكبيرة لإنشاء دار للكتب ونواة مركز ثقافي في مسقط رأسه القريب من مدينة أمستردام، معرباً عن أمله في أن يشارك في تدشين هذا المشروع عند بلوغه المائة في عام 2000.

وأعلنت لجنة جائزة «هوفت» في لاهاي، بأنها سوف تعيد طباعة أبرز المقالات التي كتبها لينج خلال سنوات حياته الطويلة في ثلاثة مجلدات ضخمة سوف تصدر قبل موعد تقليده، الجائزة في شهر مايو (أيار) المقبل، سبق لبعضها أن نشر في العشرينات في عدة مطبوعات هولندية، وسوف تترجم إلى الألمانية والإنجليزية والفرنسية خلال عام 2000.

لوحات من روبنز حتى مانچنا

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم المتحف البريطاني معرضاً يضم أكثر من 30 لوحة لكلاسيكيات الفن التشكيلي من روبنز حتى مانچنا. وهذه اللوحات مستعارة من المتحف الوطني وچاليري ميرسيسايد، وچاليري «أرت ووكر» في ليفربول. وكانت هذه اللوحات تعود إلى مجموعات خاصة، قبل أن يشتريها المتحفان المذكوران، وهي تعرض للمرة الأولى للجمهور.

يذكر أن چاليري «أرت ووكر» أنشأته عائلة غنية من ليفربول في القرن التاسع عشر.

بعد مرور سنوات طويلة على اغتيال لوركا على ايدي قوات فرانكو، ما زال الكتاب والمؤرخون الادبيون يتساءلون عن اسباب قتله، خاصة انه كان بعيدا عن اي نشاط سياسي مباشر، ولم يعرف عنه تاييده لهذه الجهة او تلك. واكثر من ذلك، لقد اقتيد لوركا من بيت احد اصدقائه الذي كان ضابطا كبيرا في قوات الكتائب الاسبانية الفاشية، واطلق عليه الرصاص من الخلف في احد الحقول التي طالما غنى لوركا خضرتها وجمالها.. فما هي الاسباب الكامنة وراء ذلك؟

لم ينضم إلى أي حزب سياسي وظل ليبراليا طوال حياته

لماذا قتل الفاشيون لوركا؟

نقد

رشيد العناني

اعدم فيديريكو جارسيا لوركا (1898 ـ 1936) رميا بالرصاص على ايدي القوى المتمردة على الجمهورية الاسبانية (والتي كان لوركا من انصارها) صبيحة التاسع عشر من اغسطس (آب) 1936 في الايام الاولى للحرب الاهلية الاسبانية. وتم الاعدام في موقع خصص لذلك خارج مدينة غرناطة التي نشأ لوركا وعاش فيها.

كان لوركا اسطورة في حياته ثم جاء موته الدموي والمفاجئ ولما يجاوز عمره الثمانية والثلاثين ليحيط هذه الاسطورة بمزيد من الهالات ويتفت فيها مزيدا من الرموز. والحق ان شعور لوركا باسلوبه السريالي واستخدامه للاغاني الفلكلورية، وبحسيته ولجوئه لخلق الاساطير الخاصة به، لا يسهل تفسيره تفسيرا سياسيا. وقد قال الناقد ارتورو باريا Barea في دراسة بعنوان «لوركا: الشاعر وشعبه»، ان شعر لوركا ليس له «معنى سياسي مباشر (...) فالجماهير وبواعث حركتها لم تكن تثير اهتمامه..» وهو راي يعضده قول الشاعر نفسه في احدى مقابلاته الصحافية: «لن اصبح سياسيا ابدا، ابدا! اني ثوري مثل كل الشعراء الصادقين، اما ان اكون سياسيا، فمستحيل»، ويحدثنا إيان جيبسون Gibson، مؤرخ حياة لوركا واحد اكبر الثقات في كل ما يتعلق بالشاعر واعماله في كتابه «موت لوركا»، بأن الشاعر كان «ليبراليا بالمعنى الواسع للكلمة»، وانه على النقيض من الكثيرين من الكتاب الاسبان المعاصرين له «لم ينضم الى حزب سياسي ولا ارتبط باي جماعة يسارية بعينها..».

وهكذا فإننا اذا ما قرأنا اعمال لوركا قراءة «فنية» بحتة، واذا ما اخذنا الاقوال الآنفة ماخذا حرفيا، فقد يؤول بنا الأمر الى التساؤل: لم قتل الفاشيون لوركا؟ ولم اصبح الشاعر القتيل رمزا للشاعر ـ الثائر الشهيد عند جيل رواد الحداثة في الشعر العربي (السياب وعبد الصبور والبياتي وايضا محمود درويش، على سبيل المثال)، وعند غيرهم من مثقفي اليسار في العالم باسره؟ على انه ينبغي الا نسترسل في مثل هذه التساؤلات وان نتذكر أنه وان كان لوركا قد وقف بمعزل عن العمل السياسي المباشر، فإنه كان ينظر الى نفسه باعتباره «ثوريا» مثل «كل الشعراء الصادقين». ولعل احدى التجليات المبكرة لثوريته هي تعاطفه الواضح في اشعاره الاولى مع الاقليات المضطهدة في المجتمع الغرناطي في تلك الفترة من اليهود، وذوي الاصل العربي، والزنوج، والغجر، على نحو ما ينبهنا الباحث جوين ادواردز في كتابه «لوركا: مسرح تحت الرمال». كما يشير باحث آخر الى ما يدعم هذا الرأي حين يقول انه حين زار لوركا الولايات المتحدة سنة 1929 فإن «الحي الوحيد في نيويورك الذي احبه بحق كان حي الزنوج، هارلم». نستطيع اذن ان نقول ان ثورية لوركا كانت ثورية رؤياوية، تلك النوع من الثورية الذي يلمس جوهر العطف الانساني بدون ان يرتبط بالضرورة بهذه القضية او تلك، او بهذه الجماعة او تلك المذهب. يقول لوركا في قصيدته «صرار الليل» المكتوبة سنة 1918:

وددت لو أن دمي انسكب في الحقل
فتلين قسوة التربة وينبت فيها الأرج
حيث الفلاحون المكدودون
يعوون بضربات الفؤوس.

وفي قصيدة اخرى، هي قصيدة «اغان جديدة» التي اشتمل عليها ديوانه الاول «كتاب القصائد» المنشور سنة 1921 يقول لوركا:

صاد أنا إلى الأريج والضحكات
صاد أنا إلى أغنيات جديدات
خوال من الأقمار والزنابق
ومن حكايات العشق البائيات

***

اغنية عن الغد تهيج
صفحة أمواه المستقبل
الهادئة، وتشحن بالأمل
أمواجه وطميه

***

اغنية تبلغ روح الأشياء
وقلب الرياح:
أغنية تقر في الختام
في فرح القلب للخالد

ان عطف لوركا على «الفلاحين المكدودين» ورفضه للرومانسية في الشعر، وتحريضه على اهاجة «صفحة أمواه المستقبل الهادئة»، مما يتبدى في المقتطفات السابقة ليس بكاف لأن يجعل منه كاتبا للمنشورات السياسية اليسارية، او ان يستعدي عليه قوى اليمين المتطرف. ولعل افضل سياق لفهم «ثورية» هذه الاشعار وما شابهها هو هذه العبارة للشاعر الانجليزي ستيفن سبندر Spender: «ان من الشعر غير المكتوب في تاييد آراء سياسية بعينها ما هو مع ذلك عميق في دلالاته السياسية».

واذا ما نظرنا الى تراجيديات لوركا الكبرى («عرس الدم»، و«يرما»، و«بيت برناردا ألبا»)، والتي يبدو انها جميعها تعالج قضية الانوثة المحبطة، فإننا لواجدون ايضا انها جميعا طروح مجازية لانتصار الموت على الحياة، وبهذا المعنى وباعتبار الظروف السياسية والاجتماعية السائدة في اسبانيا وقت كتابة هذه الاعمال، فلا شك انه من الممكن عدها اعمالا ذات محتوى سياسي وان كان ذلك على المعنى «السبندري» وحده الذي اشرنا اليه اعلاه. وقد اثبتت هذه المسرحيات في ما بعد انها كانت نبوءة صادقة بانتصار الفاشية (اي الموت) في اسبانيا.

وعلى الرغم من أن لوركا لم يكن يؤمن باشتراك الفنان في العمل السياسي المباشر، خاصة اذا كان ذلك عن طريق فنه، فإننا






جارسيا لوركا

مستطيعون ان نجد في اعماله المسرحية عبارات ترد على لسان بعض شخوصه يمكن ان تعد مؤشرا على موطن عواطفه الاجتماعية. ففي مسرحية «بيت برناردا ألبا» يدور الحوار التالي بين خادمتين تعملان في دار «ألبا»:

بونثيا: لا نملك في دنيانا سوى ايدينا وحفرة في أرض الله.
خادمة أخرى: وهي البقعة الوحيدة من الأرض التي يتركونها لنا ـ نحن الذين لا نملك شيئا!

ومن ناحية اخرى نسمع برناردا ألبا ـ صاحبة الدار ـ تقول لنفسها: «ان الفقراء كالحيوانات، وكأنهم مخلوقون من طينة أدنى».

وفي مناسبة اخرى نسمعها تنهر خادمتها ـ بونثيا ـ قائلة: «اشتغلي واغلقي فمك، فهذا واجب كل من يعمل لكسب عيشه».

***

على انه مهما كان راي لوركا في الفرق بين «الثورية» والعمل السياسي المباشر، ومهما كان ظنه انه فوق التحزب السياسي، فواقع الامر انه في الفترة المحمومة السابقة على الحرب الاهلية، كان التداعي السريع للامور يحتم على المثقفين ان يحددوا بوضوح موقعهم الانتمائي: مع النظام الجمهوري الديمقراطي الاشتراكي العلماني التقدمي او مع القوى الملكية اليمينية المحافظة المتمسكة بالكاثوليكية والوطنية بمعناها الضيق. بعبارة اخرى كان الاستقطاب السياسي تاما وكان متعذرا على اي شخصية عامة ان تبقى بلا توجه واضح.

في هذه الظروف يبدو ان لوركا «تسيس»، على الرغم من انفه. ويحدثنا ايان جيبسون انه مما لا شك فيه ان لوركا شارك في الشهور السابقة على الحرب الاهلية في اجتماعات تتسم بطابع مناصر للجمهورية ومناهض للحركة الفاشية، كما ادلى بتصريحات عامة تحمل نفس الطابع. ففي مقابلة اجرتها معه احدى صحف مدريد اليومية في اول ابريل (نيسان) 1936 قال: «يوم يتم القضاء على الجوع، سيشهد العالم اعظم انفجار روحي في تاريخه. ان احدا لا يستطيع ان يتخيل مقدار الفرح الذي ستفجره الثورة الكبرى يوم تأتي. اني اتحدث كما لو كنت اشتراكيا حقيقيا، اليس كذلك؟».

وما مضى شهر حتى نشرت احدى المجلات الاسبوعية هذه الرسالة منه في عدد أول مايو، «عيد العمال».

«ابعث الى كل عمال اسبانيا بتحياتي الحارة اذ توحد بيننا في «أول مايو» الرغبة العارمة في اقامة مجتمع اكثر عدلا».

ومن المشفق ان نراه يحدد موقعه السياسي من حيث لا يقصد، وذلك في معرض الحديث عن عقيدته الفنية، وكان ذلك في آخر مقابلة صحافية اجريت معه قبل مصرعه:

«لولا ان فكرة الفن للفن لا تستحق إلا ان نسخر منها، لقلنا انها فكرة تتسم بالقسوة، اذ ليس من شخص مهذب يؤمن حتى اليوم بذلك العبث الذي اسمه الفن الخالص، او الفن من اجل الفن. وفي هذه اللحظة الزمانية المشحونة يتعين على الفنان ان يضحك ويبكي مع الناس. يجب علينا ان نطرح جانبا باقة الزنبق التي نحملها وان نغوص في الوحل حتى نساعد اولئك الذين يبحثون عن الزنابق...».

لئن كانت مسرحيات لوركا واشعاره برموزها وتعقيدها الفني، وتعدد طبقات المعنى فيها، قد تركت في اذهان اليمين الفاشي بقية من شك حول موقفه السياسي، فالذي لا شك فيه ان هذه التصريحات السافرة واشباهها (الى جانب عدائه المعروف للكاثوليكية) محت آخر آثار هذا الشك وحددت موقعه بدقة في المعسكر الآخر.

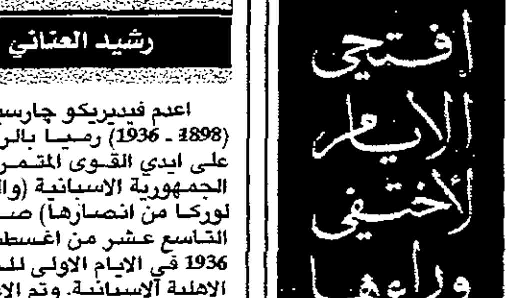
ومما لا يفوت مغزاه في هذا السياق ان الجماهير الاسبانية تعرفت بالسليقة الشعبية على «الثورية» في شعره، فقد كانوا على اميتهم، يحفظون اناشيده ظهرا عن قلب. ويحكي الناقد الاسباني ارتورو باريا ـ وقد كان شاهد عيان على الحرب الاهلية ـ ان «قصائده القصيرة ببساطة انغامها وقوافيها اضحت اغاني حرب «للحمر» (اي للشيوعيين)».

ويمضي الباحث نفسه محاولا تفسير تلك الظاهرة في كتابه السابق ذكره على النحو التالي:

«ذلك ان قسما كبيرا من اعماله «شعبي» بمعنى انه يلمس في الناس مشاعرهم المشحونة والتي لا يعون بها الا وعيا جزئيا، فيؤججها ويعلو بها عن طريق فنه. وهكذا اضحت المشاعر القوية التي اطلقها من عقالها جزءا من الحركات الثورية الهلامية في اسبانيا شاء هو ذلك ام ابى. لذلك كان حتما ان يلقى حتفه بيد الهمجية الفاشية، وان يغدو شعره علما هاديا للجماهير الاسبانية».

من كل ما تقدم نستطيع ان نفهم لماذا بقي شعر لوركا واستشهاده السياسي (وهو الاهم هنا) بعد مضي مائة عام على مولده واكثر من ستين عاما على مقتله علما هاديا لاجيال من الشعراء والمثقفين المناصرين لقضية الانسان وسط عالم لا يزال يرزح تحت وطأة اشكال شتى من الفاشية.

إصدارات



غلاف رواية ناديا شكري — غلاف مجموعة عقل العويط

«افتحي الأيام لأختفي وراءها» لعقل العويط

لندن: «الشرق الأوسط»

عن «دار النهار» ببيروت صدرت للشاعر اللبناني عقل العويط مجموعته الشعرية السابعة وهي بعنوان «افتحي الأيام لأختفي وراءها».

والمجموعة عبارة عن قصيدة حب نثرية طويلة مقسمة الى اربعة اجزاء، منها:

كي اعرف اني احببتك
كي لا افقد حبا لا ينازعني احد عليه
كي اكون اعين كل الذين يحبونك
كي يتوافد احببتك من قلبي
فاوزعهم على منازلك السبعة
أنيسة لباقات الخزامى.

«رحلة القشاش» لنادية شكري

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن سلسلة «الأعمال الفكرية والأدبية» التي يواصل نشرها «الملتقى المصري للابداع والتنمية»، صدرت مؤخرا رواية «رحلة القشاش» لنادية شكري، وهي الاصدار الثامن عشر للملتقى. وتغطي الرواية وقائع تمتد على مسافة زمنية تقارب الربع قرن، وتركز على الفترة الواقعة ما بين 1956 ـ 1967 و«رحلة القشاش» هي العمل الاول الروائي لنادية شكري.

«تعاسات شكلية» لمحمد الشاذلي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مجموعته القصصية «لمس الاكتاف»، الصادرة عام 1989، صدرت للكاتب المصري محمد الشاذلي مجموعة جديدة بعنوان «تعاسات شكلية» عن «أصوات أدبية»، وهي سلسلة نصف شهرية تعنى بنشر الابداعات المصرية. ضمت المجموعة اثنتي عشرة قصة، وجاءت في 125 صفحة من الحجم الصغير.

برامج الفضائيات

ال بي سي — بتوقيت جرينتش

08,30 نهاركم سعيد 12,15 مسرحية مصرية 14,15 بائع الأمثال 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل تورس 19,45 سينما 98 20,45 جحا الضاحك الباكي 21,15 سنابل الحب 22,15 طالبين القرب 23,15 فيلم مصري: «امرأة هزت عرش مصر» بطولة ناديا الجندي، فاروق الفيشاوي 00,45 برامج رياضية 0215 بائع الأمثال 02,45 نهاركم سعيد 05,45 برامج رياضية

شبكة الأخبار العربية — بتوقيت جرينتش

14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى... 18,30 شخصيات العصر 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,33 شخصيات العصر 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية وأخبار على مدار الساعة حتى الصباح

ام بي سي — بتوقيت جرينتش

09,40 قلوب هداها الله الى الاسلام 11,30 مسلسل «الامام البخاري» 13,00 مسلسل «زمن عايش» 15,35 فوازير «داوود في هوليوود» 16,10 مسلسل فكاهي «الاسكافي» 16,45 صلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,30 برنامج خارج منطقة التغطية 10,00 مرايا 99 21,00 مسلسل «البحر ايوب» 22,00 نشرة الأخبار 22,30 الغلطة بورطة 23,30 الاسكافي (اعادة) 00,00 فيلم «اللعب مع الكبار» عادل امام وحسين فهمي 01,40 لا اله الا الله.

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

10,45: 10,30 اعادة مسلسل «القلب يخطئ احيانا» 17,16: 17,41 فوازير «مانستغناش» 18,30: 19,15 مسلسل «هوانم جاردن سيتي» بطولة حسين فهمي وصفية العمري 20,15: 20,45 «السيرة الهلالية» بطولة جمال عبد الناصر 20,45: 21,00 سرك في خطك 21,00: 21,45 مسلسل «رد قلبي» 23,00: 23,45 مسلسل «المسداوية» بطولة هدى سلطان 23,45: 24,00 الجائزة الكبرى 01,15: 02,00 «القلب يخطئ احيانا» بطولة ميرفت امين 02,05: 02,50 «الامام الترمذي» بطولة فايزة كمال 03,10: 05,10: فيلم عربي 05,16: 06,01 «القضاء في الاسلام»

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 ويعد سهار (اعادة) 13,00 مسلسل: عمر بن عبد العزيز 16,00 برنامج كوميدي: «لِنت الحكم» 17,00 مسلسل مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الاخبار 18,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 21,30 برنامج: «شبيك لبيك» 23,30 مسلسل: الموت القادم الى الشرق 00,30 مسلسل: الشباب يعود يوما 01,30 فترة دينية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

14,00 اشهر جرائم ومحاكمات العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 1540 عالم الطبيعة 16,30 الاخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 16,55 الاحوال الجوية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,35 اكثر من رأي 20,30 حصاد اليوم 21,35 اعظم احداث ومغامرات القرن 20 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,33 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 خفايا الدماغ (اعادة) 01,00 اخبار الرياضة صور 02,00 مراسلون (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 04,40 عالم الطبيعة 06,00 الاخبار الرياضية 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

قناة العامة

05,15 خيمة رمضان القاهرة - إعادة 09,15 مسلسل الطويبي - إعادة 10,15 المقهى العربي - إعادة 13,05 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) - إعادة 15,10 اصل وتقليد 15,30 مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس) 16,30 الناس الطيبين 17,30 مسلسل: عيلة سبع نجوم / اللعب ممنوع 19,00 مسابقة المتهم مين 20,00 مباشر: خيمة رمضان من القاهرة 00,00 مسلسل: الطويبي 02,40 مسابقة المتهم مين - إعادة 03,40 مواقف للضحك

قناة الرياضة

04,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - تشيلسي × توتنهام - اعادة 08,00 كرة قدم - كأس ابطال العرب - اول نصف النهائي - اعادة 10,00 كرة قدم الدوري الفرنسي موناكو ليون اعادة 12,00 اضواء على ماراثون من نيويورك - اعادة 13,00 برنامج «عبر التروس» - اعادة 14,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - فيورنتينا x يوفنتوس - اعادة 16,30 كرة الطائرة: اليونان x الجزائر - رجال 18,30 كرة قدم - اضواء على الدوري الانجليزي 19,30 مباشر: ستوديو + الدوري الانجليزي - تشارلتون x استون فيلا 24,30 كرة قدم - تقرير يومي عن كأس عبد الفتاح ناظر 01,00 مباشر: مصارعة - استعراض نيترو

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الغول (عادل امام وفريد شوقي ونيللي) 08,00 فيلم اغنية الوداع (طارق حبيب وعبد الحليم حافظ) 12,00 فيلم رجل ضد القانون (محمود ياسين وميرفت أمين) 14,10 الفخ (اجلال زكي - محمود قابيل) 16,00 فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد ويسرا)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل «عيلة أكابر» 12,30 مسلسل «طائر في العنق» 14,00 برنامج حكايات السعدني 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل «سابع جار» 18,00 برنامج استوديو رمضان 18,30 مسلسل «طائر في العنق» 19,30 برنامج - شخصيات في حياتي: انيس منصور 20,00 برنامج استوديو رمضان 20,30 برنامج على الهواء 22,00 برنامج استوديو رمضان 22,30 مسلسل «عيلة أكابر» 23,30 سهرات رمضانية 01,30 مسلسل «وسعيكم مشكور» 02,30 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل «سابع جار»

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

01,00 دوري كرة القدم الاميركية: جاكسونفيل جاكوارز - مينيسوتا فايكنجز 05,30 الدوري الاسباني 07,30 اخبار الكرة حول العالم 11,00 رياضات الشواطئ 13,30 أخبار الكرة حول العالم 15,00 دوري كرة القدم الاميركية: سان فرانسيسكو 49 - إنجلاند باتريوتس 18,00 الدوري الهولندي: فيينورد - أياكس 02,00 جاكسونفيل جاكوارز - مينيسوتا فايكنجز

شبكة شوتايم — بتوقيت جرينتش

تي في لاند

01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 02,30 ذي كوميش 04,30 تي في موقي 07,00 بيللافينتورا 09,30 بلو هيليرز 14,00 ماكغايفير 16,30 اضواء على الدوري الانجليزي 18,30 بي إس اي فاكتور 22,00 الدوري الانجليزي

قناة الافلام

02,00 ماتيلدا 06,00 جيرونيمو 08,00 ذي هانتر 09,30 مغامرات بينوكيو 11,00 ميراكل اون انترستايت 88 18,30 بالب فيكشن 21,00 حمى ليلة السبت

بارامونت — بتوقيت جرينتش

01,00 ذي ناني 01,30 إي تي 02,00 هارت بريك هاي 19,00 فرايزر 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 تشيرز 21,30 ماد أباوت يو 23,30 ساينفيلد

قناة «إقرأ» تنظم مسابقة دولية للقرآن الكريم في رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

حشدت قناة «إقرأ» عددا من البرامج لشهر رمضان ابرزها «السهرة الرمضانية» وهي سهرة اسبوعية مفتوحة ومنوعة تشتمل على عدد من الفقرات واللقاءات والتحقيقات.

اضافة الى اعمال درامية مميزة منها مسلسل «القضاء في الاسلام» الذي يتعرض لتاريخ القضاء وابرز رجالاته واحداثه على مر التاريخ الاسلامي. اما مسلسل «حكايات قبل أن تنزل الآيات» فيروي دراميا وبشكل مشوق، حكاية نزول بعض الآيات القرآنية ومناسبة نزولها بمشاركة عدد من نجوم الدراما العرب. وفي سياق البرامج الحوارية تستضيف القناة الشيخ محمد الراوي أستاذ علوم القرآن في برنامج «إنه لحق اليقين» ليرد على افتراءات المغرضين على القرآن والسنة عبر لقاء يومي.

وسيسعد المشاهدون بمسابقة «فرسان وجوائز» وهي مسابقة يومية تبث على الهواء مباشرة يوميا عقب الافطار في قالب جديد وسيحصل المتصلون على جوائز نقدية يومية وأسبوعية وشهرية.

اما برنامج «حفظة الكتاب» فيمثل اسلوبا حديثا يتناول يوما كاملا في حياة احد الناشئة من حفظة القرآن الكريم يروي نمط حياته في البيت والمدرسة والحياة. كذلك استضافت القناة اكثر من عشرين شخصية من العلماء في لقاء يومي عبر «حديث الصيام».

واشار قسم البرامج بالقناة الى وجود عدد من البرامج الخاصة التي تربط المشاهد بالأحداث والمناسبات فهناك على سبيل المثال برنامج خاص عن المسابقة الدولية للقرآن الكريم، اضافة الى برنامج يومي يقدم تلاوات متعددة من اجواء تلك المسابقة. وفي اطار البرامج التسجيلية تبث القناة برنامجا يوميا بعنوان «القدس زهرة المدائن» يخوض في تاريخ واحداث ويوميات مدينة القدس، بينما ستنفرد القناة بنقل حي ومباشر لصلاتي العشاء والتراويح من المسجد الأقصى المبارك في القدس الشريف.

ميرنا أبو الياس تتخلى عن الفوازير وتتحول إلى ثائرة على جيوش الاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد تقديم عدد كبير من الكليبات الغنائية لأشهر الفنانين اللبنانيين والعرب، ينتهي المخرج اللبناني طوني أبو الياس قريبا من اخراج فيلم جديد بعنوان «الفجر» بطولة زوجته الممثلة والمخرجة ميرنا أبو الياس التي ظهرت في فوازير «مشاوير» على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال.بي.سي». تلعب ميرنا الياس في الفيلم دور صحافية مناضلة للاحتلال حيث استبعد عدد من الصحافيين اللبنانيين سنة 1943 الى القرى النائية في لبنان للعمل في حقل التعليم في مدارس الضيعة. وتتعرف ميرنا التي تقوم بدور «ناهدة» الى صحافي ينشد الحرية والاستقلال، أرغم على الابتعاد الى احدى القرى، حيث بدأ يدرس، ويتعارف سامي وناهدة على بعضهما البعض من خلال كتاباتهما ويتحابان.

ويلعب الى جانب الممثلة ميرنا، وليد العلايلي ونعمة بدوي وكمال حلو وضيا يونس بالاضافة الى نخبة من الفنانين اللبنانيين. وعن دورها تقول ميرنا أبو الياس لـ«الشرق الأوسط»: «يسعدني دور البطولة في هذا الفيلم الذي يختلف عن فوازير العام الماضي». وتضيف: «أقدم دور الصحافية المناضلة التي تبحث عن الحرية من خلال حماسها ومقالاتها الثورية».

وبعدما أنجز المخرج طوني ابو الياس تصويره النهائي للفيلم، تم التعاون بينه وبين محمد ياسين لإنتاج الفيلم عبر شركة «ساني لاند».


طوني وميرنا مع فريق العمل «الفجر»

برامج دينية وترفيهية على أمواج إذاعة طنجة

الرباط: من لطيفة العروسني

أعدت إذاعة المغرب في طنجة خريطة من البرامج الخاصة بشهر رمضان الكريم. تبدأ بثها من منتصف النهار إلى الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينتش، وهي برامج تراعي خصوصية شهر الصيام والطابع الديني الذي يميزه وانعكاس ذلك على الحياة اليومية للمواطنين.

ومن بين البرامج التي سيلتقي معها المستمعون خلال الشهر الكريم برنامج «حديث الصائم» و«ومضات» وهو عبارة عن جولة الى رحاب الفكر والتراث الإسلامي و«في رحاب الكون» و«من وحي رمضان» وهو حديث أسبوعي للتأمل في فضائل شهر الصيام، وبرنامج «المدارس القرآنية العتيقة» ثم برنامج «نافذة» وهو عبارة عن إطلالة على الاجواء التي يعيشها المسلمون خلال شهر رمضان في منطقة الأندلس جنوب إسبانيا الى جانب مجموعة من برامج المنوعات والترفيه والتسلية والمسابقات وبرنامج «حنين» الذي يعنى بقضايا المهاجرين المغاربة.

تبث صلاة التراويح والجمعة من المسجد الأقصى

الفضائية الفلسطينية تبدأ البث التجريبي اليوم عبر «نايل سات»

عمان - رام الله: «الشرق الأوسط»

مع اطلالة شهر رمضان المبارك زف هشام مكي المنسق العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية بشرى بدء البث التجريبي للقناة الفضائية الفلسطينية اعتبارا من صباح اليوم ثالث ايام شهر رمضان المبارك.

وأعلن مكي الذي عين رئيسا للقناة الفضائية الفلسطينية ان البث التجريبي لهذه القناة سوف يستغرق شهرا باتفاق خاص مع أدارة القمر الصناعي المصري «نايل سات» وعلى نظام «كيوباند» 7 درجات غربا بتردد 11823,38 ميغاهيرتس وباستقطاب رأسي. منوها الى ان ادارة القناة الفلسطينية ستحاول اغتنام فترة البث التجريبي وتزامنها مع شهر رمضان المبارك لبث وقائع صلاة العشاء وصلاة التراويح وكذلك صلاة الجمعة من المسجد الأقصى في القدس معربا عن أمله في ان تلبي برامج هذه القناة طموحات ورغبات كل الفلسطينيين المنتشرين في ارجاء مختلفة من العالم وكذلك العرب حيث ينتظر ان يصل بث القناة الى الدول العربية كافة وبعض دول اوروبا وافريقيا وشرق آسيا، كاشفا النقاب عن ان التقاط بث القناة الفضائية الفلسطينية يستلزم الحصول على جهاز خاص يوفر لصاحبه فرصة مشاهدة 92 قناة فضائية اخرى تبث من خلال القمر الصناعي المصري «نايل سات».

واهدى مكي انجاز القناة الفضائية الفلسطينية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى الشعب الفلسطيني بأسره شاكرا ومقدرا كل الجهود التي بذلت من قبل هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية برئاسة رضوان ابو عياش ومشيرا الى ان تلفزيون فلسطين هو الأب والأم للقناة الفضائية الفلسطينية والى ان هذه القناة ستكون مستقلة اداريا فقط ولكنها لن تعمل بمعزل عن هيئة الاذاعة والتلفزيون دون التنسيق الدائم خاصة في ما يتعلق بالأمور الفنية والهندسية.

ونوه مكي الى ان ضعف الامكانات المالية سيحول في البداية دون التعاقد مع كوادر خاصة ولذلك سيكون الاعتماد بداية على كوادر تلفزيون فلسطين مع الترحيب بالطلبات التي تصل تباعا من الراغبين في العمل كمذيعين ومذيعات من شتى انحاء الوطن الفلسطيني.

ورحب هشام مكي بتعميق التعاون مع كل القنوات الفضائية ومحطات التلفزيون العربية وقال ان لجنة انتقاء برامج القناة الفلسطينية أخذت بعين الاعتبار ان تكون هذه البرامج مميزة ومنافسة وملبية لحاجة وظروف الشعب الفلسطيني ومشيرا الى تشكيل لجنة خاصة لانتقاء البرامج السياسية واخرى لشراء بعض الأعمال من المنتجين العرب.

واختتم مكي حديثه بالاشارة الى ان ادارة بث القناة الفلسطينية ستكون من رام الله، وان العمل جار منذ 75 يوما على تشييد المبنى الخاص والمستقل للقناة حيث تم حتى الآن تشييد ستوديو خاص ومتكامل وغرفة للأجهزة.

في الطريق إليك

قصة صراع العباسيين مع بني أمية في مسلسل جديد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استيلاء العباسيين على الخلافة ومطاردتهم لبني أمية في كل مكان ستكون قصة «صقر قريش» مسلسل جديد من تأليف مصطفى محرم واخراج حسام الدين مصطفى.

وقد انتهى المخرج من تصوير العمل التاريخي الذي يشارك في بطولته كل من تيسير فهمي وأحمد ماهر وعادل هاشم وهشام عبد الله وأحمد عبد الحليم ومحيي الدين عبد المحسن.

ويحكي عن فرار عبد الرحمن بن معاوية المنسوب للبيت الأموي إلى فلسطين وينتهي به الأمر الى أن يصبح خادما عند أحد البدو، ويستطيع عبد الرحمن بمساعدة أحد أعوانه الوصول الى شمال افريقيا ومنها الى المغرب حيث يجد أنصاره من البربر، وهناك كون جيشا كبيرا واتصل بأبي عثمان في الأندلس يخبره بأنه يريد توحيد صفوف المسلمين. ولكن أبا عثمان يرفض طلبه مما يجعله يدخل معه حربا ضارية تنتهي بانتصار عبد الرحمن بن معاوية الذي لقب بـ«صقر قريش».

وبهذا النصر يستطيع عبد الرحمن بن معاوية تأسيس امارة أموية في بلاد الاندلس لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل التاريخ الإسلامي في تلك المنطقة.

المبادئ العامة لصيام المرضى

تناول الكثير من الأغذية الطبيعية والفواكه والإقلال من اللحوم والدسم

كمبريدج:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

الصيام رياضة جسدية وفكرية يمكن ان تنعكس بفوائد صحية متعددة على الانسان. وقد عرف الانسان فوائد الصيام منذ زمن بعيد، وقديما قال لقمان الحكيم لولده: «يا بني، اذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الاعضاء عن العبادة».

وقال البروفيسور الروسي نكولاييف في كتابه «الصوم من اجل الصحة» ان شعور الانسان بالجوع يختفي بعد ايام قليلة من بدء الصيام، ويخف الوزن بمعدل 20 الى 25 في المائة دون اي ضرر على الصحة، شرط اتباع الصيام الصحي. وعلق بول بريك مؤلف كتاب «معجزة الصوم الصحي» انه لا يستحسن تناول اللحوم بشكل يومي، ويجب الابتعاد عن الاغذية المعلبة والاعتماد على الخضروات والفواكه والاغذية الطبيعية قدر الامكان.

في بداية شهر الصوم وجدنا انه من المناسب التذكير ببعض الامراض وعلاقتها بالصيام.

يصنف الداء السكري وكما هو متعارف عليه دوليا كما يلي:-

1- السكري ويضم الانماط التالية:

● النمط المعتمد على الانسولين I: واكثر ما يحدث في الشباب والاطفال وتتوسطه الآلية المناعية حيث تؤدي الى تدمير الخلايا المنتجة للانسولين في البنكرياس.

● النمط المستقل عن الانسولين II: يحدث غالبا بعد العقد الثالث من العمر، ورغم ان العامل الوراثي مثبت ولكن الآلية المرضية مختلفة من النمط السابق، ومعظم المرضى ذوو وزن زائد مع مقاومة زائدة لعمل الانسولين.

● النمط الثالوثي: حيث يكون فرط سكر الدم مرافقا لامراض اخرى مثل امراض البنكرياس وامراض وراثية، واخرى غدية.. الخ.

2- انحراف تحمل الغلوكوز: وهو خاص للاشخاص الذين يكون مستوى الغلوكوز في الدم لديهم طبيعيا لكن يمكن ان يرتفع عند اخذ كمية قليلة من السكر.

3- المرض السكري الحملي: وهو المرض السكري الذي يظهر اثناء الحمل ولكن يعود الى المستوى الطبيعي بعد الولادة.

يعتمد تشخيص الداء السكري اعتمادا على الاعراض السريرية: بوال - سهاف - زيادة رغبة السكر والطعام، التهابات بولية وتناسلية والالتهابات الجلدية، وسرعة النزف..الخ.

● تثقيف المريض، وخاصة حول اهمية الحمية الغذائية و اهمية مراقبة السكر الذاتي مع تزويده ببعض الارشادات الخاصة بالحالات الاسعافية المتعلقة بمرضه.

● التعديل الغذائي: الحجم الحروري الذي يجب ان يتناوله المريض وتنظيم اوقات الطعام مع تعديل خاص لمكونات الغذاء مثل انقاص الكوليسترول وتناول الحموض الدسمة المتعددة غير المشبعة بدلا من الحموض الدسمة المشبعة والتشجيع على تناول الالياف والفواكه.

● التشجيع على ممارسة الاعمال الفيزيائية مثل الرياضة مع الأخذ بعين الاعتبار الحالة الصحية لكل مريض وخاصة ان كان يعاني اختلاطات السكري مثل امراض القلب الاكليلية - الاعتلالات العصبية.

● المعالجة الدوائية: وهي تتضمن خافضات السكر العمومية او المحيطية.

● المعالجة الوقائية وهي تتضمن تلقيح مرضى السكري ضد الانفلونزا والمكورات الرئوية والانتباه الى عوامل الخطر القلبية المرافعة للداء السكري مثل فرط الضغط الدموي وفرط استخدام الشحوم.

يفضل قبل قيام الصيام اجراء الاستشارة مع الطبيب المختص لتقويم الحالة السريرية العامة وامكانية تعديل الجرعات الدوائية مع اوقات شهر رمضان المبارك.

وبشكل عام: يمكن الصيام اذا كان بالامكان السيطرة على السكر بالحمية الغذائية كذلك يمكن للمرضى الذين يأخذون الادوية الفموية الصيام. اما الذين يتعالجون بالانسولين فيمكن اخذ جرعتين مختلفتين حسب ارشاد الطبيب.

ان العلاقة بين امراض القلب التصلبية وارتفاع مستويات البروتينات الشحمية في مصل الدم قد ظهرت بشكل واضح لذلك فان ارتفاع الكوليسترول الكلي والبروتين الشحمي المنخفض الكثافة (LDL) ويترافق بازدياد حدوث امراض القلب والاوعية الدموية، وفي بعض الحالات الخاصة مثل فرط بروتينات الدسم في الدم، الداء السكري، فان ارتفاع الغليسيريدات الثلاثية يعتبر عاملا آخر في زيادة أمراض القلب الوعائية، او ما يدعى بالشحوم الثلاثية.

يتم تقويم المرضى كما يلي:

1- معرفة الخطورة لحدوث امراض القلب الاكليلية عن طريق العوامل التالية:

● العمر: ذكر اكبر من 45 انثى اكبر من 55 او سن يأس مبكر دون اعاضة مناسبة بالاستروجين.

● خلفية عائلية ايجابية لوفاة باكرة لاسباب قلبية.

● تدخين السجائر.

● ارتفاع الضغط الشرياني

● الداء السكري.

2- فحص الكوليسترول يجب ان يتم اعتبارا من سن العشرين.

● القيمة المرغوبة اقل من 200 ميلجرام لكل 100 ميلليتر.

فاذا كانت «HDL» اقل 35 فيجب تثقيف المريض حول فائدة الحمية والتمارين الرياضية واذا اكثر من من 35 لا بد من تحليل البروتينات الدسمة..

ينصح المريض المصاب بفرط كوليسترول الدم انقاص مستويات LDL وانقاص مستوى الغليسيريدات الثلاثية كما يلي:

1- تعديل النظام الغذائي: ويتضمن انقاص الدسم الى اقل من 30 في المائة من مجمل الوارد اليومي وزيادة الحموضة الدسمة المقيدة غير المشبعة الى اكثر من 10 في المائة من الوارد الحروري وانقاص الحموضة الدسمة الوحيدة المشبعة الى اقل من 10 في المائة من الوارد الحروري اليومي وانقاس الحموضة الدسمة المفروقة وانقاص الكوليسترول الى اقل من 300 مليجرام وزيادة الخضار والالياف والفواكه والنشويات لتشكل 55 الى 60 في المائة من الوارد الحروري اليومي.

2- انقاص الوزن من خلال انقاص الوارد الحروري اليومي اقل من 1000 سعيرة حرارية والتشجيع على ممارسة التمارين الرياضية والاعاضة الهرمونية بالاستروجين للنساء بعد سن اليأس.

3- المعالجة الدوائية: بعد فشل نظام التعدل الغذائي وانقاص الوزن والتمارين الرياضية في خفض مستويات الكولسترول وLDL الى القيم المرغوبة. ومن هنا تبين اهمية الصيام وفوائده الجلية في امراض الكوليسترول والسكري. ويستحسن في حال اجراء الصيام التشاور بين المريض والطبيب المختص حول امكانية الصيام وكيفية الصيام وتعديل الجرعات الدوائية بما تتناسب مع اوقات رمضان. وبشكل عام يمكن اخذ الادوية القلبية وادوية نقص الضغط والكوليسترول بجرعات متباعدة تناسب فترة الصيام.

وتعتبر متلازمة سريرية تتمثل بوجود ضيق في التنفس مع انسداد في الطريق الهوائي حيث يشكو المرضى من سعال مزمن منتج للقشع يتلوه ضعف في الوظيفة التنفسية.

عامة لا يحدث هذا المرض في غياب تجربة تدخين سابقة او في المرضى الاصغر سنا. كذلك يصاب الجهاز التنفسي بمجموعة واسعة من الامراض الفيروسية والالتهابية.

وقد يتأثر الانسان اثناء الصيام من ناحية نقص الماء، الذي يعتبر اساسيا في التقشع وليونة القصبات لذلك ينصح خلال رمضان ما يلي:

محاولة ايقاف التدخين او التقليل منه.

● اخذ موسعات القصبات في فترة الافطار والسحور لتحسين وظيفة الرئتين.

● اعطاء الاكسجين حيث وجد وتطبيق المعالجة الفيزيائية للصدر وبرامج اعادة التأهيل.

● اعطاء اللقاحات الخاصة بالانفلونزا والمكورات الرئوية قبل فترة الصيام.

● معالجة الالتهابات.

وتتميز القرحة الهضمية بوجود تقرح في الطبقة المخاطية للمعدة والاثني عشري واحيانا تتجاوز الطبقة العضلية.

5 الى 10 في المائة من السكان يصابون بالقرحة الهضمية في مرحلة من حياتهم وعلى الاقل نصفهم سوف يعانون من عودة القرحة خلال 5 سنوات من اصابتهم. و90 في المائة من القرحات سببها الطفيلي «هيليكوباكتر».

اكثر الاعراض السريرية المميزة لهذا المرض الم علوي في البطن يزداد مع الجوع وعند تناول الاطعمة الحارة ويخف بعد تناول الطعام وقد يترافق المرض بالقيء والغثيان. واحيانا يحدث النزف في المعدة او الانسداد في البواب او الانثقاب.

يجب في رمضان اخذ نظام غذائي مناسب بحيث يتجنب المريض فيه العوامل المثيرة والمهيجة للقرحة مثل الاطعمة الحارة والتوقف عن التدخين وتجنب الادوية المسببة لامراض القرحة مثل الاسبرين ومضادات الالتهاب غير الستروييدية.

● اعطاء ادوية خاصة بالقرحة وذلك قبل بدء السحور مثل:

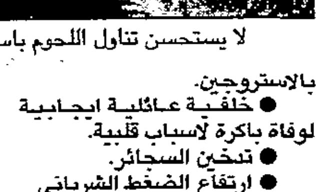
● الادوية الحاصرة لستقبلات الهيستامين H2 مثل السمتيدين - الرانيتيدين.

● ادوية تمنع نكس القرحة مثل الادوية المزيلة للجراثيم المسماة الهيليكوباكتر بيللوري.

● الادوية الحامية للنشاء المخاطي مثل مضادات الحموضية Sucralfate.

انه من المهم جدا ان يتشاور المريض مع طبيبه المختص حول امكانية الصيام وكيفية تعديل الجرعات الدوائية بما تناسب مع اوقات رمضان وتقويم حالة المريض السريرية العامة.





يجب التركيز على الفواكه في الصيام

لا يستحسن تناول اللحوم باستمرار (ارشيف «الشرق الاوسط»)

استشارات طبية

الحمل والصيام

● انا امرأة حامل في الشهر الخامس، ولدي رغبة قوية في الصيام خلال شهر رمضان، استشرت بعض الأطباء فقالوا لي إنه لا ينصح بأن أصوم، فبماذا تنصحونني؟

أ. ع - السعودية

- بالحقيقة لا تنصح المرأة الحامل بالصيام، لأن حاجة المرأة للطعام والطاقة في مرحلة الحمل تبلغ ضعف ما يحتاج الإنسان الطبيعي، أي ما يعادل 4000 - إلى 5000 سعيرة حرارية، وتحدث تبدلات فيزيولوجية وهرمونية مهمة في جسم الحامل تتناول جميع اعضاء الجسم. ومن الجدير بالذكر أن الحامل بحاجة إلى تناول طعام بشكل متقطع، أي على عدة وجبات، بسبب انخفاض سعة المعدة الناتج عن انضغاط البطن والأحشاء خلال فترة الحمل، كذلك إذا اخذت الحامل كمية كبيرة من الطعام يمكن ان يحدث قلس او عودة الطعام عبر المريء وهذا يؤدي إلى زيادة الحموضة. على أي حال هذه الأسباب ليست العامل الأساسي لعدم تفضيل صيام المرأة اثناء فترة الحمل. لكن في المراحل الأولى من الحمل تكون المرأة بحاجة إلى الڤيتامينات الاساسية والعناصر المعدنية والبروتينية المهمة لتشكل أعضاء الجنين، فإذا حدث انخفاض بها يمكن أن يؤثر ذلك على تطور الجنين وعلى قدراته الفكرية بعد الولادة. أما الصيام في المرحلة الثانية أو الثالثة من شأنه أن يحرم الجنين جزءاً كبيراً من الطاقة الحرارية، كذلك هذا الامر يمكن أن يؤثر على نضوج بعض الأعضاء المهمة في الجسم مثل الكبد والرئة التي يكتمل نموها في الأشهر الأخيرة.

القصر الكلوي والصيام

● انا شاب أصبت بالقصور الكلوي منذ فترة ثم تعالجت من هذه الحالة وشفيت، وأنا الآن أفكر في الصيام، فهل ترون أن ذلك يؤثر على صحتي. وبماذا تنصحونني؟

أحمد. ج. غنيم - السعودية

- لم تشرح لنا في رسالتك سبب القصور الكلوي الذي تعرضت له لذلك لا نستطيع إرشادك في هذا الموضوع بدقة. لكن بشكل عام المرضى الذين يعانون أو عانوا من قصور كلوي يجب أن يكونوا تحت إشراف طبي منتظم في شهر رمضان، ويجب ألا يحاولوا الصيام. كذلك يجب أن يخضعوا لحمية خاصة في شهر رمضان حتى وإن لم يصوموا، لأن عادات الطعام قد تؤثر عليهم في هذا الشهر بشكل غير مباشر. والحمية تعتمد على التحاليل الدموية والبولية. فإذا كانت تصفية الكرياتينين أكثر من 60، يجب أن يأخذ المريض حمية خالية من البروتين. ويحدث في المراحل الأولى من القصور الكلوي إدرار بولي كبير. لذلك يجب تعويض السوائل عن طريق الأغذية والمشروبات لتلافي خطر التسمم.

الأدوية القلبية والصيام

● أنا مريض أعاني من تضيق في الشرايين الإكليلية، وأتناول مجموعة من الأدوية مثل الأسبرين، والأنديرال، و«ACE». فهل أستطيع الصيام أثناء شهر رمضان، وكيف يمكن أخذ الأدوية في هذ الفترة.

ابو محمد - الإمارات

- معظم الأدوية القلبية لا يؤثر عليها مواعيد الصيام في شهر رمضان، فالاسبرين يؤخذ مرة واحدة باليوم بمعدل 75 مليجراماً، ويمكن أخذ الأسبرين في أي وقت من النهار أو الليل، لكن يجب مراعاة أخذ الدواء بفواصل زمنية متساوية أي كل يوم يؤخذ الساعة 9 مساءً على سبيل المثال. اما الأدوية الأخرى فيمكن أن تؤخذ مرتين يومياً مرة بعد الإفطار ومرة قبل السحور. ويجب استشارة الطبيب حول هذه الإمكانيات.اما من الناحية الصحية فالصيام فرصة كبيرة لتخفيف الشحوم وتخفيف أعباء عمل القلب. لكن يجب مراعاة أن يكون الإفطار أو السحور كمية قليلة من الطعام. لأن كمية الطعام الكبيرة تستوجب ذهاب كمية عالية من الدم تصل إلى 1,5 ليتر لكي تتم عملية الهضم. وهذا من شأنه أن يقلل تروية القلب ويزيد الحالة سوءاً. بالإضافة إلى مراعاة عدم تناول الشحوم وتخفيف أعباء عمل القلب. لكن يجب مراعاة عدم تناول الشحوم والأكلات الثقيلة مثل الكبة وغيرها.

حسب مصادر مصرية

400 كلمة تنتشر خلال شهر رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة علمية حديثة ان هناك أكثر من 400 كلمة تنتشر في شهر رمضان فقط وتختفي في الأوقات العادية، وهناك الفاظ ننطقها ونتعامل معها طوال العام لكنها تتلاشى في رمضان، وهناك أيضا تغير ملحوظ في أساليب التخاطب بين الناس حيث تتميز بالهدوء والرقة.

فقد أشارت الدراسة التي اعدتها ليلى طه بجامعة عين شمس الى أن هناك علاقة بين الصحة النفسية واللغة الخاصة بالشهر الكريم، فهناك الفاظ وكلمات معينة ترتبط بمظاهر الصيام وهي تساهم - دون شك - في الراحة النفسية لأفراد المجتمع، وهذه الراحة تؤدي بدورها الى استخدام كل منهم للغة تخلو من الشتائم والضيق والتوتر بمظاهر الكراهية والخروج عن اللياقة.

وتؤكد الدراسة أنه يزداد استعمال كلمات الأسف والاعتذار عن الخطأ عشرة أضعاف استخدامها في الأيام العادية، فمن يخطئ يبادر على الفور الى الاعتذار، ومن يشعر بانه أهان أو ضايق شخصا ما يسارع بالأسف وابداء الندم، وهو موقف يؤكد مدى الصحة النفسية التي يتمتع بها كثير من الناس خلال الشهر الكريم.

وهناك أيضا الفاظ الصحبة الحلوة، اللمة، السهرة، الوليمة، المائدة وغيرها من الكلمات التي تعبر عن المظاهر الاجتماعية لهذا الشهر مثل دعوات الافطار وجلسات السمر العديدة، ويتم استخدام هذه المفردات بشكل مكثف يعادل أربعة أضعاف اللجوء اليها في الأيام العادية، ويكثر أيضا تداول الكلمات التي تعبر عن حالة الصائم في أوقات وأيام مختلفة من الشهر نفسه مثل الجوع والظمأ والأرهاق والكسل والنوم والراحة، وهي ألفاظ نستخدمها في باقي شهور السنة لكننا نستخدمها في رمضان بنسبة أكبر.

وتشير الدراسة الى انه يكثر أيضا النطق بالكلمات التي تكشف طبيعة التدين والعبادات مثل الصلاة والقرآن والتلاوة والترتيل والتراويح والوضوء والطهارة وزكاة الفطر والصدقة وعمل الخير وقول المعروف، ومعظمها قابلة للتداول طوال العام لكن وجودها على السنة الناس يصبح مكثفا ويعادل ثلاثة أضعاف الأيام العادية.

وفي رمضان تتغير طبيعة اللغة المستخدمة في التعامل مع الوقت، فلا نقول صباحا أو مساء لكن تردد: قبل الافطار أو بعد الافطار، وفي فترة المساء يحاول البعض ان يكون اكثر دقة فيقول بعد الفوازير أو قبل المسلسل العربي، أما التحديد الدقيق للوقت فهو امر نادر الحدوث خلال هذا الشهر الكريم.

ومن الملاحظات التي أشارت اليها الدراسة ان كلمات مثل مساء الخير أو صباح الخير تكاد تختفي أو تتلاشى ويظهر بدلا منها تحية الاسلام الطبيعية، وهي السلام عليكم، وتكاد تختفي الفاظ الماكياج، الكوافير، التسريحة.

ولأن رمضان شهر يرتبط في أذهان الكثيرين باعداد كميات كبيرة من الأطعمة خاصة في وجبة الافطار، فإن استخدام الألفاظ المعبرة عن الطعام وعن تناوله تزداد بمعدل ثلاثة أضعاف مثل أسماء الحلويات الشرقية بمختلف أنواعها كالقطايف والكنافة والياميش والتمر والعرقسوس والخشاف.

وتقول الباحثة ليلى طه ان اكثر المفردات المرتبطة بالشهر الكريم شهرة وانتشارا: اللهم اني صائم، السحور، الإفطار، رمضان كريم، وهي الفاظ لا نستخدمها في شهور السنة الأخرى لأنها ميزة خاصة برمضان.

والكلام في رمضان يتم عادة بهدوء شديد يعكس حالة الطمأنينة التي تسيطر على نسبة كبيرة من الناس كما يعبر اسلوب الحديث كذلك عن حالة الود التي تسود المعاملات فيأتي خاليا من العصبية والتوتر والضيق، وتعبر كلمات كثيرة عن السعادة والفرح بقدوم هذا الشهر وتنتشر الابتسامة على الوجوه، وهذا كله مؤشر واضح للصحة النفسية التي يتمتع بها المسلمون في رمضان.

لرمضان لغة خاصة وأجواء فريدة («أرشيف الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

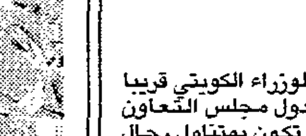
بعد عمر طويل قضيته مؤمنا ومتمسكا بفكرة الالتزام الاجتماعي للأديب والفنان، لجد نفسي الآن عازفا عنها. وهو شيء فاتني ان اتعظ به من معلمي برنارد شو الذي رأى ان على المفكر الا ينتمي الى اي حزب سياسي او يدخل البرلمان، لان ذلك يجعل فكره اسيرا لبرامج الحزب وتعليماته. عالم السياسة مستنقع حافل بالوحل والقذارة. لا يدخله الفنان الا ويجد شيئا منها قد علق بأذياله. وعالم السياسة عالم ضيق مرهون بظروف انية. طالما قيل ان مدة اسبوع مدة طويلة جدا في دنيا السياسة. اما عالم الفنان فعالم واسع يتجاوز الظروف المكانية والزمانية.

هكذا نرى عالم الفن والأدب حافلا بمئات الفنانين والأدباء الذين تلوثوا بدخولهم عالم السياسة، اعتبارا من بيكاسو الى سارتر والجواهري. من هذا الرهط ايضا كان بدر شاكر السياب. بدأ حياته كشاعر شيوعي، ولكن سرعان ما وجد ان افكاره تتجاوز افق الحزب الشيوعي العراقي. من ذلك انه كانت له مشاعره نحو العروبة والقومية العربية. انفجر ذلك ابان المرحلة الرهيبة من النزاع بين القومية والشيوعية في عهد عبد الكريم قاسم. وكما حدث مرارا لكثير من الشيوعيين الذين انقلبوا على رفاقهم، انطلق السياب في زوبعة من التشهير بهم وبأفكارهم.

جاء ذلك في سلسلة من المقالات التي نشرها في جريدة «الحرية» القومية عام 1959 تحت عنوان «كنت شيوعيا». كانت مقالات نزقة في عنفها مما يمكن ان تتوقعه من شاعر عاطفي. وبالطبع جرت عليه نقمة اليساريين الذين سلطوا عليه مدافعهم الثقيلة وحاصروه في عزلة قفراء.

كانت من ضمن هذه السلسلة حلقة تطرق فيها الى حكاية مشابهة لما كتبه جان بول سارتر عن رفاقه الشيوعيين. غير ان ما كتبه سارتر في اطار حبكة ادبية خيالية، سرده الشاعر العراقي كواقعة حقيقية عرفها شخصيا. اشار في هذه المقالة الى فتاة شيوعية ذكرها بالحروف الاولى لاسمها ثم روى كيف انها في اطار عملها الحزبي اغواها احد الرفاق وهتك عرضها. وعندما اكتشف ذلك اخوها ثارت حميته العربية. فتغلبت في قلبه مشاعر الشرف التقليدي على افكار الحرية المستوردة فاقدم على قتلها غسلا للعار ثم هرب الى ايران.

ما ان نشر فيصل حسون، مدير التحرير، المقالة حتى وجد الشرطة على ابواب مكتبه. فما حدث هو انه كمعظم الصحافيين العرب، لم يعبأ بالتحقق من صحة المعلومات، وصحة المعلومات ليست من مستلزمات الشعر او الشعراء. اتضح ان ما رواه بدر كان عاريا عن الصحة، على الاقل في ما يتعلق بقتل الفتاة. ورغم انه لم يذكر اسمها فقد ادركت الفتاة كما ادرك الآخرون عند قراءة المقالة، انها هي المقصودة بها. فانفجرت غاضبة وذهبت لمقابلة عبد الكريم قاسم وهي تبكي وتولول. فكان ان اصدر الحاكم العسكري فورا امرا بالقاء القبض على الكاتب ومدير التحرير. استطاع بدر ان يفلت من يد الشرطة ويهرب، ولكن لم يكن لفيصل حسون طريق لذلك فكان ان استضافت شرطة السراي الصحافي المعروف في زنزاناتها التاريخية لبضع ليال حتى استطاع تبرئة ساحته، فكان اول عهد له في السجون العراقية.



أول موسوعة قانونية عربية على الإنترنت

الكويت: من عبد الله العجمي

تنتهي ادارة الفتوى والتشريع التابعة لمجلس الوزراء الكويتي قريبا من العمل في اول موسوعة قانونية من نوعها بدول مجلس التعاون والوطن العربي وربطها آليا بشبكة الانترنت لكي تكون بمتناول رجال القضاء والقانونيين والباحثين وطلبة الجامعات وذلك في خدمة فريدة من نوعها بهدف نشر الثقافة القانونية وتوفيرا للوقت والجهد في البحث عن اي معلومة في هذا المجال.

وقال الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية بالفتوى والتشريع حمود البحوه لـ«الشرق الأوسط» بانه يجري العمل حاليا في المرحلة الاخيرة لهذا المشروع الضخم الذي يعتبر من الانظمة الآلية الوطنية الهامة بدولة الكويت حيث انه يقوم بتخزين وتوفير وتحديث جميع التشريعات القانونية منذ العام 1954 اولا بأول مبينا ان ذلك يشمل الاوامر الأميرية والقوانين والمراسيم وقرارات مجلس الوزراء والقرارات الوزارية والمعاهدات الدولية وبين البحوه بانه قد تم تخزين جميع الفتاوى الصادرة من الفتوى والتشريع والاحكام القضائية والقوانين الرئيسية في دول مجلس التعاون الخليجي اضافة الى الابحاث والدراسات القانونية المنشورة في المجلات القانونية وكذلك بعض التشريعات الرئيسية في عدد من الدول العربية.

يذكر ان العمل بهذا المشروع قد بدأ بفهرسة البيانات والوثائق والاحكام بنماذج خاصة معدة لهذا الغرض وتثبيتها وفهرستها على اسطوانات الليزر لحفظها من التلف والعودة لها في اي وقت من الاوقات.

عن وعن

أحمد خالد الكليب

الأميرة مارغريت

● الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تفتتح في 18 من الشهر المقبل عيادة جديدة في مستشفى الملكة اليزابيث في كينجز لين - نورفولك، شمال شرق بريطانيا.

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة حل ضيفا على النادي المصري برأس الخيمة اثناء احتفاله بالعيد الوطني السابع والعشرين للامارات.

● الأميرة رحمة بنت الحسن افتتحت المعرض الذي نظمته مدرسة اكاديمية عمان بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

● احمد خالد الكليب وزير العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي يرعى يوم غد افتتاح المعرض الرمضاني الخامس للكتاب الاسلامي الذي تقيمه جمعية احياء التراث الاسلامي بمشاركة العديد من دور النشر من مختلف الدول العربية في صالة افراح السالمية.

● محمد بن سيف المسلم سفير دولة البحرين في الأردن نظم حفل استقبال في قاعة الاحتفالات في فندق الاردن بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين للبحرين حضره عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء السابق عبد الكريم الكباريتي وعدد من الوزراء والاعيان والنواب والفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسفراء العرب والاجانب في عمان.

● الأميرة مارغريت شقيقة ملكة بريطانيا رئيسة فرقة الباليه الملكية لمدينة بيرمنجهام تحضر يوم 10 فبراير (شباط) المقبل لافتتاح اعمال الموسم لعروض الباليه في مسرح سادلرز ويل في وسط لندن.

● احمد المليفي عضو مجلس الأمة الكويتي دعا النواب والوزراء والاعلاميين والمواطنين الى غبقة رمضانية (سهرة بعد الإفطار) بمناسبة حلول شهر رمضان يوم غد بصالة عزت جعفر في منطقة بيان.

● محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية المتحدة استقبل ديمتريس ايليوبوس سفير جمهورية اليونان لدى الامارات، حيث بحثا سبل تعزيز علاقات التعاون بين المجلس الوطني الاتحادي والبرلمان اليوناني.

● السيد محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي اللبناني يرعى غروب يوم الأربعاء المقبل مأدبة الافطار التي تنظمها جمعية المبرات الخيرية في مبرة السيدة خديجة الكبرى في بئر حسن - بيروت.

● عبد الرحمن صالح الشثري، اقامت له اسرة العلاقات العامة في الحرس الوطني في الرياض حفلا تكريميا في نادي ضباط الحرس الوطني بخشم العان بمناسبة انتقاله من الادارة، والعمل مستشارا في مكتب نائب الحرس الوطني المساعد.

● الدكتور محمد القاضي استاذ الاقتصاد في جامعة الزيتونة في الأردن وصل الى ابو ظبي للمشاركة في مؤتمر التعليم العالي في البلاد العربية في ضوء متغيرات العصر.




هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

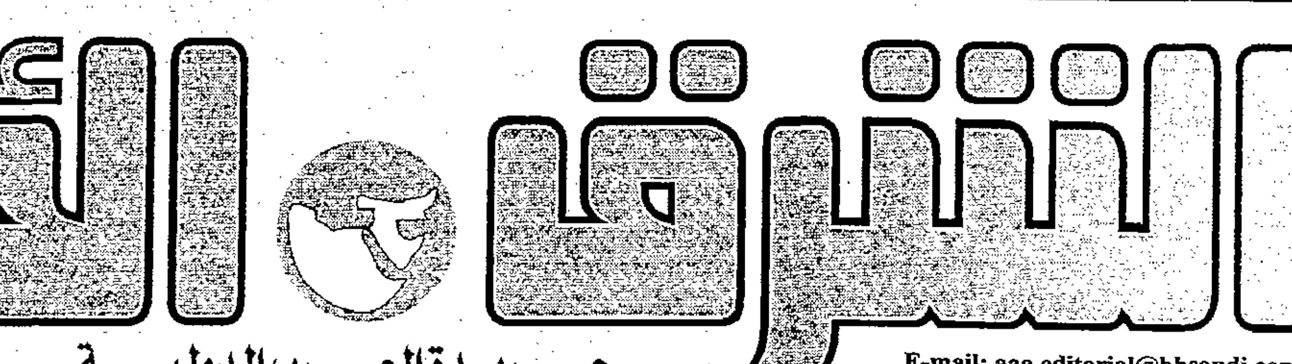
شركة فرنسية لصنع الأحلام وإيصالها جاهزة إلى البيوت

باريس: من انعام كجه جي

اعلن جان بيير دوتيون، وهو فرنسي دون العشرين من العمر، عن تاسيس شركة اسمها «مصنع الاحلام» متخصصة باحياء أكثر الحفلات غرابة في بيوت الزبائن، مقابل اسعار معقولة نسبياً. فمن اجل الإستحواذ على قلب فتاة فان الشركة تقترح على الزبون، مقابل 1490 فرنكاً (اقل من 300 دولار) ان تفرش شقة المحبوبة بورق الورد، وان تضيء في ارجائه مئات الشموع، وان تهيئ مائدة عشاء لاثنين، مع اقداح تحمل الأحرف الاولى من اسم الفتاة.

وتضم اعلانات الشركة عشرات الاقتراحات المجنونة التي تتعهد بتنفيذها بحذافيرها وايصالها الى بيوت الزبائن، باعتبارها، كما يقول الاعلان، اول مجهز للاحلام الى البيوت. لكن صاحب الشركة يدعو الزبائن الى اقتراح الاحلام الخاصة بهم وعدم الاكتفاء بما تقدمه الاعلانات من افكار، لان «الزبون ذا الخيال الخصب يجعلنا نبدع أكثر».

ويدعو صاحب الشركة كل الشباب الفرنسيين العاطلين عن العمل الى البحث عن افكار مبتكرة لمشروعات جديدة، مع اعترافه بان الافق الاقتصادي الفرنسي ضيق ولا يقارن بنظيره الاميركي. ويضيف: «لو كان بيل جيتس (عملاق الالكترونيات الاميركي) فرنسياً، لوجد نفسه معزولاً بتهمة المبالغة في الابتكار».



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الاثنين 3 رمضان 1419هـ - 21 ديسمبر (كانون الأول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7328

London - Monday - 21 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7328

صباح الخير

سمير عطا الله

الأوسكار

احببت السينما كثيرا. في البداية احببتها كسلوى، ثم اخذت انظر اليها كفن حقيقي مبهر ومؤثر. ولم تعد معظم الافلام بالنسبة اليّ عملا موصولا بل مجموعة من اللوحات التي رسمت باتقان وغالبا بعبقرية. ويقوم عادة ثلاثة فرقاء على وضع الافلام الملحمية: المنتج والمخرج والممثلون. وينقل هؤلاء رواية وضعها كاتب او مسرحي، اما لاحداث واقعية او لحدث تاريخي ذي طابع مأساوي.

وفي اكثرية هذه الافلام (اي فيما عدا تلك التي تعطى بطولتها للاطفال، مثل اوليفر، صوت الموسيقى، وتشيتي تشيتي بانغ بانغ) يلعب الرجل والمرأة دور البطولة، وتكمن القوة في السياسة والجنس والتآمر والحقد والانتقام. والسلسلة طويلة: من ريتشارد الثالث الى هنري الثامن. ومن «حصار طروادة» الذي مثلته لنا روزانا بوديستا ونحن بعد في اليفاع الى «الحصار» المعروض الآن.

ومن «آن، ملكة الايسكوتلنديين» الى «كليوباترة» ومن «ذيل الكلب»، الذي يصور رئيسا يعلن الحرب لتغطية فضيحة جنسية الى «يوليوس قيصر» تلك الملحمة الشكسبيرية التي تدور على تلة مجلس الشيوخ في روما القديمة، حيث تواطأ الرفاق لطعن القيصر في الظهر.

تابعت مع عشرات الملايين، احداث العراق ومحاكمات مجلس النواب الاميركي، على شاشة واحدة (فيلمان دفعة واحدة، كانت تعلن دور السينما في الماضي) لحظة لحظة. ولا انكر انني شاهدت فيلما ملحميا بهذا الحجم وبهذا التأثير. اصغيت الى الخطباء وتذكرت افلاما مثل «يرث الرياح» و«مشاهد للادعاء»، التي قام بدور البطولة فيها ممثلون مثل سبنسر ترايسي وتشارلز لوتون، ولكن هيهات هيهات. تأملت في «الكومبارس»، اي اصحاب الادوار الثانوية، مثل قارئ المقررات في الكونغرس، او مثل النواب الافروأميركيين (الذين يلعبون ادوار الولاء للسيد في كل الافلام القديمة). وفي البطلة التي تأتي فجأة الى مكان غير متوقع، كما فعلت المسز كلنتون في الثامنة والنصف من صباح السبت. تابعت الجلسة مشهدا مشهدا، وخطابا شكسبيريا بعد خطاب، ورأيت اميركا تنقسم، واميركا تتشقق، واميركا تحقد، وسمعت زعيم الاقلية الديمقراطية يخاطب رقباء القرار الاميركي قائلا «فلنعد من الهاوية، فلنعد من الهاوية». لكن رئيس اللجنة القضائية الجمهوري ظل يهتف «ما يجري في الخارج غير ما يجري في الداخل»، اي ان ضرب العراق شيء والاعتداء على مونيكا لوينسكي شيء آخر.

مثل الافلام، مثل السينما، مثل الحكايات: اميركا تقوم بحرب عسكرية ودبلوماسية في الخارج، ورئيس الاغلبية الجمهورية المستر لفنغستون (عاشت الاسماء، هكذا كان ايضا اسم مكتشف منابع النيل). عفوا لهذا الاستطراد، لكن المستر لفنغستون وقف يعلن، في خطابية لا غبار عليها، انه هو ايضا مرتكب في عالم النساء والرجال، ولذا سوف يستقيل. فعاد زعيم الاقلية يقول: لو اردنا نوابا غير مرتكبين لكانت هذه القاعة خالية المقاعد تماما. وصفق الجميع وقوفا.

ثم، كما في الافلام او اكثر، ذهب الجمهوريون الى بيوتهم، وذهب الديمقراطيون صفا واحدا الى البيت الابيض في طقس جميل، غير مألوف لمثل هذه الايام في دي. سي وبنسلفانيا افنيو.

حدث ذلك كله فيما كان العالم الخارجي ينقسم هو الآخر حول اميركا وبيل كلنتون. وفيما تم التصويت بالاكثرية على ان كلنتون حنث بقسم الحقيقة، كان طه ياسين رمضان يأخذ لنفسه الحرية بتسميته «الكذاب كلنتون». وقبله بيوم كان طارق عزيز يقول انه «يأبى» الكلام «في الموضوع الآخر» الذي لا يؤتى على ذكره في المجالس! لقد قدمت اميركا لخصومها ولشعبها معا، بالصوت والصورة، فيلما وثائقيا لم يحلم به احد من عباقرة هوليوود.

موهبة

البريطانية تشارلوت تشيرتش (12 عاما) تقدم عرضا غنائيا خلال حفلة عيد الميلاد في قاعة بولس السادس بمدينة الفاتيكان اول من امس (أ ب)

حاخام إسرائيلي يزعم امتلاكه سلاحا سريا لإبطال صواريخ صدام

لندن: من إلياس نصر الله

ذكرت مصادر دينية اسرائيلية ان لدى رجال الدين اليهود القبالانيين سلاحا سريا مكونا من مجموعة ابواق مصنوعة من الفضة الخالصة يستعدون بشكل جدي لاستعماله لمنع اي ضربة عسكرية عراقية توجه لاسرائيل. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصادرة أول من أمس في تل ابيب عن الحاخام داهود بصري احد كبار حاخامي الطريقة القبالانية في اسرائيل، انه وجه تعليماته الخميس الماضي الى اتباعه بتنظيف الابواق ووضعها على اهبة الاستعداد.

يذكر ان النفخ بالابواق تقليد يهودي قديم كان ساريا في زمن الحرب والشدائد. ويؤمن بعض اليهود انه يساهم فعلا في تحقيق النصر.

كذلك وجه بصري، وهو في الأصل يهودي من العراق، دعوة الى الاسرائيليين لقراءة الفصل الثالث والثمانين من مزامير النبي داوود، بعد اشعال شموع الحنوكا التي يصادف موسمها في هذه الأيام وفقا للتقويم العبري.

وكان الحاخام بصري قد اعلن في الماضي انه مستعد، اذا ما اصبح التهديد العراقي وشيكا واكيدا، ان يدور حول اسرائيل سبع مرات بطائرة مروحية لافشال هجوم بالصواريخ ولجعل الرئيس العراقي صدام حسين مجنونا».

يذكر ان القبالانية نسبة الى القبالاة في الديانة اليهودية هي فلسفة دينية باطنية اشبه بالحركات الصوفية لدى الديانات الأخرى. ويؤمن القبالانيون انهم بممارسة التقاليد اليهودية القديمة يصبحون قادرين على درء الأخطار وتحقيق النصر تماما كما تتحدث الكتب الدينية اليهودية عن قصة يهوشوع بن نون ودورانه مع اتباعه من اليهود وهم ينفخون بالابواق حتى سقطت أسوار اريحا.

وكان موشيه نجل الحاخام بصري المتخصص في التفسير الصوفي للتوراة، قد اعلن ان والده قادر على «حشد الملائكة» للدفاع عن اسرائيل من أي هجوم عراقي بالصواريخ.

واضاف موشيه ان والده المقيم في القدس المحتلة قادر بصلوات خاصة الطلب من الملائكة حماية اسرائيل وحملها على مهاجمة صدام في المقابل. وقال انه من أجل انجاح مهمة والده «ينبغي على الناس ان يصلوا مرة يوميا وان يقوموا باعمال خير».

يذكر ان الحاخام بصري قاد في العام الماضي حملة من أجل البحث عن قبر النبي موسى الذي يعتقد انه توفي في جبال مؤاب في الأردن عند قمة جبل نبو. ويعتقد بصري ان من شأن العثور على قبر النبي موسى وصيانته أن يحمي اسرائيل من الشر وينقذها من «محنتها الحالية».

وحسب الكتب الدينية اليهودية، فان الله تعالى لم يسمح لموسى بعد خروجه من مصر بعبور نهر الاردن الى الاراضي المقدسة. فاكتفي الاخير بمراقبة هذه الاراضي من جبل نبو حيث وافته المنية.

وكثيرا ما يشاهد الحاخام بصري واتباعه بالقرب من الحدود الاردنية في منطقة اريحا وهم يؤدون طقوس دينية يتخللها نفخ في الابواق وهم يبكون حول كتب دينية ويرددون اسم النبي موسى. وحصل الحاخام بصري على تصريح من الجيش الاسرائيلي لاقامة معسكر للصلاة في المنطقة واقامة الشعائر الدينية بالقرب من الحدود مع الاردن.

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

قطع غيار!

هل طاردت في حياتك «عثة»، «عتة»، والأولى هي الفصحى؟ وقد تسأل ما هي «العتة»، واقول لك انها الحشرة الفضية الرفيعة التي تختار حياتها وطعامها وشرابها في اللابس المخزونة فتثقب أغلى الثياب وتجعلها كالغربال.. إنها العدو الاول للملابس - وبالتالي لربة البيت - رغم انها تختفي ببساطة.. مجرد ان تضع النفتالين بين طيات الملابس ويقال - تكفي «صابونة» لطرد العتة من الدولاب.

هذه الحشرة التي لا تكاد تبلغ في حجمها قلامه ظفر أودع الخالق فيها سراً من اهم اسرار الوجود هو القدرة على السبات الطويل الذي حار فيه العلماء، هو قدرة هذه الحشرة البسيطة على التخلص من المياه في جسمها تماما بحيث تصبح حشرة مجففة شبه ميته.. ثم تتمكن من استعادة حركتها او حياتها في أي وقت تشاء؟

مدهش ولكن مجلة «نيوساينتست» البريطانية المحترمة نشرت منذ اسبوعين ان فريقا من الاطباء اليابانيين تعلموا من حشرة «العتة» كيف يحفظون الاعضاء الحيوانية (قلوب الفئران) حية لمدة عشرة ايام.. وانهم بصدد اطالة المدة باستخدام نفس التقنية التي تلجأ اليها الحشرة الصغيرة.. وانهم بذلك سيتمكنون من حفظ الاعضاء الحية سنوات طويلة تكفي لاعداد مخزون منها ويصلح للاستخدام في اي وقت.

لقد كانت مشكلة قطع الغيار البشرية انه لا يمكن ان تظل صالحة اكثر من ساعات وربما ايام قليلة. ويقول العلماء الذين اكتشفوا هذا السر الإلهي ان حفظ الاعضاء في بنوك قطع الغيار البشرية لم يعد حلماً. وفي الامكان تصنيف هذه الاعضاء من حيث فصيلة الدم والحجم والنوع واللون بحيث تصبح مثل قطع غيار الماكينات يمكن دلالتها بأرقام وحروف فيقال ان المريض الفلاني او المصاب العلاني في حاجة الى قطعة غيار (ب/3444/2) وسيقول لك البنك ان هذا النوع من الاعضاء يوجد في البنك المجاور الذي يتعامل مع هذا النوع.

سبحان من خلق وصور وقدر.. سبحان الخالق العظيم.

عبر ليبيا والتف حول العراق

منطاد برانسون يجتاز المرحلة الأولى

لندن - أ.ف.ب: أعلن ناطق باسم فريق ريتشارد برانسون في لندن ان منطاد هذا الاخير حلق امس فوق تركيا بعد ان حصل في اللحظة الاخيرة على الاذن بعبور المجال الجوي الليبي والتف حول العراق من دون مشاكل.

وقال الملياردير البريطاني في حديث هاتفي مع شبكة تلفزيون «سكاي نيوز» «لدينا فرص كبيرة بالنجاح، في الدوران حول العالم من دون توقف بالمنطاد. واضاف مدير مجموعة «فيرجين» الذي يحاول للمرة الثالثة ان يدور حول العالم «اننا مرهقون لكننا نتبع خطة التحليق».

واعتقد الطاقم الذي يضم الاميركي ستيف فوسيت (المنافس السابق لبرانسون) والتقني السويدي بير ليندستراند، حتى اللحظة الاخيرة، انه لن يتمكن من التحليق فوق ليبيا. وكانت طرابلس قد الغت الترخيص الذي منحته مساء الجمعة ولم تعطه مجددا الا في وقت مبكر من صباح السبت بعد ساعات عدة من المفاوضات خلال الليل. وقام المنطاد «آي سي او جلوبال تشالينج» بعد ذلك بالتحليق على بعد نحو 160 كيلومترا شمال العراق بعد ان خشي طاقمه ان تدفعه الرياح فوق البلاد واضطر الطاقم الى تخفيض سرعته. ويتوجه المنطاد الابيض، الذي يزن 14 طنا والمؤلف من سلة مستطيلة وبالون سعته 40 الف متر مكعب وارتفاعه 45 مترا، نحو اذربيجان. ويأمل الطاقم القابع في كبسولة مضغوطة في ان ينتقل بعد ذلك الى الهند ومنها الى بحر الصين ثم المحيط الهادئ واميركا الشمالية قبل ان يحط في غرب اوروبا اذا سار كل شيء على ما يرام.



ساوث كارولاينا: «الشرق الأوسط»

اعدم اول من امس اميركي بحقنه بجرعة سامة ليصبح بذلك عدد الذين أعدموا بهذه الطريقة 500 منذ ان اعادت المحكمة العليا قبل 11 عاما حكم الاعدام كعقاب على جريمة القتل الى المحاكم الاميركية.

وكان اندرو لافيرن سميث (38 عاما) قد قتل رجلا وزوجته كليهما في الثمانين من عمرهما عام 1983 وذلك لرفضهما اعارته سيارتهما. وقد رفض حاكم ولاية ساوث كارولاينا طلب الاسترحام للعدول عن التنفيذ.

وقبل تنفيذ الحكم اعطي سميث وجبة مكونة من الروبيان والبيض المقلي وشرائح لحم الخنزير والبطاطا المقلية، ثم تحلى بعدها بتشكيلة من الآيس كريم. وخلال التهامه للوجبة الاخيرة كان المعارضون لحكم الاعدام يهتفون خارج السجن مطالبين بالغائه.



الاولى: انني اسعد امرأة في العالم. فقد تزوجت الرجل الذي أريده.
الثانية: آه هذا لا شيء. فالسعادة الحقيقية في أن تتزوج المرأة الرجل الذي يريده غيرها.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 50 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 260 درهم ● موريتانيا 35 اوقية